

٢٤٩١١

هاشم السعدي

مقدم خالجي كمال الدين
عفو ربه الخفي محمد علي
في الاثنى العاشر من
دعواتهم ١٣٤٤ هـ

جغرافية العراق

(الحديثة)

اثنى عشر مخرضا
صوت دال امداد فرود

﴿ قدرت وزارة المعارف الجليلة ﴾

﴿ تدرسه في المدارس الثانوية ودار المعلمين ﴾

الطبعة الاولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

﴿ طبع في مطبعة دار السلام * بغداد ﴾

سنة ١٣٤٢ هـ
١٩٢٤ م

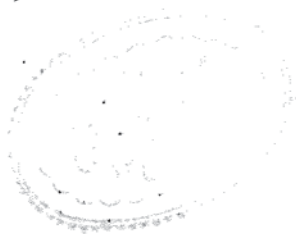


۴۵۹۱۰۶

هديتي

هذه اقدمها الى مدارس بلادي العزيزة

کتابخانه ملی افغانستان



هه و النامه كتيب

كلمة

قبل ثلاث سنين كنت مدرساً في القسم الثانوي من المدرسة الجعفرية الاهلية وقد ارتأت ادارة المدرسة حينئذ أن ادرس الجغرافية ومنها جغرافية العراق علاوة على دورسي وعندما جئت الى تدريس جغرافية العراق شعرت بالصعوبة التي تقاب المعلم والمتعلم معاً لعدم وجود كتاب مصنف تصنيفاً جيداً فيها . فصممت يومئذ ان اضع كتاباً في جغرافية العراق ولهذا الغرض قمت بسياحة ابتدأت بها في ٩ شعبان ١٣٤٢ فاستمرت ثلاثة شهور فحجت كثيراً من مدن العراق فكان ما تزودته من المعلومات علاوة على ما قد اقتبسته في صغري من سياحات قمت بها صدفة وايضاحات تلميها من ذوي الخبرة فجمعتها بصورة رسالة القيتها كحاضرات على تلاميذي في ثانوية البصرة في سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٣ تدريسية وبعد ذلك عرضتها على حضرة المستر وايلي المنفّش العام بوزارة المعارف نظراً لاطلاعه التام على جغرافية العراق فأرشدني الى نقط كنت قد غفلت عنها فاشكره على ارشاده الثمين . فبنى معظم الكتاب على مشاهدات عيانية وكنت أود أن اشفعه بمجموعة خرائط الا انني عدلت لانني علمت أن أحد الشبان طبع اطلس للعراق وافيّاً بالمقصود . فأرجو ان يكون هذا الكتاب عند حسن ظن اخواني المدرسين واتمنى ان ينهوني الى مواطن الضعف فيه وان يفضوا النظر عما ربما يقع فيه من السهو والتقصير وبالله التوفيق .

بسم الله الرحمن الرحيم

(القسم الاول)

* الجغرافية الطبيعية *

تمهيد : وضع العراق

اذا نظرنا الى خريطة آسية نرى انها تنتهي من جهتها الجنوبية بثلاثة اشباه جزر كبيرة وان شبه الجزيرة الفرية من اشباه الجزر هذه الثلاثة تدعى بشبه جزيرة العرب وبما ان هذه عبارة عن هضبة واسعة فلا بأس من تسميتها بـ « هضبة » العرب .

واذا نظرنا الى الخريطة ايضا نرى ان فيها جبالا شاهقة تكون اقواسا وتبدأ هذه الجبال من هضبة البامير وتشع الى عدة فروع فالفرع الذي يتصل بهضبة البامير من الشرق ويتجه نحو الغرب هو : جبال هندكوه وبهذه تتصل جبال البروز التي تمر بشمال هضبة ايران وبالاخير تتصل هذه السلسلة بجبال القفقاس شمالا وبجبال ارارات جنوبا . وهذه الجبال « جبال ارارات » متصلة بجبال متوسطة

الارتفاع متسلسلة من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي حتى ساحل البحر الابيض المتوسط . ففي شمال هذه السلسلة الممتدة بين جبال اراوات والبحر الابيض المتوسط تتكون هضبة آسية الصغرى وتسمى الجبال الغربية من ساحل البحر الابيض المتوسط من هذه السلسلة جبال « طوروس الغربية » . فتتصل بجبال طوروس الغربية جبال لبنان الشرقية ولبنان الغربية فتمتد هذه نحو الجنوب معقبة ساحل البحر الابيض المتوسط حتى يقل ارتفاعها بالقرب من شبه جزيرة « سيناء » ولا نعلم حتى نرى تلالاً أخرى ترتفع على استقامة هذه السلسلة التي قل ارتفاعها فتأخذ هذه التلال في الارتفاع والتلاصق حتى تنتهي بالساحل الشمالي للبحر الاحمر وهذه تسمى « جبال الطور » ومن هناك تمتد جبال تتسلسل موازية لساحل البحر الاحمر حتى جنوبه وهي تكون الحد الفاصل بين هضبة العرب وهامة العرب الممتدة على ساحل البحر المذكور وتسمى هذه الجبال « جبال السراة » (فتأخذ اسماءً متعددة نظراً لاسم القطر الذي تمر به فيقال لها سراة الحجاز عند مرورها منه وسراة عسير وسراة اليمن ...) وهذه الهضبة « هضبة العرب » التي يحدها من الجنوب المحيط الهندي ومن الشرق بحر عمان وخليج البصرة ومن الغرب الجبال الممتدة على ساحل البحر الاحمر وقسم من البحر

الابيض المتوسط يرتفع سطحها عن مستوى البحر ارتفاعاً متوسطاً في الغرب والغرب الجنوبي ويأخذ سطحها في الميل منحدرًا نحو الشرق . وان شرقها وشمالها الشرقي يرتفع ارتفاعاً جزئياً عن مستوى البحر .

وكذلك تتشعب من اقاصي جبال البروز الغربية جبال تنحدر نحو الجنوب حتى القرب من خليج البصرة وهي جبال اورمان وجبال بشتي كوه . فهذه الجبال وتوابعها وجبال ارمينية وجبال طوروس الشرقية والغربية تكون قوساً من الاسكندرونة حتى الشمال الشرقي من بحيرة اورمية ومنها الى القرب من خليج البصرة وهذه الجبال جميعها كسنام لسلاسل جبال آسية .

فبين القوس الذي يتكون من جبال ارمينية وطوروس الممتدة من الشمال الشرقي من بحيرة اورمية حتى خليج الاسكندرونة من جهة وبين هضبة ايران من جهة ثانية وهضبة العرب من جهة ثالثة نرى ان اراضي منخفضة مستطيلة الشكل كواد طويل يمتد من جبال ارمينية وطوروس حتى خليج البصرة فهذا السهل الذي هو بشكل واد طويل مع ما يحيط به من الجبال من جهته الشمالية والشمالية الشرقية تتألف منه اراضي العراق . وهو محصور بين درجة ٣٠ و ٣٧٦٥ من العرض الشمالي .

١- العوارض الارضية

١- جبال العراق

العراق كما قدمنا في بحث وضعه الجغرافي هو سهل واسع مستطيل الشكل ولاجل ان نبين ذلك بصورة واضحة نأخذ ثلاث نقط منه واحدة في جنوبه والاخرى في وسطه والثالثة في شماله كقريّة الفاو ومدينة بغداد ومدينة الموصل وندقق ارتفاع كل من هذه النقط عن مستوى البحر فالفاو ترتفع (١٢) متراً عن مستوى البحر وبغداد (٤٠) متراً بينما البعد الذي بينهما ٣٢٥ ميلاً. وارتفاع مدينة الموصل عن مستوى البحر (١٢٠) متراً بينما البعد الذي بينها وبين البحر (٥٨٠) ميلاً .

فيستبان من هذا الفرق الجزئي في الارتفاع بين جنوب العراق ووسطه وشماله ان العراق سهل قليل الميل مبسط .

واذا استثنينا جبل سنام ذلك الجبل الصغير الواقع في جنوب العراق الكائن على بعد عشرين ميلاً جنوبي الزبير والذي هو عبارة عن تل منفرد من الصخور البركانية يبلغ ارتفاعه المئتين متراً . وعدة تلال صغيرة على الفرات الاوسط بين دير الزور وهيت تقطع الصحراء ويبنها كثير من الوديان العميقة واعمتها مجرى الفرات نفسه بين عانة وهيت .

وجبل عناز الكائن في الصحراء في الجهة الجنوبية الغربية من هيت الذي يبلغ ارتفاعه نحو الـ ١٧٠٠ متراً وهو عبارة عن صخر عظيم كائن على رأس زاوية الحدود بين العراق وبلاذ شرقي الاردن. فليس في العراق الاسفل والاوسط عوارض ارضية وان اقليمه الجبلي كائن في الشمال الشرقي من البلاد وهو عبارة عن سلسلة رؤوس قائم بعضها وراء بعض بينها وديان كثيرة الخصب وهذه الرؤوس والوديان تؤلف في ارتفاعها درجات تشبه السلم من سهول العراق الى الصعيد الفارسي . واول هذه السلاسل سلسلة:

﴿ جبل جرين ﴾ : وهو قائم في السهل على انفراد يمتد بالقرب من مندلي عند الطرف الشمالي من سلسلة بشتي كوه ويمتد في جهة شمالية غربية ويبلغ ارتفاعه من ٢٠٠ الى ٣٠٠ متراً - ويقطعه كل من نهر ديال والعظيم ودجلة ويخترقه الاخير عند مضيق الفتحة على مسافة مئة وعشرين ميلاً شمالي بغداد - ومن هناك يمتد في جهة شمالية الى ان يختفي في السهل جنوبي الشرجاط.

﴿ جبل سنجار ﴾ : في شمالي الشرجاط عدة سلاسل واطئة موازية لنهر دجلة وتمتد الى جهة غربية من الموصل الا انها تتحد في اطراف تلعفر وهناك تأخذ رؤوسها بالارتفاع وتمتد غرباً على مسافة ثمانين ميلاً فتكون جبل سنجار الذي يظهر كجزيرة كبيرة وسط صحراء

الجزيرة ويبلغ ارتفاعه نحو ١٠٠٠ متر وقلته مغطاة بالشجيرات ويوجد كثير من القرى منتشرة على طول هذه السلسلة وهي مأهولة بالسكان . ووراء مدينة سنجار شق عميق يمتد الى وسط الجبل تتبع من رأسه عين ماء جميلة محاطة بكهوف قديمة ويعرف هذا المكان بدير عاصي والمرجح انه كان مركزاً قديماً للعبادة الوثنية .

﴿ الجبال التي في سهلي الموصل واربيل ﴾ : هناك سلسلتان غير السلسلة المارة الذكراً تظهران كالجزوف وسط السهل الواسع احدهما مؤلفة من جبل مقلوب (ويزعم اهلها ان اصل اسمه جبل مقبول) وجبل بعشيقا وجبل عين الصفراء قائمة كلها في السهل الكاشن على مسافة (١٥) ميلاً شرقي الموصل ويبلغ ارتفاع جبل مقلوب مايربو على ١٠٠٠ متر اما السلسلة الثانية فواقعة غربي اربيل وهي معروفة بـ (قراچوق طاغ) يبلغ ارتفاع اعلى قممها ٦٠٠ متر وهي موازية لهر دجلة على بعد ٣٠ ميلاً من الشرايط ممتدة من الزاب الكبير الى الزاب الصغير وهي كقطعة طويلة في وسطها واد كانت تمر فيه الطريق القديمة من اربيل الى آشور .

(اقليم العراق الجبلي الاصلي) :

﴿ الجبل الابيض ﴾ : ان اقليم العراق الجبلي يبدأ من الجبل الابيض وارتفاعه ١٠٠٠ متر وهو يمتد من فيشخابور ماراً بزاخو الى دهوك .

وجبل القوش الممتد شرقاً وجبل بريس الكائن في الشمال الشرقي من عقرا وارتفاعه نحو ١٥٠٠ متر .

{ تلال ميزوري } : وان بلاد ميزوري واقعة في شمال هذه السلاسل وهي عبارة عن تلال شامخة ووديان ضيقة تعلوها سلسلة جبل قارة التي طولها (١٥٥٩) متراً ووراءها وادي سينبا الواسع الممتد غرباً الى الخابور ووادي الزاب الكبير الممتد شرقاً وهذا الوادي الطويل يمتد من جزيرة ابن عمر ماراً بزاخو فالعمادية فراوندوز تقریباً .

{ جبل غويان } : يرى الناظر ماوراء زاخو ورؤوس جبل غويان المرتفعة والمغطاة بالثلوج ويبلغ ارتفاعها ٣١٠٠ متر .

سرعمادية « رأس العمادية » : يوجد وراء العمادية سلسلة رأس العمادية وعلوها ٦٠٠ متراً ووراء هذه السلسلة وادي برواري وشمال هذا الوادي سلاسل ضخمة أعلى رؤوسها تدعى جبل مرجان ويبلغ ارتفاعها ٣٥٠٠ متراً تفصل بين بحيرة وان ونهر دجلة ويبلغ رؤوس كثيرة من هذه السلاسل مايربو على ٣٠٠٠ متر وهي دائماً مغطاة بالثلوج كما انها اعظم سور يدفع عن العراق الشمالية غارات الاعداء .

{ جبلا شقلاوة وسفين } : جنوب الزاب الكبير وشرقي اربيل

يرى المرء صخورات جبلي شقلاوة وسفين ممتدة الى الزاب الاسفل ووراءهما وادي الحرير بين شقلاوة وصحراء بتيوين وهو سهل واسع منفرج الاطراف .

﴿ جبل كوروك ﴾ : وان جبل كوروك واقع بين وادي الحرير وراوندوز مغطى باحراج السنديان ويبلغ ارتفاعه ١٦٢٣ متراً وعند طرفه الشمالي يوجد مضيق عميق تمر فيه طريق القوافل التي تربط اربيل بصاو وچيلاق وبحيرة اورومية مائة براوندوز

﴿ جبلا القنديل وبوزا ﴾ : يوجد على الحدود الايرانية جبل القنديل وارتفاعه ٣٦٣٠ متراً وجبل بوزا وارتفاعه ٣٦٧٠ متراً ويمكن للانسان ان يرى قمم المغطاة بالثلوج من مدينة الموصل في فصل الشتاء .

﴿ الجبال التي على شرقي طريق كركوك - صلاحية ﴾ : الى جنوبي الزاب الاسفل وشرقي الطريق المارة من كركوك الى كفري توجد بقعة يقرب عرضها من الثلاثين ميلا فيها عدة رؤوس واطشة قد جرف المطر قسما من ترابها بعد ان قطعت اغراس السنديان التي كانت تغطيها — هذه البقعة هي بلاد عشائر الهماوند والطالباني والجاف — ورؤوسها الشرقية اكثر ارتفاعا من غيرها ويبلغ ارتفاع اعظم وأس فيها ١٣٦٠ متراً ويقع وادي السليمان

الواسع وراء هذه الرؤوس وفي طرف الوادي الشمالي جبل بير مقرون ويبلغ ارتفاعه ٢٩٦٠ متراً وفي الشرق منه جبال بلاد بجدد التي يقطعها الزاب الاسفل .

ويمر نهر ديال بمضيق ضيق عند الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة كفري ويقطع سلسلة شروان حيث توجد آبار النفط مدفونة في التراب .

وتتبع حدود العراق سفوح سلسلة جبال بشتي كوه التي تغطيها الثلوج في فصل الشتاء من مندلي الى بدرة وشرق على الغربي .

﴿ جبل كوري كاشان ﴾ : شرقي مدينة السليمانية يوجد جبل اسمه كوري كاشان وارتفاعه ٢٢٠٠ متراً

وفي سلاسل جبال القسم الشمالي الشرقي من العراق كثير من القرى ذات الاراضي المحصبة حيث تنبع المياه الصافية من جوانب الجبال وتسقي كروم العنب وبساتين الرمان ونخائل الدلب في الوديان و بعد خروجها من الوديان تروي الاراضي المزروعة حنطة وشعيراً وارزاً فتتمو مزروعات البلاد بسرعة مذهشة .

وعلى رؤوس هذه الجبال المراعي المحصبة للعواشي والاغنام . وكثير من الاخشاب يستعملونها وقوداً لنار الشتاء

في تلك الربوع يبني الفلاح له كوخاً صغيراً من الحجارة ويسقفه

بالاخشاب والأتربة ليسكن فيه مدة الشتاء ومتى جاء فصل الصيف ينتقل وعائلته الى الجفائن والبساتين ويسكن في بيوت وقفية يقيمونها بين الاشجار .

٢ - المياه

١ - الانهار

(تمهيد) : في العراق نهران كبيران يقطعانه من الشمال الى الجنوب وهما دجلة والفرات فهذان النهران ينبعان من جبال ارمينية ومن هضبة اوزروم وان منابع الفرات تقع في شمال منابع دجلة والقرب منها . وكل من النهرين في البداية يتكون من فروع عديدة . ويقترب مجرى الفرات من منابع دجلة بالقرب من ديار بكر ولكن هنالك جبال تحول دون اختلاطهما فيجري بعد ذلك الفرات جنوباً غربياً ودجلة جنوباً ويتعدان قسماً حتى يقترب الفرات جداً من البحر الابيض المتوسط ولكن ميل الاراضي تجبره على الانحراف نحو الجنوب فيبتعد عن البحر المذكور ويقترب شيئاً فشيئاً من مجرى دجلة الذي يجري جنوباً حتى يقتربا كثيراً من بعضهما بالقرب من بغداد . ثم يعودا فيفترقا ثانية فيجري الفرات جنوباً غربياً ودجلة جنوباً شرقياً حتى يقترب من جبال بشتي كوه فيصير عنها على بعد عشرة اميال في قرية علي الغربي

ثم ينحرف دجلة نحو الجنوب الغربي . واما الفرات فبعد ان يصل الناصرية يكون زاوية فينحرف نحو الشرق فيقترب من دجلة حتى يختلط بها بالقوونة . فيكونان من التقاءهما شط العرب فينصب هذا بخليج البصرة .

واذا لاحظنا منابع دجلة والفرات نجد انها قريبة من بعضها وقريبة من البحر الاسود ولا سيما منابع الفرات والسبب في انهما لم يتجها نحو البحر المذكور القريب منهما فينصبان به هو ميل الاراضي اولا . ووجود سلسلة جبال الاناضول الشمالية الموازية لساحل البحر المذكور في شمال منابعهما ثانياً .

وان هذين النهرين التوأمين دائماً الجريان وتختلف كمية المياه التي فيهما حسب الفصول حيث تأثير الامطار وتميع الثلوج والسيول . مثلاً تقل مياههما في فصلي الصيف والخريف حيث تنقطع الامطار وتبدأ بالازدياد في فصل الشتاء الممطر وكثيراً ما نشاهد في هذا الفصل فيضانهما (معاً او احدهما دون الآخر) بصورة سريعة وآنية وذلك عقيب نزول امطار كثيرة بالقرب من منابعهما و منابع توابعهما وعلى جبال ارمينية وكرديستان الشمالية وعلى جبال العراق والجبال المتاخمة للعراق . فتكون هذه الامطار سيولا جارفة في الوديان سريعة الجريان فتتحد هذه السيول

عليهما فتسبب فيضانهما وعدا ذلك ففي شهري نيسان ومايس
يفيض دجلة والفرات ويقيان زمناً غير يسير محافظين على
فيضانهما وهذا الفيضان يكون من تجميع الثلوج التي على قمم الجبال
القريبة من منابعهما ومنابع نهيراتهما كجبال ارمينية وكردستان
وغيرها في فصل الربيع .

ومع هذا فان متوسط ما يجري من المياه في كلا النهرين
يختلف . فان متوسط المياه التي تجري في دجلة اكثر مما هي في الفرات
والسبب في ذلك هو ان دجلة يسير محاذياً للجبال المتاخمة للعراق
وبين جبال العراق فتتحدّر عليه سيول وتوابع كثيرة واما الفرات
فهو يجري في وسط الصحاري بعيداً عن الجبال لذا لا تتحدّر عليه
سيول وتوابع كثيرة كدجلة فلهذا السبب نجد ان مياهه تقل كلما
اقترب من المصب .

وان طول الفرات ١٧٨٠ ميلاً تقريباً

» » دجلة ١١٤٦ » »

» » شط العرب ١٣٥ » »

» » دىلى ٣٣٣ » »

» » الزاب الكبير ٤٣٥ » »

» » الزاب الصغير ٣٨٥ » »

دجلة :- نهر من اهم انهار العالم ينبع من جبال حكاوي الكاثنة في هضبة ارضروم ويتكون في البداية

من نهرين احدهما يسمى الماء الشرقي والثاني الماء الغربي . فبعد ان يأخذ دجلة توابع كثيرة من الجزيرة العليا ويجري بواد يمر على كثير من مدنها يخترق جبال كردستان بواسطة مضيق كائن في جزيرة ابن عمر فيدخل سهل الموصل من محل يسمى فيشخابور الكائن على النهاية الغربية من الجبل الابيض الذي يكون السلسلة الجنوبية من سلاسل جبال كردستان فينسب متجهاً نحو الشرق الجنوبي وعلى يمينه جبل مسكورا ، وجبل الجودي ، وجبل علان وعلى يساره سهل الموصل الواسع (الذي هو محدود من شرقه بالجبل الابيض وجبل دهوك وعرة وفي وسط هذا السهل الواسع يوجد جبلا مقلوب « الاصل مقبول » وعن الصفراء كاثنين كجزيرتين في وسط هذا السهل) .

وبعد ان يجري مسافة طولها (٧٠) ميلا اعتباراً من فيشخابور يصل الى محل مبنية فيه مدينة الموصل فيتركها على يمينه ويترك خرائب نينوى المتباعدة لمدينة الموصل تماماً على يساره الى ان يصل الى محل يعبر فيه خرائب نمرود فيلتقي بالزاب الكبير ويتجه بعد ذلك نحو الجنوب فيكون موازياً للجبل « قره چوق » من يساره ثم

يلتقي بالزاب الصغير وبعد ان يعبر جبل حرين ينساب باراضي الجزيرة التي لا زرع فيها الى ان يأتى تكريت تاركها على ساحله الايمن ثم سامراء على ساحله الايسر . فيجري شرقا الى ان يلتقي من جهته اليسرى بنهر العظيم ثم يتجه نحو الجنوب الى ان يصل الى نقطة يكون فيها قريبا الى الفرات فهناك مدينة بغداد مبنية على ضفتيه وهي الآن عاصمة العراق .

وبعد ان يمر من بغداد يدور النهر دووة كبيرة حول بساتين بغداد فينسب حتى يصل الى محل يلتقي فيه بنهر ديالى وبعدئذ يزداد تلويه فتارة ينساب نحو الغرب الجنوبي وطورا ينعطف نحو الشرق الجنوبي حتى يصل الى محل يتفرع منه فرع يسمى « الغراف » فعلى شاطئ دجلة الايسر ومقابلا لشط الغراف تماما قامت قصبة الكوت التي اشتهرت في الحرب العمومية حيث دارت فيها وحواليها اهم المعارك التي جرت في العراق .

وبعد ان يترك قصبة الكوت يلتقي بنهر (كلال) وبعد ذلك يجري نحو الشرق الجنوبي حتى يصل قرية علي الغربي وفي هذا المحل يبعد عن جبال بشق كوه بعشرة اميال فقط . وبعد ذلك يجري نحو الجنوب فينسب الى محل يتفرع منه فرع كبير فتماما على الزاوية التي بين هذا الفرع ونهر دجلة الاصلي بنيت

« قصبة العمارة » وبعد ذلك ينساب جنوباً حتى يلتقي بالفرات بمحل يسمى (القورنة) . فتتفرع من دجلة قبل ان يصل الكوت الى التقائه بالفرات ترع صغيرة وكبيرة تكون دالات كبرى سنذكرها في غير هذا المحل .

ومعدل ما يجري بدجلة من الماء في الثانية (١٤٠) الف قدماً مكعباً وذلك في وقت الفيضان و (٨٥٠٠) قدماً مكعباً في الايام العادية عند بغداد قبل ان تتفرع منه الترع تقريباً .

الفرات : - نهر عظيم من اهم انهار العالم وهو يتكون في البداية من نهرين احدهما يسمى الفرات

الغربي والثاني يسمى الفرات الشرقي ويسميهما الانراك بنهري (مراد وقوه صو) . فنهر مراد مكون من فرعين ينبعان من الجبال الكائنة بالقرب من بايزيد من اعمال ارضروم . واما قوه صو فانه ينبع من جبل دوميلى القريب من ارضروم . ويتصلان بعد ان يجريا في اراضي الجزيرة العليا في محل يسمى « كبان معدن » واعتباراً من هذا المكان يسمى النهر المكون من النهرين الآنف ذكرهما (الفرات) .

فينساب في اراضي الجزيرة العليا حتى يمر بالقرب من ملاطية فيمتحرف حينئذ نحو الشرق ويتقرب من منابع دجلة فيمر من غرب ديار بكر . ثم ينساب غرباً جنوبياً ثم ينحرف جنوباً فيعرج

على اراضي سورية ويدخلها من جرابلس من النقطة التي بها جسر
الخط الحديدي الذي بين (حلب — نصيبين) فيمر بمسكنة التي
على بضعة اميال من حلب فهناك يكون النهر قريباً من البحر الابيض
المتوسط ثم ينحرف عن البحر المذكور . واعتباراً من مسكنة يغور النهر
في واد عميق فينسب حتى يصل الى دير الزور ، فالبيادين ، فالبوكمال .
ومن دير الزور حتى القائم تكون الارض التي على جانبي النهر مسطحة
لذا يستفاد من مياهه للزراعة . ويلتقي به بعد ان يصل دير الزور
نهر الخابور .

فيدخل الفرات اراضي العراق السياسية من قرية القائم الواقعة
في غرب عانة فينسب بعد ذلك شرقاً فيمر بعانة . ثم يجري بين
اراضي مرتفعة مرة ثانية فينتهي من هذه الاراضي قبل ان يصل
قصبه الرمادي بين (هيت — الرمادي) وبعد ان يصل الرمادي
يتجه نحو الجنوب الشرقي حتى يصل المسيب . فالفرات على وجه
العموم كثير الاوجاج بين القائم والمسيب .

وفي جنوب المسيب ينشطر الفرات الى شطرين وتنفرع منه عدة
قنوات . فلاجل تنظيم الجريان بين الشطرين والقنوات انشئ على
محل انقساؤه سد عظيم يسمى (سدة الهندية) فيجري كلا الشطرين
نحو الجنوب تقريباً ثم الجنوب الشرقي .

فاحدهما يسمى نهر الهندية ويمر هذا بقصبة طويريج وبعدها ينشطر الى شطرين ايضاً احدهما يسمى نهر (المشخاب) وهو النهر الغربي . فيمر هذا بالكفل ثم الكوفة . فابوصخير . ثم ينصب في هور (الشنافية) والثاني يسمى نهر الشامية وهو النهر الشرقي فيمر هذا بقصبات الحميدة والسوراية « الغماس » فينصب كذلك في هور الشنافية . ثم يخرج من هور الشنافية نهر يسمى (شط العطشان) فيجري نحو الجنوب الشرقي فيلتقي هذا بفرع الفرات الثاني بالقرب من السماوة .

واما الشطر الثاني ويسمى نهر الحلة فيمر بخرائب بابل فالحلة فالديوانية وينفزع من هذا النهر بين السدة والديوانية فروع عديدة اهمها نهر الدغارة الذي يمر بـ (تل نفور) وينساب حتى هور عفاك فتفزع من نهر الحلة فروع عديدة ايضاً من جنوب الديوانية يزرع عليها الارز وان ما بقي فيه من المياه ينصب في هور صغير كائن في شمال السماوة ثم يخرج من هذا المهور نهر يختلط بشط العطشان بالقرب من السماوة .

فيتألف من التقاء هذين الشطرين الفرات الاسفل فيكون منحنيًا بين الجنوب والشرق . فعلى نهاية هذا المنحنى بنيت قصبة الناصرية التي أسست في زمن مدحت باشا قبل خمسين سنة

(وفي العصر التاسع عشر كان يتفرع من نهر الحلة بالقرب من الديوانية نهر يسمى « شط الخر » وكان هذا يجري في اراضي الفوار فيسقيها حتى ينصب في هور الحسينية الواقع في شمال الناصرية وقد جف هذا الشط بعدئذ .)

وبعد الناصرية يتجه الفرات نحو الشرق منحرفاً انحرافاً جزئياً نحو الجنوب الشرقي فتفرع منه فروع عديدة تنتهي بهور الحمار . وبعد ذلك يخرج منه نهر يأخذ قسماً عظيماً مما بقي من ماء الفرات فيصبه بشط العرب بواسطة (قرمة علي) والقسم الباقي من ماء الفرات يسير بواد حتى القوينة فيختلط هناك بنهر دجلة .

فيتفرع من الفرات من الرمادي حتى اتصاله بدجلة فروع صناعية كبيرة وصغيرة خاصة للري سنذكرها في غير هذا المكان . وطول الفرات تقريبا (١٧٨٠) ميلا . ومعدل مايجري فيه من الماء في الثانية من قرية هيت (١٠٠) الف قدم مكعب في وقت الفيضان . و (٨) آلاف قدم مكعب في نزول المياه .

شط العرب :- نهر واسع يتكون من اختلاط نهري دجلة والفرات يبدأ من

القوينة التي تبعد عن خليج البصرة بـ (١٣٥) ميلا تقريبا فينسب نحو الجنوب حتى يمر بمارعيل الذي هو مركز ميناء البصرة (وفي

جنوب القورنة وبالقرب منها ينصب فيه الماء الآتي من هور الحويزة .
ثم تنصب عليه من جهته اليمنى قرمة علي التي تجلب اكثير مياه
الفرات اليه من بحيرة الحمار) . فيمر بعدئذ بالعشاوار كماها على
ساحله الايمن ثم ينصب فيه نهر قارون من جهته اليسرى (وهناك
انشئت قصبة المحمرة وفي جنوب المحمرة توجد عبادان التي تبعد
عنها بـ ١٥٥ ميلا تقريبا . وفيها مكان النفط الخاصة بتصفية
النفط) فينصب شط العرب في خليج البصرة في جنوب قرية
القار . ويتفرع من شط العرب انهار صغيرة وكبيرة مستعملة لري
النخيل والبساتين الممتدة بين القورنة والقار . وهذا القسم من العراق
نظراً لكثرة البساتين والنخيل والاشجار المثمرة والاوراد والكروم
الموجودة فيه فهو يليق ان نسميه جنة بلاد العرب .

نهر قارون : - هو نهر كبير يجري في اراضي ايران
فيسقي كثيراً من اواضيها فيمر

باليالة عربستان التي تقطنها قبيلتنا كعب وعامر العربيتان وبعد ان
يمر بالمحمرة عاصمة الايالة المذكورة يلتقي بشط العرب . وتدخل فيه
السفن الشراعية الصغيرة الى ٢٥٠ كيلو متراً من منصبه .

٢ - النهرات

الزاب الكبير : - هو احد النهرات العراقية التي تخترق

العراق عرضاً آتياً من الجبال التي على حدود ايران الكائنة في الشمال الغربي من بحيرة اورمية . فيدخل اراضي العراق فينسب بواد غائر بين جبال مرتفعة فيجري في هذا الوادي متجها نحو الشرق الجنوبي مقدار (٥٠) ميلا وبعد ذلك يكون زاوية قائمة فيجري نحو الغرب الجنوبي فيدخل سهل اربيل وبعد ان يخترق بعض الجبال يلتقي بدجلة وقبل التقائه بها تنصب فيه كثير من الوديان الصغيرة واهما « ماء غازير » .

الزاب الصغير : - ينبع من جبال ايران من جنوب بحيرة اورمية وبعد ان يجري جنوباً في اراضي ايران . ويخترق جبال اورمان ينساب في اراضي العراق فيجتاز عدة جبال في لواء السليمانية ويكون الحدود بين لوائي كركوك واربيل فيترك قصبة كوي سنجق على يمينه ويمر من التون كوبري « جسر الذهب » وبعدها يختلط بدجلة .

نهر غازير : - ينبع هذا النهر الصغير من الجبال الكائنة في ناحية مزوري التابعة لقضاء دهوك فينسب حتى يمر من اراضي ناحية العشائر السبعة

التي خلف جبل مقلوب فمتفرع منه هناك عدة قنوات لري المزارع
وبعد ذلك يلتقي بالزاب الكبير .

ينبع هذا النهر الصغير من
نهر الخوصر : - محل يسمى (نهروان) الذي

يبعد عن الموصل بـ (١٣ ميلاً) وبعد ان يجري قليلاً يختلط
بدجلة .

العظيم : - يتكون من فرعين ينبعان من جبال اورمان
الاول يسمى (نهر النخاسة) وهذا النهر
يمر من كركوك . والثاني يسمى (الماء الابيض) فيمر هذا من
طوزخورماتو وبعد التقاء هذين الفرعين يسمى الماء الذي يتكون
منهما نهر العظيم . وهذا يلتقي بدجلة وله تأثير عظيم في فيضان
دجلة حيث تتصل به كثير من الوديان والسيول .

ديالى : - نهر ينبع من الجبال الايرانية المتاخمة للعراق
من (جبل اورمان) ويتألف من نهري

شيروان وحلوان ومن بعض انشايع الصغيرة وبعد ان يجري قريباً
من الحدود العراقية الايرانية وموازيها داخل اراضي العراق مقداراً
ما يدخل لواء ديالى من اراضي قضاء (حلبجة) فيجري بواد غائر
بين الجبال جاوياً من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي فيعبر جبل

حرين ثم تنفرع منه قناتان وهما خراسان في الجنوب والخالص في الشمال . فيمر بقصبة بعقوبة . وطول هذا النهر اعتباراً من منبع ماء شيروان الى ان يلتقي بدجلة ٣٣٣ ميلا . (١١٥) ميل منها في اراضي ايران وهناك تدعى بماء شيروان و (٦٨) ميلا منها في العراق موازيا للحدود ، (١٥٠) ميل منها كذلك في العراق ويعقب استقامته من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي في لواء ديالى وبغداد .

ولما كان النهر وان يجري فيه الماء في الا عصر السالفة كان مجرى ديالى اعتباراً من المفرق يتجه نحو الجنوب ولا ينصب بدجلة مباشرة .

وديالى في الحال الحاضر لا ينصب من مائه في دجلة الا القليل غالباً حيث ان ماءه يسقي اراضي لواء ديالى وقدماء من لواء بغداد وتنفرع منه فروع عديدة تكون دالا كبيراً سذكروه في بحث الدالات .

الوند :- نهير صغير ينبع من الجبال الايرانية الكائنة في جهة « كوند » فيدخل العراق بالقرب من خاتقين ويجري من الشرق الى الغرب فيلتقي بديالى بمحل يسمى الخلط وذلك بعد ان يروي قسماً من اراضي خاتقين .

نهر امندلي وترساق :- ان هذين النهرين ينبعان

من جبال ايران فيمر نهر مندلي من قصبتي مندلي وقزانية فيسقي
اراضيهما ثم ينصب ما بقي من ماءه في هور الشويحية . وكذلك ماء
ترساق يمر بقضاء مندلي فيسقي اراضيه فماء ترساق مالح ومر .

نهر اكلال وكاوي :- ينبعان من جبال بشتي كوه ويمران

باراضي السيد حسن والمتساوية الخصبة التربة والقرية من الحدود
العراقية الايرانية ، فينحرف نهر كاوي نحو الغرب فيروي الاراضي
والبساتين التي في جوار بدرة .

واما نهر اكلال فبعد ان يمر باراضي السيد حسن المنبئة ينحرف
نحو الغرب الجنوبي فيمر بقصبة (بدره) ويمر فرع منه بقرية جصان
فيسقي اراضيهما وينحرف النهر الاصلي نحو الجنوب الغربي فينصب
في بحيرة الشويحية ومن هذه البحيرة يخرج مرة ثانية فينسب
حتى ينصب في دجلة في جنوب قصبة الكوت .

نهر دويريج :- ينبع من جبال بشتي كوه المحاذية للواء العمارة فيدخل اراضي

العراق ثم ينصب في الالهوار المقابلة للعمارة .

نهر الغراف :- هذا النهر يتفرع من دجلة مقابلاً لقصبة الكوت وهو كبير

يجرى نحو الجنوب فيمر بقصبة الحلي وقلعة سكر والكرادي ثم يتفرع الى فرعين واحد منها يسمى نهر الشطرة والثاني يسمى نهر البديعة وعلى وجه العموم تجري المياه في الغراف سبعة اشهر في السنة وهي من كانون الثاني الى تموز . فيستفاد منه كل الاستفادة لزراع الحبوب الشتوية وللنقل بين الكوت والناصرية والبصرة .

وفي جنوب الكراي توجد خرائب (تلول) المشهورة التي يسميها البابليون (لارسا) .

٣ - الدالات

ان في العراق قنوات وترع صغيرة وكبيرة تشع من الانهار الكبرى وتتصل نهيرات هذه الترع غالباً ببعضها او تنتهي قسماً بهور واحد او باهوار متعددة . فعلى هذا نجد ان قسماً من اراضي العراق ينحصر بين هذه الترع والقنوات ونهيراتهما والاهوار . لذا قد سميناهما بدالات العراق نظراً لمشابهتهما بالدالات .

الدال الاول :- هو الدال الذي يتكون من نهر دياي اذ ان هذا النهر

ينشطر الى شطرين كبيرين بعد ان يخرج من جبل جريرن (فالاول يسمى نهر خراسان ، والثاني يسمى نهر الخالص) وعدة فروع متوسطة وهي (مهروت ، بلد روز ، الهارونية ، شهر بان ، شروين ، منصورية الجبل) وهذه القنوات صدورها قريبة من بعضها فتتحد من الشرق الى الغرب تقريبا .

وما عدا ذلك فان نهر الخالص من صدره حتى يصل الى المفرق يسمى نهر الخالص الغربي . وعند المفرق ينشطر الى شطرين ايضا احدهما يسمى الخالص الشرقي . والثاني عند صدره يسمى التحويلة . وفي وسطه يسمى نهر المشيرية وفي بزانته يسمى نهر الوزيرية .

ويتفرع من كل من هذه القنوات فروع صغيرة كثيرة وهذه القنوات وفروعها تجعل اراضي لواء ديالى عبارة عن شبكة من المياه . وان هذا الدال يتكون عند خروج نهر ديالى من جبل جريرن وهذه القنوات جميعها تبدأ من محل واحد تقريبا لذا كان من الضروري بناء سد في جبل جريرن لاجل توزيع المياه بينها توزيعا منتظما في الصيف .

الدال الثاني : - هو الدال الذي على دجلة وفي لواء العمارة فهذا يلتدى من

شمال قرية علي الغربي بـ (٣٣) ميلا تقريبا حيث تنفرع من يمين

دجلة من شمال على الغربي بـ (٣٣) ميلا ترعة (الكريمة) وهذه تمتد وتنفرع منها قنوات عديدة فتقرب بزائرها من هور الخراب. وفي جنوب صدر الكريمة بتسعة اميال تنفرع من دجلة ترعة السعدية وهذه التربة عرضها من الصدر ١٥ متراً تقريباً وفي جنوب السعدية بتسعة اميال تنفرع ترعة الفهادية وهذه بعد أن تنفرع منها قنوات صغيرة تتصل بترعة السعدية ثم ينساب ماؤها حتى يختلط بهور الخراب.

هو على دجلة وفي لواء العمارة
الدال الثالث : — أيضاً اذ قبل ان يصل

النهر الى قصبة العمارة تنفرع من يمينه ترعة (البتيرة) وفي جنوبها ينشطر دجلة الى شطرين (وان قصبة العمارة مبنية على الزاوية التي بين هذين الشطرين) . فواحد من الشطرين يكون نهر دجلة الاصيل، والثاني بعد ما يجري قليلاً ينشطر الى شطرين أيضاً الواحد منهما يسمى نهر المشرح الجاري شرقاً وعليه مبنية قرية حلفاية والثاني نهر الكحلاء الذي يجري جنوباً شرقياً وهو من أهم المقاطعات التي تزرع الارز في العراق ومبنية عليه قرية مسعيدة. وفي جنوب قصبة العمارة تنفرع من النهر الاصيل اولا ترعة المجر الصغير وثم ترعة المجر الكبير وبالقرب من صدر المجر الكبير وبالجبهة المقابلة له تنفرع ترعة المكربة فهذه الترع تكون دالاً كبيراً خصباً وان معظم مياه

دجلة اثناء الفيضان تسحبها الترع الآتية الذكر الى الاهوار حتى انه لا يمر من قلعة صالح من مياه الفيضان سوى ٣٠ / . والنهر الذي امام العمارة وقلعة صالح قليل العرض والعمق وكان يظن انه من الممكن ان دجلة سيترك مجراه هذا ويبدله بنهر البتيرة او بغيره من النهرات ولذلك قد وضعت سدود على صدور البتيرة والمكرية والكحلاء لتأمين موازنة الجريان وعلى صدور المكرية (اغرقت باخرة عمداً) ويتكون رأس هذا الدال عند قصبة العمارة .

الدال الرابع : - وهو الذي يتكون من الغراف وهذا النهر عبارة عن النهر

الثالث في اراضي بلاد النهرين . وهو يتفرع من يمين دجلة ومقابلا لصدوه بنيت قصبة الكوت وهي مركز تجاري لهذه الجهات وقد بينا اهميته في غير هذا المحل . وعلى جهتيه تزرع كثير من الحبوب واهمها الخنطة والشعير وتزرع على اطراف النهرات الصغيرة (البداع) المتفرعة من الترع التي تسحب منه المياه للشلب (الارز) .

الدال الخامس : - وهو الذي يتكون من القنوات التي على نهر

الفرات وفي شمال الهندية وهي :

{ الاول } : - نهر الطاش الذي يتفرع من الضفة اليمنى من

الفرات وبالقرب من الرمادي وهو نهر صغير .

﴿ الثاني ﴾ : — ترعة الصقلاوية وهي قناة كبيرة صدرها كائن على الضفة اليسرى من الفرات وبالقرب من قرية الصقلاوية فتنسب نحو الشرق فتسقي الاراضي التي بين هور (عقرقوف) والفرات وتنتهي بهور عقرقوف وبزائن هذا الهور هو نهر (الخر) الذي يجري قريباً من بغداد وينصب في دجلة في جنوب بغداد — امام الكرادة — (وقد اطمى نهر الخر في هذه السنة ١٩٢٤) .

﴿ الثالث ﴾ : — ترعة ابو غريب وهذه القناة تتفرع من الضفة اليسرى من الفرات وفي جنوب الفلوجة . فتنسب نحو الشرق الجنوبي فتتفرع منها بعض النهرات الصغيرة المهمة كاسليمانى وابو حنطة وبزائن الاخير تتصل بنهرات اليوسفية .

﴿ الرابع ﴾ : — ترعة الرضوانية وهذه القناة الصغيرة تتفرع من يسار الفرات وتجري نحو الشرق الجنوبي حتى تتصل بنهراتها بنهرات اليوسفية ايضاً .

﴿ الخامس ﴾ : — ترعة اليوسفية وهذه القناة تتفرع من الضفة اليسرى من الفرات وهي من اهم القنوات الموجودة في العراق . وقد فتحت مجدداً على اطلال اليوسفية القديمة التي كانت مندرسة . فتنسب هذه القناة حتى تقطع السكة الحديدية الكبرى التي بين

بغداد والبصرة ويزرع عليها نحو ٦ آلاف فدان تقريباً سنوياً .
 ﴿ السادس ﴾ : — ترعة المحمودية وهذه القناة تتفرع من شاطئ
 الفرات الايسر من جنوب صدر قناة اليوسفية وتجري نحو الشرق
 موازية لليوسفية حتى تعبر السكة الحديدية الكبرى التي بين بغداد
 والبصرة ايضا في المحمودية .

﴿ السابع ﴾ : — ترعة اللطيفية الصغيرة : وهذه القناة تتفرع
 من شاطئ الفرات الايسر من جنوب المحمودية واخذ بتمديدها
 نحو الشرق موازية الى قناة المحمودية ومن المحتمل ان ستكون هذه
 من الانهار الكبرى .

﴿ الثامن ﴾ : — ترعة الاسكندرية : وهذه قناة صغيرة
 تتفرع من ضفة الفرات اليسرى وقد أخذ بتمديدها منذ قريب .
 وحسب ما قاله المهندس (ويلكوكس) أن نهر عيسى الذي
 كان في زمن البابليين هو نهر ابو غريب نفسه وان نهر (صرصر)
 كان بين أبو غريب وبين الرضوانية ونهر (الملك) كان موازيا
 لنهر اليوسفية ونهر (السكوة) هو نهر اللطيفية نفسه .

وكان في الازمنة السابقة نهراً عظيماً قديماً حتى يظن أنه من
 زمن البابليين وكان يمر على خرائب (كش) المسماة (الهيمة)
 وتوجد حفريات في هذا المحل .

الدال السادس : في جنوب المسيدب بأربعة أميال تقريباً توجد سدة

الهندية (وهي اعظم عمل صناعي في العراق وهي نافعة من حيث تقسيم المياه بين فرعين كبيرين من الفرات وهما فرع الحلة وفرع الهندية وتكون رأس الدال الذي يتكون من لوأي الحلة والديوانية) فينشط الفرات عندها الى شطرين كبيرين وعدة فروع صغيرة الاول فرع الحلة الذي كان هو الفرات نفسه في زمن البابليين والعباسيين . والثاني فرع الهندية وهو الآن اهم فرع للفرات ، واما الفروع الصغيرة هي :

﴿ الاول ﴾ : — نهر الجورجية وهو قناة جديدة قد أنشئت حديثاً وهو يروي اراضي الفعلة ويصل الى الكفل .

﴿ الثاني ﴾ : — فرع الهندية الغربي أو نهر بني حسن وهذا أنشئ حديثاً وصدوره يتفرع من صدر فرع الهندية الاصلي ويجري جنوباً موازياً للفرع المذكور ويسقي الاراضي التي بين الهندية وبين الصحراء .

﴿ الثالث ﴾ : — نهر الحسينية : وهو يتفرع من الفرات من شمال سدة الهندية بميل واحد ويجري غرباً حتى يأتي كربلاء وينتهي بأراضي الرزاة الواقعة باطراف هور أبودبس والعائدة الى عشار عترة .

وطول سدة الهندية (٢٥٠) متر تقريباً لها (٣٦) باباً عرض كل منها (٦) امتار وتوجد رافعة طولها (١٠) أمتار وهي لأجل أن ترفع المراكب من اسفل السدة الى أعلاها. والسدة مبنية من الآجر والسمنت . وتعبورها الآن سكة حديد كربلاء التي أنشئت في آخر عام ١٩٢٣ . وفائدة السدة هو أنه اثناء نزول المياه تنزل الابواب فتزداد المياه في فرع الحلة وفي نهر الحسينية ونهري بني حسن والقتلة ولا شك ان ارسال المياه الى هذه الانهار لذو فائدة عظمى لري الاراضي الكائنة عليها . وأما اذا كانت الابواب مفتحة فالياء تذهب جميعها اثناء نزول المياه الى فرع الهندية وتنقطع عن فرع الحلة وعن القنوات الاخرى فتصير الاراضي التي على اطرافها وبرفع الابواب تسقى اراضي الشامية . وان طريقة اري المستعملة الآن هناك هو انه في الصيف ترفع الابواب اسبوعاً كاملاً فتدخل المياه قناة الهندية فتسقى الاراضي التي يمر منها هذا الفرع وفروعه . وتنزل الابواب أسبوعاً كاملاً كي تدخل المياه الى فرع الحلة والقنوات الاخرى .

﴿ فرع الهندية الكبير ﴾ : -- وهو يسقى اراضي الشامية .

والشامية مقاطعة جبيلة من اجل المقاطعات في العراق واخصبها اذ على جانبي الانهار تمتد اشجار النخيل والصفصاف . غير ان سقي الانهار (الاراضي التي تسقيها) هناك غير واسعة فانه توجد هناك احوار

أهمها هور أبو نجم وبحر (ام طلع) وهور عليوي وهور الشنافية وهور الشريمية . ويتفرع من هذا النهر فرعان أحدهما يسمى الشامية والثاني المشخاب ويتفرع من كل من هذين الفرعين فروع عديدة تروي الاراضي وتنتهي بالاهوار الصغيرة وهذه الاهوار الكثيرة تتصل جميعها بهور الشنافية ومن هناك يخرج نهر باسم نهر العطشان فيجري حتى يلتقي بما بقي من المياه في فرع الحلة .

﴿ فرع الحلة ﴾ : فيتفرع منه عدة قنوات أكبرها شط الدغارة وهذا الشط صدره من الضفة اليسرى من فرع الحلة وهو بعد أن يجري متوغلا داخل لواء الديوانية تتشعب منه فروع صغيرة يربو عددها على الثمانية وهذا بعد أن يمر بالدغارة وعفك ينتهي بهور عفك فتخرج من هذا الهور فروع تجري نحو الجنوب الشرقي حتى تنتهي بالصحراء . وأما باقي القنوات التي تخرج من فرع الحلة هي :
﴿ الاولى ﴾ : نهر المحاويل الذي يسمى بـ (نهر الصباغية) .

﴿ الثانية ﴾ : نهر النيل وهذا يتفرع من فرع الحلة بالقرب من بابل فيمر بالهيمة وينتهي بالمزارع .

﴿ الثالثة ﴾ : أبو غرق وهذا يتفرع أيضاً من فرع الحلة وينساب حتى يسقي كثيراً من الاراضي فينتهي بالمزارع .

﴿ الرابعة ﴾ : نهر الشاه : وهذا يتفرع من الجانب الايمن من فرع

الحلة فينسب في اراضي لواء الحلة فيسقي قسماً منها وينتهي بالصحراء.
 ﴿الخامسة والسادسة﴾ : نهر العلاج والجربوعية : وهاتان القناتان
 تنفرعان من الضفة اليمنى من فرع الحلة وتجريان جنوباً فتسقيان
 الاراضي ثم تنتهيان بالصحراء في بعض المستنقعات الصغيرة
 الموجودة هناك .

﴿السابعة﴾ : الشوملي : وهذه القناة تنفرع من فرع الحلة من
 الجهة اليسرى فتسب متوغلة في أراضي اللواء فتسقي قسماً منها.
 وبعد ذلك تجري المياه الباقية في فرع الحلة في واد حتى يصل
 الرميثة وهناك يتفرع الى فرعين الواحد يسمى شط القطاء والثاني
 شط، ابو شويط وهو الفرع الغربي ثم يلتقي الفرعان ويتحدان مع
 ما بقي من المياه في فرع الهمدية بالقرب من السماوة .

ملاحظة : ﴿بحيرة حبانية وسدة الفلوجة﴾ : - اذا سرنا من الرمادي
 وولينا وجهنا شطر الجنوب نصادف منخفضاً من الارض عظيماً
 مملوءاً بالمياه يسمى هور حبانية او « منخفض حبانية » وكان من
 رأي المهندس ويلكوكس ان يسوق المياه الزائدة في الفرات اثناء
 فيضانه الى هذه البحيرة بواسطة قناة يحفرها من الفرات اليها على
 ان تحفر قناة اخرى من شرق حبانية الى الفرات بين الفلوجة
 والمسيب حتى انه اثناء نزول مياه الفرات في شهر حزيران تجلب

مياه حباينة الى الفرات بواسطة هذه القناة الاخيرة حتى تبقى مياه
الفرات مرتفعة وذلك لاجل زراعة الصيف واستعمال الجداول
والسواقي وابطال استعمال الكروم وفي الوقت نفسه تبنى سدة قرية
من الفلوجة كسدة الهندية ويفتح من هناك نهر كبير يسمى نهر
الفرات الايسر او (النيل) ويجري من الفلوجة حتى اطراف شط
الغراف وستأخذ قنوات ابو غريب واليوسفية والطيفية مياهها من
هذا النهر .

وكان من اللازم عمل عدة سدود اخرى في العراق لاجل توزيع
المياه على الاراضي توزيعاً حسناً وهي :

﴿ الاولى ﴾ : سدة في بلد لاجل توزيع المياه على الاراضي التي بين
سامراء وبغداد ولجل فتح النهروان مجدداً من الجانب الايسر
من دجلة .

﴿ الثانية ﴾ : سدة في الكوت وذلك لاجل سوق المياه الى شط الغراف
طول السنة حيث الآن تنقطع المياه من الغراف عند نزول مياه دجلة .

﴿ الثالثة ﴾ : سدة في جبل حـرين وذلك لاجل توزيع مياه ديالى
توزيعاً حسناً على نهيراته ولجل ان ترسل اكثر مياهه جنوباً
نحو الكوت وفي هذا الوقت يفتح النهروان لارواء الاراضي التي
على يسار دجلة .

ومن المحتمل ان ستكون هذه السدة اعظم سدة في العالم
وستكون مساحة الخزان التي ستعمل هناك (٤٠٠) ميل مربع
وتقدر كمية المياه التي ستخزن فيه اكثر من كمية المياه التي في
خزان اصوان .

﴿ الرابعة ﴾ : سدة الشامية : في جنوب الكفل وذلك لتوزيع المياه
بين نهر المشخاب ونهر الشامية .

﴿ الخامسة ﴾ : سدة الدغارة : وذلك لاجل تأمين موازنة المياه
بين الدغارة والانهار التي على فرع الحلة .

﴿ السادسة ﴾ : بناء سدة على شط العرب عند مصب قومة على وذلك
لاجل فتح انهار اخرى بين البصرة والزابير لا واء الاراضي التي هناك .

٤ - المد والجزر

المد والجزر يطلق على ارتفاع مياه البحار وانخفاضها في اليوم
مرتين . فترفع المياه يسمى مداً وانخفاضها يسمى جزراً .

ويتكون المد والجزر من جاذبي القمر والشمس والاخيرة اقل
تأثيراً في ذلك . ويكون هذان الفعلان متعاقبين وتختلف شدتهما
اختلافاً كلياً باختلاف ايام الشهر فتزداد حركتهما في اول الشهر
اي عندما يكون القمر هلالاً وعندما يكون في المحاق . وفي منتصف
الشهر اي عندما يكون القمر بديراً . وكذلك تصل فعليتهما حدها

الاقصى في الاعتدالين . ويتأخر المد والجزر في كل مرة (٢٦) دقيقة عن الوقت الذي صار فيه المد في المرة التي قبلها . وسبب ذلك هو الفترة التي تحصل بين ظهور القمر مرتين متتاليتين على خط طول واحد وهذه الفترة كما هو معلوم هي (٥٢) دقيقة وبما أن المد والجزر يحصلان في كل يوم مرتين فتكون الفترة إذاً (٢٦) دقيقة لكل مرة .

والمد والجزر فوائد عظيمة في الملاحة والزراعة منها مساعدتهما السفن على دخول المواني وفي الصعود للأنهار . ولولا المد والجزر لامتلات مداخل المواني بالرمال والاحجار وعاقبت السفن من الدخول اليها .

كما انها توقف مجاري الأنهار عند مصابها مؤقتاً فترتفع مياه الأنهار فتدخل الى النهرات ومنها الى البساتين والحقول فتسقيها بدون اي تعب او عناء .

وان اعظم موجة المد والجزر تكون في وسط المحيط الجنوبي العظيم وتجري هذه الموجة نحو الغرب ولكن الاقسام الارضية تصدها فتجعلها تسير نحو الشمال فتدخل المحيطات التي بين القارات ومن هذه المحيطات التي يكون المد فيها عالياً المحيط الهندي . وعندما تدخل موجة المد بين جزأين من الارض مجتمعين على شكل قمع

تعاولوا عظيماً ومن هذه الخلجان المشهورة بالمد العالي هي : خليج
بنفال وبرستول ومضيق ماجلان . وان خليج البصرة المحصور
بين ارضين مجتمعتين على شكل قمع يستفيد من هذه الحادثة
استفادة كلية .

فالمد والجزر يؤثران في خليج البصرة تأثيراً كبيراً أو بالطبع انهما
يؤثران على شط العرب . فعندما يكون المد هناك توقف مياهه مياه
شط العرب من الانصباب في الخليج فترى حينذاك يحصل جريان
في شط العرب معاكساً لاستقامة جريانه الاصيلي . فترتفع حينئذ
مياه شط العرب فتدخل النهرات ومنها الى البساتين والحقول
والمزارع فتسقيها بدون ان يتحمل الزراع اقل تعب في امر سحب
المياه من النهر لارواء اراضيهم . ومتوسط ارتفاع المياه عند البصرة
في المد (٢٠٥) من الامتار وفي القورنة متر وربع متر ويتعدى
تأثير المد القورنة الى مجاري دجلة والفرات الاسفل فيصل احياناً تأثيره
حتى قلعة صالح ولكن هذا التأثير يكون قليلاً بالطبع والمد والجزر من
اهم الاسباب التي جعلت لواء البصرة عبادة عن غابة نخيل .

وتدخل البواخر البحرية التجارية الكبرى الى شط العرب
غالباً عندما يكون المد حتى تستفيد من جريان المياه وتخرج منه الى
الخليج عندما يكون الجزر .

٥ - البحيرات

لا توجد في العراق بحيرات جديدة بالذكر كالبحيرات الجبلية الموجودة في العالم غير انه توجد فيه اهورار ومستنقعات ومياه وبعض البحيرات الصغيرة تشغل ثلث اراضيه الجنوبية واهم هذه الاهوار الكائنة بالقرب من قصبة سوق الشيوخ ومدينة البصرة وان هور العظيم وهور ابو كلام وهور الجزائر وهور الخويزة الواقعة في لواء البصرة . وهور الحسينية وهور الحمار والخميسية الواقعة في لواء المتفق . وهور الخراب وهور صمارغة الواقعين في لواء العمارة وهور الشويحية الواقع في لواء الكوت وهور ابو نجم وهور عفك وهور الشنافية الواقعة في لواء الديوانية . وهور النجف الواقع بالقرب من قصبة النجف وهور عرقوف القريب من الكاظمية من اهم الاهوار التي في العراق بحيرة حبابية الكائنة في صحراء الشامية بين الرمادي وكربلاء وبحيرة ابو دبس من اهم البحيرات الكائنة في العراق .

٦ - الجزر

ليس في العراق جزر ذات اهمية لعدم صيرورته على بحر ما . سوى بعض الجزر الصغيرة الكائنة داخل نهر الفرات واهمها آلوس

وجبه والحديثة والفليو التي هي عبارة عن غابة نخيل واشجار . وفي شط العرب جزيرة الصالحية . وفي خليج البصرة جزيرة بوبيان .

٣- المناخ

١ - الرياح والامطار

اذا نظرنا الى موقع العراق الجغرافي نجد ان الرياح التي تمر به في الربيع والصيف منها تكون قد مرّت أولاً بالبحر الابيض المتوسط (وهذه تصيب شمال العراق) . ومنها ما يكون قد مر من صحراء بادية الشام الرملية مباشرة وهذه الرياح اكثر من غيرها . وقد يجوز انها تهب من الشمال اي من هضبة ارضروم نظراً لفرق السخونة التي بينها وبين العراق . واما في الشتاء فلها تمر بصحاري ايران قبل ان تجيء الى العراق .

فبناء على ما تقدم ان العراق يابس قليل المطر لانه محاط من جهتيه التي تأتيه منها الرياح بصحاري بادية الشام الرملية وصحاري هضبة ايران الملحية .

ومتوسطاً ما ينزل من المطر في السنة في الجهة الجنوبية من العراق

(٥) انجات وفي قسمه المتوسط (٩) انجات وتزايد هذه النسبة كلما تقدمنا نحو الشمال حتى تصل الى (٢٠) انجاً ولا سيما في الجهة الشمالية والشمالية الشرقية حيث تكون الجبال وسهل الموصل ولوريل.

٢ - الحرارة

اذا نظرنا الى العراق من وجهة عامة من حيث المناخ نجد انه شديد الحرارة الى حد تصل درجة الحرارة في بعض تقطه احيانا الى (٤٧°) درجة سنتيغرافية في الصيف . وشديد البرودة في الشتاء الى حد انه في بعض السنين تنزل درجة الحرارة في العراق الاوسط الى تحت الصفر (٤°) سنتيغرافية ولا شك ان الفرق بين حرارة الشتاء والصيف لعظيم . هذا مع كونه في المنطقة المعتدلة الشمالية. واذا اردنا ان نقيس درجة الحرارة فيه مع النقط الاخرى الكائنة وياه على خطوط عرض واحدة نجد انه اشد منها برودة في الشتاء واشد حرارة في الصيف. مثلاً اذا قسنا حرارة قرية الفاو الكائنة على خليج البصرة والتي عرضها الجغرافي (٣٠) درجة شمالاً بحرارة مدينة القاهرة التي هي في عرض (٣٠) درجة شمالاً ايضاً نجد ان متوسط الحرارة في احرم شهر في الفاو (٣٥°) درجة سنتيغرافية وفي القاهرة (٢٨°) درجة سنتيغرافية . ومتوسط الحرارة في ابرد شهر في الفاو (١٢°) درجة وفي القاهرة (١٣°) درجة. وكذلك اذا قسنا

مدينة بغداد الواقعة في عرض ٣٣ شمالا بمدينة بيروت الواقعة كذلك في عرض ٣٣ شمالا نجد ان معدل الحرارة في بغداد في احر شهر من اشهر السنة (٣٤°) درجة سنتيغرافية وفي بيروت (٢٧٥°) درجة سنتيغرافية ومعدل حرارة ابرد شهر في بغداد (١١°) درجة سنتيغرافية وفي بيروت (١٣°) درجة سنتيغرافية. وايضا اذا قسنا مدينة الموصل الواقعة في عرض (٣٦) درجة شمالا بمدينة حلب التي وايها على خط عرض واحد لوجدنا ان متوسط الحرارة في الموصل لابر شهر (٣١٥°) درجة سنتيغرافية بينما في حلب اقل من هذا. ومتوسط الحرارة لابر شهر في الموصل (٧°) درجات سنتيغرايات بينما في حلب اكثر من هذا.

قدينا مما تقدم ان العراق حار في الصيف بارد في الشتاء ولا عجب في ذلك اذ هناك مؤثرات طبيعية جعلت العراق على هذه الصورة واليكها:

- ١ — : اثناء تكون التيارات الهوائية وهبوب الرياح التي تهب من جهة البحر الابيض المتوسط تمر ببعض اجزاء بادية الشام الرملية فتتمر على العراق دون ان تنصفى بواسطة بحر ما فتكون حارة سُمومية.
- ٢ — : لانه لا يوجد على الجهة الغربية من العراق او في داخله جبال تمنع جريان السموم الاتية من جهة الحصراء او قفله.
- ٣ — : عدم وجود غابات كثيرة كثيفة داخل العراق لتصفى

الهواء وتعطيه رطوبة وتجلب الامطار فيتنصفي بواسطتها الهواء ويتعدل

٣ - اختلاف المناخ

ومع هذا تختلف مناطق العراق بعضها عن بعض من حيث المناخ لذلك يمكننا ان نقسم مناخ العراق الى ثلاث مناطق :

﴿ اولا ﴾ : المنطقة الشمالية وتشتمل على الوجة الموصل والسليمانية وكركوك واربيل .

﴿ ثانيا ﴾ : المنطقة الوسطى وتشتمل على الوجة بغداد ، بعقوبة الدليم ، الحلة ، كربلاء الديوانية ، الكوت .

﴿ ثالثا ﴾ : المنطقة الجنوبية وتشتمل على الوجة البصرة ، العمارة ، المتفق .

المنطقة الشمالية: في لواء الموصل تجري الفصول الاربعة حكمها على التمام اذ في الصيف تشتد الحرارة حتى تصل درجاتها الى (٣٥-٤٥°)

درجة سنتيغرادية ولا سيما اذا هبت الرياح من الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية اذ ان تلك الرياح تمر بصحارى بادية الشام الرملية فتتحول الى سموم اذ ليس في طريقها من جبال تمنعها او مياة او غابات ترطبها وتعدها. واذا هبت الرياح من الشمال تتعدل الحرارة ويكون الهواء فيها اللطف من قبل اذ ان الرياح الشمالية تمر بجبال ارمينية وكردستان وهضابها فتصل الموصل دون ان تمر بصحراء واسعة وعلية فينس الهواء ؟

واما في فصل الشتاء فتكون باردة جداً ولا سيما اذا هبت ريح الشمال ويختلف الجو في بعض نقاط هذه المنطقة اختلافاً محسناً اذا توجد في الجبال الحميات وسبب ذلك مراو الارز. فعلى الجبال المرتفعة من هذه المنطقة ينزل الثلج في فصل الشتاء فيكون نزوله بصورة متقطعة من اول كانون الاول الى اواسط مارت وان بعض الجبال يبقى الثلج عليها حتى اوائل تموز ومع هذا فالمنطقة الشمالية هي صحية اكثر من غيرها .

(المنطقة الوسطى) : في هذه المنطقة تتحول درجة الحرارة تحولاً شديداً اذا في الصيف تصل الدرجة احيانا في الظل من 40° — 47° درجة سنتيغرادية وفي الشتاء تكون هذه المنطقة باردة حتى انه تنزل الدرجة في بعض السنين الى ان تصل (— 4°) درجة سنتيغرادية ويشاهد في مثل هذه السنين تجمد المياه في الليل داخل الاواني وكثيراً ما سبب كسر اواني الماء المعمولة من الطين ففي هذه المنطقة نصف السنة تقريباً يكون صيفاً والشتاء يكون ثلاثة اشهر والخريف شهران والربيع شهراً واحداً او شهراً ونصف شهر . وغالباً تكون الفصول الاربعة فيها كما يأتي :

من منتصف نيسان الى منتصف ايلول يكون صيفاً ومن منتصف ايلول الى اول كانون الاول يكون خريفاً ومن اول كانون

الاول الى نهاية شباط يكون شتاء ومن اول مارت الى منتصف نيسان يكون ربيعاً . وينزل المطر في هذه المنطقة قليلا في فصل الشتاء واقل منه في فصلي الربيع والخريف .
وان في فصل الصيف ولا سيما في شهر آب يهب نوع من الريح يسمى سموما فهذا يكون حاراً لافحاً فالهواء في هذه المنطقة على وجه العموم يابس وصحي ماعدا قضاء الشامية اذ يكون الهواء فيه رطباً اذ تكثر المستنقعات هناك .

(المنطقة الجنوبية) : هي كثيرة الرطوبة شديده الحرارة ولا سيما اذا هبت الرياح الشرقية فان الحرارة حينئذ تزداد حتى تصل الى حد لا يطاق ولا سيما في مدينة البصرة . وتعدل الحرارة نوعاً ما اذا هبت الرياح الشمالية وهذه اكثر هبوباً من غيرها ففي اكثر السنين يصادف هبوب هذه الرياح من ٧ حزيران الى ١٨ حزيران ومن ٢١ حزيران الى نهاية تموز بصورة متمادية .

وتشتد وخامة الهواء والحرارة في فصل الخريف ولا سيما من ٧ ايلول الى ٧ تشرين الاول اذ في هذه المدة يتحول هبوب الرياح من شمالي الى شرقي ومن شرقي الى شمالي بصورة متمادية وآنية ولذا تجد البصرة تارة شديدة الحرارة وطوراً باردة في هذا الفصل فتتولد من هذا التبدل انواع الامراض والحميات . واما زمن الربيع

في هذه المنطقة فهو قصير جداً فالحرارة ووخامة الهواء تجري حكمها في جميع هذه المنطقة الا انها تختلف بعض النقط عن بعضها في جودة الهواء ووخامته اختلافاً جزئياً فقصة الزبير التي تبعد عن مدينة البصرة بوضع اميال مثلاً نظراً لارتفاعها عن البصرة وعدم وجود الرطوبة حولها هواؤها حار وصحي ولولم تكن ارضها كلسية وعدم وجود المياه العذبة الجارية فيها لاستحقت بان تكون مصيفاً لسكان البصرة .

وكذلك قصة الشطرة الكائنة في لواء المتفق هواؤها جيد بالنسبة لهذه المنطقة واما قصة سوق الشيوخ فهي اشد من غيرها ووخامة في الهواء وذلك نظراً لكثرة الاهوار والمستنقعات المحيطة بها . وان احسن نقطة في هذه المنطقة في جودة الهواء هي قصة العمارة دون اطرافها اذ تكثر الحميات في اطراف القصة حيث تكثر المستنقعات .

٤ — المناطق الزراعية من حيث الري

اذا لاحظنا خريطة العراق نجد ان من شمال مندلي تفصل من جبال ايران المتاخمة للعراق سلسلة جبال تسمى « جبال جرين » وهذه الجبال بعد ان تخرق الاراضي التي بين الحدود العراقية

الارانية ونهر دجلة ممتدة من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي وتنفصل بعدة اماكن بواسطة عبور دياالى والعظيم ودجلة نفسها منها تعقب ساحل دجلة الايمن وبعد مسافة قليلة تتجه نحو الشمال الغربى وبعد امتدادها قليلا تأخذ في الانخفاض شيئاً فشيئاً حتى تتلاشى ثم ترى تلالاً متفرقة تظهر على استقامة تلال جبال جرّين التي تلاشت فيزداد ارتفاعها وتلاصقها شيئاً فشيئاً الى ان تصل جبلاً مرتفعاً ارتفاعاً قليلاً يسمى « جبل سنجار » فهذا الجبل يمتد من الشرق الى الغرب تقريباً .

فعلى هذا نرى أولاً ان قسماً من العراق ينفحص بين حدود العراق الشمالية وهضبة ايران وجبال جرّين وجبل سنجار وهذا القسم يشتمل على حوض دجلة الاوسط وتوابعه بتمامها ومزروعات هذه المنطقة ترويه الامطار غالباً .

ثانياً : القسم الذي يحد بالخط الواصل بين الغرب من جبل سنجار وقرية القائم الواقعة على الفرات شمالاً . والخط الواصل بين سامراء على دجلة والرمادي على الفرات جنوباً والقسم من جبال جرّين الممتدة على يمين دجلة شرقاً ، والقسم من الفرات الممتدين القائم والرمادي غرباً (ويقال لهذا الجزء من العراق « الجزيرة ») فهذا القسم والشامية التي تكون بين ساحل الفرات الايمن والخط السياسي الذي يبدأ من القائم وينتهي بشمال الكويت

تعد منطقة واحدة حيث هي عبارة عن سهل عظيم غير ذي زرع
« ماعدا سواحل الانهار » لكن فيها مفاالي كبيرة للغنم والجمال
وارضاً واسعة خاصة لتجوال العشائر . اذ في الجزيرة تتجول عشائر
شمر وقسم من عشائر الدليم والجبور . وفي الشامية عشائر عنزة
والضفير وقسم من عشائر الدليم .

ثالثاً : القسم الجنوبي من العراق الذي يشتمل على حوضي دجلة
والفرات من جنوب خط سامراء — الرمادي حتى خليج البصرة
وهذه المنطقة تروى مزارعها بواسطة جداول الري التي تكلمنا عنها
وعن تقسيمها في بحث الدالات وهي الدال الحقيقي لدجلة والفرات .
وخلاصة القول ان العراق ينقسم الى ثلاث مناطق زراعية
من حيث الري الاولى المنطقة الشمالية التي تروى الامطار مزارعها
والثانية منطقة الجزيرة والشامية التي لا زرع فيها سوى المفاالي
والثالثة المنطقة الجنوبية التي تروى مزارعها بواسطة جداول الري .



٤ - الهلك « الجيولوجيا »

١ - تكون اراضي العراق

لو نظرنا الى النهرات التي تنفرع من الانهار الكبرى والتي تتخلل المزارع والحقول نجد انها تمتلئ بالرواسب الترابية شيئاً فشيئاً الى ان لا تعود المياه تدخل فيها لذا نرى الزراع ينزحون النهرات التي تعود الى مزارعهم بين آونة واخرى واذا لاحظنا هذه الرواسب نجد انها تدخل النهرات من الانهار الكبرى اذ ان المياه دائماً تجرف التربة وتحمل الصخور التي تمر بها وتقتتها فلذا نرى ان الانهار تحمل دائماً رواسب فتسوقها الى ما يحيط بها من الارضين بواسطة نهيراتها او تكديسها عند مصابها فتحدث اوضاً وسوية فتزداد الارض على تماادي العصور والاجيال ومن هذه الاراضي الرسوية اراضي العراق اذ ان اراضي العراق كانت سابقاً بحراً خضماً قد امتلأ بواسطة الغرين الذي جلبته المياه من جبال الفرس وارمينية او بما جلبته الرياح من الرمال من هضبة بلاد العرب وقد امتدت الرواسب نحو البحر اكثر من اي دلتا اخرى فبناء على التقرير الذي وضعه رولنسن في سنة ١٨٥٧ أن الدلتا في العراق تتقدم ميلاً واحداً نحو البحر في كل سبعين سنة . واما في

الازمنة التاريخية فانها كانت تتقدم ميلا واحداً في كل ثلاثين سنة .
وقد جاء في تقرير أنسورث الذي وضعه في سنة ١٨٢٢ ان
الغرين الذي تجلبه انهار العراق جعل اراضي العراق تتقدم نحو خليج
البصرة ثلاثين ياردة في كل سنة وقد وضع احد الملكيين بالجرم
تقريراً في سنة ١٩٠٨ جاء فيه ان شط العرب المتكون من نهري
دجلة والفرات يحمل الى الخليج ٦٠٠ و ٢٥ مليون قدم مكعب
من الغرين في كل سنة .

وقد جاء في الكتاب (الملكية) عن العراق ما يثبت مدعانا
حيث جاء فيها ان اراضي الرافدين نادرة المثال فان اعاليها يحتوي
على سهل مكون من مواد رسوبية غير منقطعة من نهري دجلة
والفرات وهذه السهول الواسعة يبلغ طولها اكثر من ٣٠٠ ميل
ومعدل عرضها ٧٠ ميلا وهي تقريباً مكونة تماماً من ودائع
الرواسب الحديثة .

ومن الادلة التي تثبت ما قلناه هي وضعية البحر في الازمنة
التاريخية فان الخليج كان على زمن سنحاريب بالقرب من
مدينة القورنة .

٢ - المعادن

بما ان اراضي العراق رسوبية لا توجد المعادن في معظم

اطرافه الا ان الجبال التي في شماله وشماله الشرقي مملوءة بالنفط
فوجود هذه الجبال يعد العراق من اغنى بلاد العالم من حيث
وجود معدن النفط وسيستخرج هذا النفط في المستقبل القريب .
واذا استخرج ستستعمل المكاثن العائدة للزراعة والمصانع الكبيرة
بكثرة في العراق وعلى كل حال سيصدر الزائد منه الى الخارج ومن
المحتمل ان سيساق النفط الزائد الى البحر بواسطة انابيب .

وفي الحال الحاضرة يستخرج النفط من زاخو والقيارة وهيت وطوز
خورماتو ومار بهنام يوجد بالقرب من كركوك ثلاثة آبار للنفط .
واما البئر الكبير الكائن في النفطخانة الواقعة بين مندلي
وخاتقين والذي كان يشتغلون بحفره منذ سنين قد توصلوا في الحفر
الى محل النفط واخذ النفط ينبع منه كثيراً .

واما الجص فهو مبذول في العراق اذ يوجد في لواء الرمادي
بالقرب من قرية الصقلاوية وبالقرب من قصبة سامراء وفي
الاسكندرية والحصوة القريتين من المسيب . وبالقرب من مدينة
الموصل فهنا يستخرج من الارض كالرخام ثم يحرق فيسحق فيكون
كلساً .

واما الرخام فيوجد في شثاثة وفي لواء الموصل بصورة كثيرة
وكذلك يوجد بالقرب من قصبة كركوك رخام ابيض لطيف .

واما الملح فيوجد في عدة اماكن في العراق وهو على نوعين
فالأول يوجد غالباً بالقرب من الاماكن التي فيها معدن النفط او
في الاماكن التي من المحتمل ان يوجد فيها نפט ومن هذا النوع
من الاماكن المحلات الآتية :

زاخو . هيت . شثانة . الرحالية . كيدسة . القيارة . طوزخورماتو .
وفي جبل جرين بالقرب من مساكن عشا رالعبيدو بالقرب من بدرة .

واما النوع الثاني من الملح فيوجد في اراضي الصبخ ويوجد
في الاماكن الآتية : ابودبس . الثرثار (الذي يبعد عن قصبه
الرمادي بـ ٢٥ ميلاً تقريباً) وفي المحاويل والكوفة والسماوة . كما
انه يوجد في الكوفة في محل يسمى التاجه (الصبخ) ويوجد كذلك من هذا
المعدن في الخالص في محل يسمى (نجانة) . ويوجد بالقرب من
زاخو منجمان كبيران للفحم الحجري وفي قرية (سيكي) التابعة
لقضاء دهوك يوجد منجم عظيم للفحم الحجري . وفي قرية
« كلي رمان » التابعة للقضاء المذكور يوجد « معدن الموميا »
وكذلك في شمال الموصل في محل يسمى « هر بول » يوجد منجم
للفحم الحجري وان في اطراف كفري يوجد منجم للفحم .
ويوجد بالقرب من حمام العليل بئر للزفت كما انه يوجد في هيت
منابع للزفت والكبريت .

٣ - المياه المعدنية

في العراق توجد مياه معدنية ولا سيما في المنطقة الشمالية منه
واهمها عين الكبريت الكائنة غربي الموصل وخارج سورها وهي
تبع من محلين وبعد ان يلتقيا ينصبان في نهر دجلة وهذا الماء
المعدني نافع لدفع الامراض الجلدية .

{ عين الدير } : ينبع من هذه العين الكائنة على غربي مدينة
الموصل وتبعد عنها بثلاثة اميال تقريباً ماء دفيء يكون اجر اللون
في الصيف وابيض اللون في الشتاء .

{ حمام العليل } : هذا الحبل كائن في الجهة الجنوبية من مدينة
الموصل ويبعد عنها بـ (١٤) ميلاً تقريباً فتنبع هناك مياه معدنية
من محلين الاول يسمى (عين زهره) وهذه ماؤها دفيء . والثاني
(عين فصوضه) وماء هذه العين حار جداً . فمياه هذين المنبعين
نافعة لدفع الامراض الجلدية والروماتيزمه لذا نرى ان الكثيرين من
سكان مدينة الموصل وقراها يأمون حمام العليل للاستحمام به في
كل عام .

{ عين الصفرة } : فهذه العين ماؤها لونه مائل للصفرة ونافع لدفع
الامراض الجلدية وهي واقعة على الجهة الشرقية من الموصل وتبعد عنها
بـ (١٧) ميلاً تقريباً .

{ ماء كرم } : هذه العين مأوها حار وكبريتي وهي قرية من
قصبه دهوك .

{ عيون كيسة } : وهذه تبلغ نحو الـ ۲۱ عيناً تقريباً مأوها
حار وكبريتي واقعة في ناحية كيسة من اعمال لواء الرمادي ومياه هذه
العيون يستفاد منها لري النخيل .

وكذلك توجد عيون في شمانة والرحالية من نوع مياه كيسة
الكبريتية ويقال ان هذه تجري تحت الارض حتى شمانة والرحالية .
وتوجد مياه معدنية في وادي شقلawe .

مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامی - ۱۳۶۲

٥- الحياة النباتية والحيوانية

١ - النباتات

بما ان العراق سهل واسع خصب التربة يسقيه نهران كبيران وانهار صغيرة اخرى وبما انه واقع في المنطقة المعتدلة وان ليس على غربه جبال تصد التيارات الهوائية الحارة فانه في الصيف حار فلهذه الاسباب جميعها يزرع في العراق معظم الاشجار المتوسطة الارتفاع والضخمة التي تزرع في المنطقتين الحارة والمعتدلة وانواع الحبوب . وتقدر الاراضي القابلة للزراعة في العراق ١٢٥٥٠٠٠٠٠٠ فدان^(١) واهم الاشجار التي تزرع فيه هي :

﴿ النخيل ﴾ : ان اكثر الاشجار المزروعة في العراق هي النخيل ويعيش على وادها كثير من السكان فيكون كثافتها في الجنوب وتخف في الشمال شيئاً فشيئاً حتى تفقد والنخيل ثروة للعراق لا يستهان بها حتى تسمى بشجرة الحياة ويقال ان قبل هذا كانت النخيل تمتد حتى الموصل الا انها قد ماتت وانقرضت هناك نظراً للبرودة التي اصابتها . وللنخيل فائدة كبرى اولاً ان ثمرها يكون غذاء كافياً للانسان اذا استعمل مع الخبز ثم اذا عصر الثمر يكون منه دبساً ثم

(١) الاراضي القابلة للزراعة في مصر تقدر بـ (٨٥٥٠٠٠٠٠٠) فدان .

يستخرج منه الخمر . ثم ان جذوع النخيل تستعمل لسقف البيوت في القرى واما جريده فيحرق وتعمل منه اسرة للنوم ويستعمل الخوص لعمل المسكانس والمراوح . والكرب للمحروقات والليف لحشو سروج الحمير والبغال وغير ذلك . وللتمر في العراق انواع كثيرة اهمها : (الخسراوي والبربن والخضراوي والحلاوي والتبرزل والدقل والبيدرية والاشرسبي والجوزي وغير هذه الانواع) .

فنخيل العراق تعادل ثمانين في المائة من مجموع نخيل العالم وتصدر العراق نصف تمرها الى اميركا وان متوسط عمر النخلة في العراق ١٠٠ سنة . وقد اكتشفت من بقايا بيوت السكديانيين حديثا مستقوفا بجذوع النخل وقد دللنا هذا الا اكتشاف على ان النخل كان في العراق منذ الازمنة القديمة .

واما البرتقال والليمون (الحلو والحامض) فيسمونه التختاني لانهم يزرعونه بين النخيل ليستفيد من ظلها . يزرع بكثرة باطراف بغداد ويكاد يزرع في كثير من الوية العراق ويكثر زروعه في لواء ديالى وهو كاف لسد احتياج العراقيين .

﴿ الرمان ﴾ : فيكثر زروعه في شهربان وفي الوية بغداد وديالى والحلة وخاصة على الجبال التي بين كوي سنجق وراوندوز وفي لواء كربلاء وهو كذلك كاف للعراق .

وغير هذه تزرع من الاشجار المثمرة كالنارج والتفاح والمشمش
والانجاص والخوخ والسفرجل والتين والتوت وغيرها .

ويوجد في شمال العراق شجر الجوز والفندق والزيتون (وقد
بدى بعض الزراع في كثير من الوية العراق يزرعون في بسايتهم
الشجرة والشجرتين من الزيتون على طريق التجربة وقد نجحت
التجارب عند البعض ويؤمل ان يعتني الزراع اصحاب البساتين
بالزيتون الذي له فوائد عظيمة من حيث الشجر والثمر ولا سيما دهن
التمر اذ يستعمل للطعام وعمل الصابون وغير ذلك . ففي جبال العراق
يكون غابات كثيفة . وتستعمل سيقانه للاحتطاب ويقال انه كان
كثيراً في العراق سابقاً) . ويوجد الزعرور كذلك .

﴿الكروم﴾: توجد الكروم بكثرة في العراق ولا سيما باطراف
الموصل وبغداد وبالاخص في ناحية بلد . وفي ابي الخصيب من
اعمال البصرة فيستعمل معظم هذا العنب للطعام . واما العنب
الذي يكون في الجبال ولا سيما في دهوك وزاخو وشقلاوة والعمادية
والعقروكي سنجق يعمل منه الزبيب .

﴿القطن﴾: كان يزرع في العراق منذ القرون الوسطى وذلك في
الشمال فقط . ولكن الزراع كانوا يزرعونه بصورة غير فنية لذا نرى
جوزته صغيرة جداً غير مفيدة لمعامل النسيج وقد بدى بزراع هذا

الشجر النامي الذي هو الواسطة القوية لجمع الثروة وإدخالها على الطرق الفنية وبتعميمه من مهندسين قليلين فأخذت زراعته تزداد بسرعة هائلة ولا سيما في لواء بغداد . وانت المتخصصين في زرع القطن يقولون ان زراعة القطن في العراق بعد سنين قليلة ستعادل زراعته في مصر والعارفين بأنواع القطن واجناسه يقولون بل مطابقة القطن العراقي فالعراق يشبه بنجابه من حيث الحرارة وتساري خطوطها تقريباً ومن حيث المياه والزراعة ومن حيث الجبال اذ انه لى بنجابه جبلا من جهتيها الشمالية والشمالية الشرقية وكذلك للعراق . ويشبه الاراضي التي في الجهة الغربية من نهر الميسيسيبي من حيث الحرارة والمياه . وكذلك يشبه ارقانجل وتاكساس ولوزانه .

واذا نظرنا الى هذه البلاد نرى ان جميعها صالحة لزراعة القطن ويزرع القطن فيها بصورة كثيرة لذا يؤمل ان سيكون لزراعة القطن في العراق سوق رائج .

﴿التوت﴾ : يزرع هذا الشجر في العراق قليلا وبصورة متفرقة وينمو نمواً حسناً . وكان من اللازم ان يزرع بكثرة نظراً لفوائده الجمة منها ان ورقه يكون غذاء لدود القز . وله فوائد ثانوية منها انه يظل السواقي وتكون سيقانه خشب البناء والمحركات وفي نية

الحكومة جلب مقدار عظيم منه لزراعة في جميع اطراف العراق .
 واما الاشجار غير المثمرة فهي السرو والصفصاف والطرفاء
 والاثل . وبديء منذ قريب بزرع شجر الكينة (او كاليبتوس) وقد
 نجحت التجارب نجاحاً تاماً في زرعها (ويؤمل ان يكون لزراعة
 هذا الشجر النامي في العراق رواج وسوق) . (فالاثل والطرفاء
 يعيشان في الصحارى بعيدان عن الماء وفي اراض ملحية ويجوز
 ان يعيشا على سواحل الانهار . واما السرو والصفصاف فيعيشان
 على سواحل الانهار فقط حيث انهما يحتاجان الماء كثيراً) .

ويوجد كذلك شجر السدر والكبر والغضا (وهذان
 الاخيران يعيشان تماماً في الصحارى البعيدة عن المياه بخلاف
 السدر الذي يزرع على شواطئ الانهار) .
 ومن الاشجار الصغيرة الشوك والعاقول ويستعملان للسداد
 والاحتطاب والاخير خير طعام للابل .

(ومن حيث المجموع ان الاشجار الموجودة في العراق والخاصة
 بالبناء والمحروقات غير كافية لسد الاحتياج لذا الآن تجلب من
 الهند كثير من الاخشاب كالصنوبر والساج وغيرها . اذاً من
 اللازم على العراقيين ان يكثروا من زرع الاشجار ويهتموا بتكثير
 الغابات حتى يقللوا الواود من الخراج) .

﴿ الغابات ﴾

ليس في العراق غابات كثيفة سوى المكونة من النخيل وشجر السدر والصفصاف الذي ذكرناه في بحث حياة العراق النباتية ومع ذلك قد توجد غابات صغيرة متفرقة فيه ومعظمها في الجهة الشمالية من العراق بالقرب من الموصل وعلى بعض المحال من جبل جرين وسنجار وفي الوية كركوك والسليمانية واربيل ولاسيما الجبال التي خلف دهوك وشقلاوة وجمجمال وهذه الجبال مكسوة بشجر البلوط ومن الظاهر ان في الايام القديمة الآثورية كانت هذه الغابات تمتد حتى الموصل واربيل وكركوك ولكن نظراً لقطعها وحرقتها فقد قلت وان الارض التي قطعت منها هذه الاشجار قد حفرتها مياه الامطار والسيول فجعلتها غير قابلة للاستفادة مثل وادي الحرير الذي بين شقلاوة والزاب الكبير والذي لا يصلح للزروع منه سوى النصف والباقي عبارة عن وديان عميقة ولولم تقلم هذه الاشجار لما صارت الاراضي هناك كما ذكرناه وقلت استفادتها. فمن الضروري الاهتمام بزرعها اشجاراً وغابات كثيفة حتى تمنع السيول من حفر الاراضي وتوجد غابات صغيرة في الجهة الجنوبية من العراق ولاسيما في لواء الكوت . واهم هذه الغويات هي ام العروق والسيافية والرحمانية والقطنية وكذلك البرجسية

القريبة من قصبة الزبير . والزبيرية القريبة من العزيزية . ويوجد على اطراف الانهار ولاسيما دجلة والفرات بعض الغابات الصغيرة المتفرقة . واهم هذه الغويات كائنة في قرية القاسم وفي المسيب والكوفة وبالقرب من الرميثة وفي ناحية عفك . وان اهم الغابات في العراق هي غابات النخيل وتتكاثر هذه في اطراف الكوفة وبغداد وشط العرب حتى ان الاراضي التي بين القورنة والفاو هي عبادة عن قطعة واحدة من النخيل .

﴿ المحبوب ﴾ :

يزرع في العراق معظم المحبوب واهمها الحنطة : فهذه تكاد تزرع في كل لواء من الوية العراق فيكثر زرعها في الشمال لاسيما في لوائي الموصل واربيل ويقل زرعها في لواء البصرة ويصدر منها في كل سنة كمية وافرة الى خارج العراق (وقد صدر منها ومن الشعير » ١٥٠ « الف طن في سنة ١٩٢٣) .

﴿ الشعير ﴾ : فهو يكون اكثر مزروعات العراق فيكثر زرعها على شطراف وفي لواء العمارة واكثر ما يصدر الى الخارج من المحبوب منه فعلى حوض دجلة والفرات الوسطى والاسفل يزرع الشعير اكثر من الحنطة بدرجة تزرع ثلثا الاراضي المخصصة لزراع هذين النوعين بالشعير وثلث الثالث يزرع الحنطة وعلى ما اظن ان السبب في ذلك هو ان الشعير ينمو على المياه اكثر من الحنطة

كما انه يحتاج الى مياه اقل منها . ثم ان الشعير العراقي من اجود انواع الشعير لذا يرغب بزرقه اكثر من الحنطة ويقال ان الشعير والحنطة التي تحصل في سهل اربيل من احسن انواع الحنطة والشعير في العالم .

﴿ القطنى ﴾ : ومنها العدى والمهرطمان فيزرع من هذين النوعين ما يكتفي العراقيين ويزيد . واما الحمص فقد بدى بزرقه منذ قريب واخذت زراعته تزداد في العراق شيئا فشيئا . وان السمسم والماش والدخن والذرة واللوية والقول من اهم مزروعات العراق وهي كافية لسد الاحتياج كما انه يصدر منها قليلا .

﴿ الارز ﴾ : كان الارز من اهم الحبوب التي تزرع في العراق ولا سيما كان يزرع بكثرة في الهندية والعمارة واما الان اخذت زراعته تقل شيئا فشيئا وهو يزرع في الحال الحاضر في الاماكن الآتية فقط :

نهر الطاش الكائن في لواء الدليم . نهر الكحلاء والمشرح الكائنان في لواء العمارة وفي الهندية ، الشماقية ، بلدروز ، مهرت وعلى الجبال وبعض المحال المنفردة .

﴿ الفاصولية والبطاطة ﴾ : بدى بزرق الفاصولية والبطاطة في العراق منذ قريب فاخذت زراعتهما تزداد في كل سنة حتى ان

قبل بضع سنين كان جميع ما يستهلكه العراقيون من البطاطة يرد من الخارج واما اليوم فلا يرد من الخارج عشر ما يستهلكه الاهالي وهذا اعظم دليل على ازدياد زرع البطاطة في العراق ومع ذلك فان البطاطة العراقية شقراء اللون سمحاء لذينة الطعم .

﴿ الخضروات ﴾ : يزرع من الخضروات شيء كثير كاف لسد احتياج العراقيين بل اكثر واهم ما يزرع منها الشوندرو واللفت والبندوره (الطماطة) والبطيخ والرقى والباذنجان والبامية والملفوف (لهانة) والسلق والكرفس وغيرها .

٢ - الحيوانات

يمكننا ان نقسم حيوانات العراق الى برية وداجنة وطيور واسماك .

فيوجد من الحيوانات البرية في العراق الذئب وابن آوى والثعلب وقطة البر والنمس . ويوجد في الجهة الشمالية في بعض المحال التي هي قليلة السكان الضبع والصنصار ويوجد على الجبال الكاثنة على الحدود الشرقية ، الفهد والنمر والسبع وكانت هذه الحيوانات المفترسة الثلاث في داخل العراق سابقاً في بعض الغابات القصبية ولكن لا اثر لها الآن .

ويوجد الغزال والارنب في جميع اطراف العراق ويكثر وجود الغزال في لواء الرمادي ولا سيما بالقرب من عانة وفي الزبير ومنديلي .

ويوجد الايل وتيس الجبل في جبلي حرين وسنجار، والجبال
الآخري .

واما الحيوانات الداجنة : اهمها الجمال فهذه توجد بكثرة
وتستعمل للتقلبات وهو الحيوان المعول عليه عند بدو العراق الرحالة .
﴿ الخيل ﴾ : وهذه كثيرة في العراق ومنها الاصيلة المعروفة الاصل
والنسب وتستعمل هذه للركوب وكثير من الاهالي مولعون بقتنيها
ومنها الخيل غير الاصيلة وهذه توجد بكثرة وتستعمل للحرثة وسقي
المزارع وجر الاثقال .

﴿ البغال ﴾ : وهي كثيرة في العراق وتستعمل للتقلبات .
﴿ الحمير ﴾ : كذلك تستعمل للتقلبات وهي على نوعين : فالاول
ويسمى بالحساوي والحلاوي وتكون كبيرة الجسم بيضاء اللون وسوداء .
والثاني : الحمير العادية وهي صغيرة الجسم مختلفة الالوان وهذه كثيرة
ويقطنها الزراع .

﴿ البقر ﴾ : ويستعمل للاستماء وللحرثة واما الجاموس فيقطن لاجل
الاستماء فقط . واما الغنم والمعزى فهي كثيرة جداً وينتفع العراقيون
من صوفها وجلدها ودهنها انتفاعاً عظيماً وهي ثروة للعراق لا يستهان
بها . ويصدر منها في كل سنة الى سورية ما بين ال ٣٠ ألف
وال ١٠٠ ألف رأس وذلك من الالوية الشمالية .

﴿الطيور﴾ : فهي كثيرة الانواع من جوارحة كالنسر والصقر والحدأة وما شاكلها وغير الجوارحة كالحمام والعصفور والقطا والنعاج واللقلاق وما شاكلها . وان اهم الطيور الاهلية التي يستفاد منها الدجاج والبط والاوز العراقي والديك الهندي .

﴿الاسماك﴾ : يصطاد من دجلة والفرات وشط العرب كثير من انواع الاسماك واهمها (البني والشبوط والحمراني والقطان والبرز والشانق والصبور والجري والزبيدي وغيرها) وهي كافية لسد احتياج العراق . ويوجد من الحيوانات التي تعيش في النهر الرفش والسلحفاة وغيرهما .

الاسماك والطيور والنباتات والحيوانات
الاسماك والطيور والنباتات والحيوانات
الاسماك والطيور والنباتات والحيوانات

(القسم الثاني)

﴿ الجغرافية البشرية ﴾

١ - الطرق والنقلات

ان اهم الطرق التي يستفاد منها في العراق وتسير فيها التجارة هي الطرق النهرية والطرق الحديدية وطرق التوافل العمومية .

١ - الطرق النهرية

تسير السفن البخارية البحرية الكبرى في شط العرب حتى ميناء البصرة ومن هناك تسير السفن البخارية النهرية والسفن الشراعية على اختلاف انواعها وحجومها في شط العرب حتى ملتقى النهرين ثم تسير في دجلة حتى بغداد . ومن بغداد الى سامراء تسير السفن الشراعية والبواخر النهرية الصغيرة والقفف . ومن الموصل الى سامراء فبغداد تسير الشخاتير والا كلاك .

ولو يظهر نهر دجلة اعتباراً من شمال سامراء ولا سيما خرائب نمروذ القريبة من الموصل لتمكنت السفن البخارية النهرية من السير في دجلة حتى الموصل .

﴿ التعليمات في الفرات ﴾ : تسير السفن الشراعية والبواخر النهرية

الصغيرة من البصرة حتى سدة الهندية واثناء الفيضان تمكن السفن البخارية النهرية الصغيرة من متابعة السير حتى مسكنة . واما في الايام العادية فتسير السفن الشراعية الصغيرة حتى الرمادي وهيت . وتسير الشخاتير من مسكنة الى الفلوجة وكذلك تسير السفن الشراعية والبواخر النهرية الصغيرة في شط الغراف وقت الفيضان .

٢ - الطرق الحديدية

ان هذه الطرق قريبة العهد في العراق ولكنها آخذة بالازدياد فاهم خط حديدي في العراق هو الخط الذي بين البصرة وبغداد . وبين بغداد والشرقاط .

فالاول يبدأ من البصرة فيمر بمحطة (الشعبية ، طوبه ، ارطاوي ، تل لحم ، المقير ، بطيحة ، الدراجي ، الخضر ، السماوة ، الرميثة ، الديوانية ، قوجان ، الجربوعية ، الحلة ، خان المحاويل ، سدة الهندية ، المسيب ، المفروق ، المحمودية ، عويرج) ثم يصل بغداد وطوله نحو ٣٥٤ ميلا تقريبا . ويوجد خط آخر صغير بين محطة المقير والناصرية .

والثاني الخط الحديدي الذي بين بغداد والشرقاط فهذا يمتد من بغداد ويعتبر ساحل دجلة الايمن فيمر بالقرب من الكاظمية ثم يمر من محطات (التاجية ، المشاهدة ، سميكة ، بلد ،

سامراء ، تكريت ، الشريعة ، ييجي ، عين الدبس) حتى يصل
الشرقاط ويبلغ طوله نحو ١٨٦ ميلا .

والخط الثالث بين بغداد وحدود ايران فيبدأ هذا من بغداد
فيمر ببعقوبة فحائتين وبعد ذلك يصل حدود ايران .
وكان يوجد خط صغير بين بغداد والفلوجة وطوله نحو ٣٧
ميلا وقد رفع هذا الخط .

وخط آخر يتشعب من الخط الذي بين بغداد والحلة من
محطة سدة الهندية فيعبر الفرات من جسر خاص به . وبعد ذلك
يعبر سدة الهندية الكبرى فيصل كربلاء وهذا الخط له اهمية
كبرى من حيث نقل الزائر بن الذين يأتون لزيارة سيدنا الحسين
وسيدنا علي رضي الله تعالى عنهما .

وينفزع من الخط الحديدي الذي بين بغداد وحائتين خط
من مفرق قره غان ويعبر ديال من جسر خاص به فيصل الى كمنكر بان
بالقرب من كفري ، (ويفتكر بتمديد هذا الخط الى كركوك فالتون
كوبري فالموصل) . وقد تأكد تمديده الآن حتى كركوك .

٣ — طرق القوافل العمومية

ان طرق القوافل اما ان تمر بجبال ووديان او تعبر انهار

ونهرات او تمر بصحاري وسهول . فالطرق التي تمر بالجبال والوديان
تحتاج الى مسالك في الجبال او اتقاق والى تسوية الاراضي . واما
التي تمر بالانهار والنهرات فلها تحتاج الى جسور حديدية او خشبية
او معابر خاصة . واما التي تمر بالسهول والصحارى فلها لا تحتاج
سوى الى علامات من الحجر او غير الحجر توضع على طول الطرق
كي يهتدي بهاسالكوها . فعلى هذا التقدير ان الطرق الجبلية والتي
تمر بالانهار والنهرات اصعب من طرق السهول والصحارى .

وقد علمنا في البحوث تقدمت ان جهة العراق الشمالية والشمالية
الشرقية هي اراض جبلية تتخللها وديان . وتخترق العراق انهار عديدة
صغيرة وكبيرة وان قسمه الغربي يتصل ببادية الشام . فهو والحالة
هذه ينبغي ان تكون فيه انواع الطرق التي ذكرناها . واهم طرق
القوافل العمومية في العراق هي :

الطريق الذي بين بغداد وكرمانشاه فهذا من اقدم الطرق
في العالم وكان يستعمل لنقل التجارة وفي الحروب للحركات الحربية
وهو اسهل طريق للدخول في ايران من العراق . وان اهم جسر
يمر به هذا الطريق الجسر الذي على دىالى في مدينة بعقوبة .

الطريق الذي بين بغداد والموصل فهذا الطريق يعقب ساحل

دجلة الايسر فيمر بالشرقاط ومن هناك الى الموصل .

الطريق الذي بين بغداد والحلة فهذا يعبر جسر الخر الحديدي
وقنطرتين صغيرتين في طريقه وهما قنطرة اليوسفية من محل يقال
له عويرج وقنطرة المحمودية في قرية المحمودية.

الطريق الذي بين الحلة وكربلاء فهذا الطريق يمر بطويريج
فيعبر فرع الهندية الكبير من جسر خشبي كبير في قصبة طويريج .
وتوجد غير هذه الطرق وهي :

الطريق الذي بين الحلة والنجف . كربلاء — النجف وهذا
يمر بصحراء الشامية . بغداد — الصلاحية . بغداد — كركوك .
كركوك — جمجمال — السليمانية . كفري — حلبجة . موصل —
تلكيف — القوش — اطروش — عمادية . موصل — دهوك —
مانكيش . موصل — زاخو — جزيرة ابن عمر .

فالبعض من هذه الطرق تعبر الزابين الكبير والصغير . من
معابر خاصة وكل من هذه المعابر (عبارة عن قارب كبير مربوط من
طرفيه بحبال مثبتة بالساحلين ومن اراد العبور به من ساحل
الى آخر يتدفع القارب على الحمل بواسطة بكرة حديدية توجه نحو
الساحل الذي يريد العبور اليه حتى يصله بقوة الجريان) .

والآن بوشربفتح طريق آخر بين النجف وابي صخير وبين
الحيدية والسوارية وابي صخير وذلك لتسهيل مرور السيارات .

واما الطريق الذي بين بغداد وحلب فهو يمر بـ (الفلوجة ، الرمادي ، هيت ، الحديثة ، عانة ، البوكمال ، الصالحية ، الميادين ، دير الزور ، مسكنة) فيصل حلب . فهذا الطريق يعبر الفرات من الفلوجة بواسطة جسر خشبي او بالقرب من الصقلاوية بواسطة معبر كالذي بيناه آنفاً .

ويوجد طريق بين بغداد وسورية غير الطريق الذي ذكرناه وذلك بعد هيت يمر الطريق بكييسة ثم يقطع البادية معقبا غروب الشمس تماما فيمر من وديان وصحارى واسعة في باديتي العراق والشام واهم المحال التي يمر بها (وادي حوران ، القعرة ، الملقى ، الخويجات ، السبع يار ، قرية ضمير من اعمال الشام ، قرية عذرة) ثم يصل دمشق وهذه الطريق تمر به القوافل معقبة غروب الشمس او طلوعها اذلا يوجد طريق خاص سوى ان في بعض الاماكن توجد علامات خاصة وهي عبارة عن صخرة اسطوانية الشكل او عدة صخور موضوعة بعضها على بعض .

واما الطريق الذي بين الموصل وحلب فيبدأ من الموصل ويقطع الجزيرة ماراً بتل اعفر وعين غزال الى ان يصل دير الزور وهناك يتفق مع طريق بغداد - حلب . ففي هذه الطرق تسير المركبات والسيارات وقوافل الجمال والبغال ما عدا طريق البادية اذ تسير

فيه الجمال على الاكثر لعدم وجود المياه وقد اخذت اخيراً تسير
السيارات بين بغداد والشام على طريق البادية ايضاً وهذا الطريق
يمر بهيت ، وادي حوران ، تدمر .

ولو نظمت هذه الطرق تنظيماً حسناً لربطت البلاد العربية
بعضها وكثر التعاوف والتآلف بين ابناء الاقطار العربية المنفرقة .
ومن اهم الطرق الطريق الذي بين الزبير ونجد وهذا يبدأ من
الزبير فيمر بالبطين ثم نجد .

والطريق الذي بين العمارة والاهواز . صاوجبلق — اورمية .
بدرة — جبال بشتي كوه . اربيل — راوندوز .

وكان طريق قديم بين النجف والمدينة وهو طريق الحجاج
فيه آبار عديدة وقد اندرس هذا الطريق اذ ان الحجاج يذهبون
الى الحجاز في الحال الحاضر على طريق سورية او طريق البحر .
وغير هذه توجد طرق هوائية بين بغداد — عمان — مصر .
وبين بغداد — الهند .

٢ - الاقتصاديات

١ - الصناعة

كان العراق في الازمنة الغابرة مركزاً للصنائع النفيسة والعادية
واما الآن فليس فيه من الصناعات ما هو جدير بالذكر سوى عمل
الحلي الذهبية والفضية والنقوش عليها وعلى الاواني الذهبية والفضية.
وتنسج في العراق العبي والبسط وبعض المنسوجات الصوفية
والقطنية بطرق قديمة وكذلك يصنع فيه القرو وتعمل الاحذية
والاواني اليدوية النحاسية والطينية وقد اخذت في العراق صناعة
الدباغة والحداثة والميكانيكيات تتقدم تقدماً محسناً منذ سنين قلائل
واما التجارة فقد اخذت تضاهي الصنائع التجارية في الهند
وغيرها من الاقطار . وربما يكون هذا التقدم المحس في الصناعة
فجراً لطلوع شمس الصناعة على هذه الربوع المباركة واما الفن المعماري
فلم يكن متقدماً في العراق سوى في بناء المآذن والفنقش الصيني
« الفسيفساء » كما ان في الموصل كان ولم يزل البناء بالخام معروفاً
عندهم بصورة لا بأس بها وقد اخذت حديثاً تتقدم الصنائع المعمارية
في بغداد وذلك نظراً لما يشاهد من الابنية الحديثة المنتظمة التي
بناها معمارون عرب عراقيون .

وبما ان في العراق انهاراً متعددة فان الاهالي يجيدون بناء السفن الشراعية النهرية والزوارق والشخاتير .
وفي السمارة يجيدون حياكة الاحرامات المطرزة وهي من ابداع الصنائع اليدوية .

وفي بغداد يجيدون نسج الازر الحريرية ونحوها .

٢ - التجارة

نظراً لموقع العراق الجغرافي هو مركز كبير للتجارة فقد يصدر كمية وافرة من التمر والحنطة والشعير وغيرها من الحبوب . ويصدر العفص وعرق السوس وسقط الكلاب والسماق والصوف والسمن ويصدر من جلود الحيوانات كمية وافرة وكذلك من الحيوانات ولا سيما الخيل والغنم والبقر منها . ومن المنسوجات يصدر العبي الصوفية . ويرد الى العراق جميع المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية والشاي والسكر والطبق والقهوة والوانى الخزفية « فغمورية » والنحاس والعقاقير والحديد والمكائن

وان اكثر اوتباط العراق التجاري ببريطانيا والهند ويران وسورية والحجاز . فيصدر الى سورية الغنم والى جدة في الحجاز الشعير والى الهند الخيل والى بريطانيا جميع الحبوب . وكذلك التمر لبريطانيا وامريكا . ويحلب من الهند وبريطانيا المنسوجات

والحدائد . ومن سورية بعض الاقشحة الحريرية ومن ايران البسط
والطنافس وقلما يتجر العراق مع الدول الاخرى .

ويجدر بنا ان نذكر ان بغداد هي مركز التجارة للبلاد الايرانية
حيث انها واقعة على نهر دجلة الذي تنقل البضائع والحاجيات فيه
بكل سهولة اولاً . ولانها واقعة على رأس طريق بغداد كرمانشاه
ذلك الطريق القديم والسهل الممرور الى اراضي ايران ثانياً . ولها
واسطة التجارة بين ايران وسورية اذ معظم البسط والزرابي
« الطنافس » تصدر الى سورية من ايران انما تصدر بواسطة بغداد .
واما المدن الباقية في العراق فتجارها داخلية . كما ان كلا من
الزبير والخيسية والسماوة والنخف وكربلاء وشنائة والرمادي مورد
للمسحراء ترد اليها القبايل الرحالة للتموين .

٣ - الآثار

من يتجول في العراق يرى تلالاً قليلة الارتفاع مبعثرة
في جميع اطرافه فهذه التلال هي اطلال مدن قديمة اندرست
ومعظمها كانت عواصم لبلاد النهرين في ازمة مختلفة واهمها في
الشمال آشور اي الشراقات . قلعة نمرود . نينوى . وفي الجنوب
اويس « اصطبلات » . آقادي . سباره (واقعة في الجنوب الشرقي
من الفلوجة) . الكوفة . كمش (الواقعة بين بغداد والحلة) . بابل

(واقعة بالقرب من الحلة) . بورسپا « برج نمرود » (الواقعة على الطريق الذي بين الحلة والكفل) . نيبور (بالقرب من عفاك) . ايشين (في جنوب عفاك) . شورريك « تل يوخه » (الواقع في غرب الشطرة) . السرق « تل ورقه » (الواقع في شمال الدراجي) . لارسا « تل سنكره » (الواقع في شرق تل ورقه) . لاغاش « تالو » (الواقع في الشمال الشرقي من الشطرة) . اور « تل المقير » ، اويديو « تل ابوشمارين » (الواقعين في جنوب الناصرية) . سوزه (الواقع في شرق العمارة) . وكل هذه المدن كانت عواصماً للحكومات القديمة في العراق كالسمرين والاقاديين والآشوريين والكلدانيين .

﴿ عقرقوف ﴾ : ويطلق على تل قديم يبعد عن بغداد بـ ١٣ ميل وهو من بقايا قلعة بناها احد ملوك البابليين .
ومن الآثار العرية :

﴿ سامراء ﴾ : هي المدينة التي بناها المعتصم وفيها من الآثار العرية اتقاض السجن الذي بناه المتوكل . وبناء دائرة المكوس التي بناها المتوكل ايضاً والتي هي مقابلة لسامراء الحالية وسور الجامع الكبير الذي بناه المستنصر ومنازله المسماة بالملوية والتي يبلغ ارتفاعها نحو ٧٠ متراً .

جامع ابو دلف الذي يبعد عن سامراء بسبعة اميال تقريباً
ومنارته . قلعة جبرة وسورها . تل العلوq الذي هو طلل قلعة كبيرة .

قلعة القادسية الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من سامراء وتبعد
عنها بسبعة اميال تقريباً . وغير هذه سنذكرها في اماكن خاصة

وان التي جرت فيها الحفريات من المدن الآتية الذكر . فهي :

﴿ نينوى ﴾ : الكائنة على الساحل الايسر من دجلة ومقابلة لمدينة

الموصل والتي كانت عاصمة الاشوريين في الازمان القديمة وقد

استخرج منها آثار قديمة كالمياكل وغيرها وقد جرت هذه الحفريات

في التل المسمى تل قوينجق .

﴿ بابل ﴾ : القرية من الحلة وهي مدينة قديمة وكانت عاصمة الملك

نبوخذ نصر المشهور . ذات الجنائن المعلقة المعروفة في التابخ وقد

استخرج منها تقابوا الالمان كثيراً من الآثار القديمة كالكتابات

والمياكل وغيرها .

﴿ اور ﴾ : وهو تل المقير الواقع في جنوب الناصرية فهذا لا يزال

النقايون يبحثون فيه ويستخرجون منه آثاراً قديمة ذات اهمية كبرى .

﴿ تللو ﴾ : التي في جنوب الناصرية ويقال انه وجد فيه كثير من

صفائح الذهب والحجارة الثمينة والاصداق والمياكل وكتابات

سريانية .

وغير هذه قد بحث النقبون الاثريون في مدينة كيش
 السمرية القديمة التي هي من اقدم مدن السمرين الذين ملكوا
 العراق قبل البابليين بعدة قرون . ومدينة تقور التي هي عاصمة
 جورابي .

ومن القنوات القديمة التي بعضها عبارة عن اطلال بالية
 والبعض الاخر قد حفر فجرى فيه الماء كالنهر وان . نهر صرصر .
 نهر الملك . نهر عيسى . الكوثة وغيرها .



هذه السامية
 كتيب

٤ - السكان

١ - النفوس

لقد قدر سكان العراق بنتيجة الاحصاءات التخمينية التي جرت بمليونين وثمانمائة وتسع واربعين ألفاً من النفوس موزعة كما يأتي :

احصاء سنة ١٩١٩ م و ١٣٣٧ هـ

مجموع سكان العراق : ٢٦٨٤٩٦٢٨٢ وهم مقسمون حسب اللغة والجنس كما يأتي :

٢٦٢٠٦٦١٩٢	عرب
٤٤٩٦٣٣٦	اكرد
٧٩٦٩٠٨	فرس
٦٠٦٤٩٣	اتراك
٣٦٣٥٣	اوربيون وهنود

٢٦٨٤٥٦٢٨٢

وهذه الاوقام تقريبية ولا تشمل الغرباء المستخدمين عند

الحكومة وجيش الاحتلال واذا لاحظنا وضعية سكان العراق لوجدنا معظم سكانه العرب هم عشائر منهم رحل ومنهم يشتغلون بالزراعة وان العشائر ليس من الممكن ضبط احصائياتهم ولا سيما الرحل منهم اذ هم يتفرون من اعطاء عددهم ومقدارهم . واذا واجعنا الاحصائيات التخمينية التي جرت في العراق منذ سنة ١٩٠٨ حتى يومنا هذا واخذنا معدلها لوجدناه ما يقارب الاربعة ملايين من النفوس ثلاثة ملايين واربع مائة الف . منها من العرب والباقي من الامم الاخرى . وان الفرس والأتراك فعددهم كما هو مبين اعلاه بلا زيادة ولا نقصان اذ هؤلاء لا يسكنون الا المدن والمدن مضبوطة احصائياتها تماماً .

فترى مما تقدم ان الاكثرية الساحقة هي من العرب وان في البلاد اقلية كردية جديدة بالاعتبار . واقلية غيرها قليلة كالفرس والترك .



٢ - الأديان

٢٢٦٤٠٢٦٩٠

مسلمون :

٨٧٦٤٨٨

اسرائيليون :

٧٨٦٧٩٤

مسيحيون :

صابئون : ٨٥٥٠٠

يزيديون : ٢٠٦٠٠٠

شبيكون : ١٢٦٠٠٠

بهائيون : ١٦٢٠٠

آخرون : ٦١٠

مختلفون

٤٢٣١٠

٢٢٨٤٩٦٢٨٢

فيظهر من هذا الجدول ان الاكثرية الساحقة متدينة بالدين الاسلامي المبين وذلك فضلا عن ان جميع العشائر العربية غير المحررة هم يدينون بالدين الاسلامي ايضاً. وان قسماً قليلاً يدينون بالدين الموسوي وهم منتشرون في جميع اطراف العراق ومتمركزون في بغداد وان قسماً آخر اقل منهم يدينون بالدين المسيحي وهم منتشرون في اطراف العراق ويتمركزون في الموصل. وان قسماً قليلاً من الصابئة لا يتجاوز عددهم الثمانية آلاف والخمسة وهم

يسكنون في الجهة الجنوبية من العراق ومعظمهم في لوائي العمارة والمتنق ولاسيما في قضائي قلعة صالح وسوق الشيوخ ويقال انهم من اقدم سكان العراق من بقايا الكلدان الذين كانوا يسكنون في بابل . وفي العراق قسم من اليزيديين وتقدر نفوسهم بنحو (٢٠) الف نسمة وهم يسكنون في غربي جبل سنجار وبعشيقه وعلى سفوح جبل الايض وجبل مقلوب وعين الصفرة و يتركزون في شيخان في شرق القوش وفي بطن الجبال التي يوجد فيها دير الشيخ عدي وهو مقدس عند الطائفة المذكورة فيجتمعون فيه كل سنة مرة واحدة في فصل الخريف يبقون سبعة ايام لاداء الفروض الدينية . وتوجد فئة من الفرس الساكنة في العراق تابعين لمذهب البابية والبهاية المذهب الحديث من حيث النشئة الذي ابتدعه بعض رجال الفرس . وقد تبع هذا المذهب قليل من العرب و يتركز المتدينون به في لواء ديالى . والاديان في العراق حرة يتمتع المتدينون بها بعوائدهم الدينية وفقاً لتعاليدهم المذهبية بكل حرية ولا تظن ان في العالم قطر اكثر من العراق حرية للاديان . كما انه ليس في العالم قطر من الاقطار بدرجة العراق في التمدن والحضارة يعيش ذوي الاديان المختلفة فيه بصورة الوفاق اكثر من العراق .

٣ - العشائر

لقد قلنا في بحث تقدم ان الاكثرية الساحقة في العراق هي من العرب لذا وجب علينا ان نعلم كيف نزح العرب الى العراق وكيف اتوا اليها ومن اي محل نزحوا . نعلم ان عرب العراق منقسمون الى قبائل كبيرة وصغيرة وان هذه القبائل منها من سكنت المدن فتمدينه ومنها من توطنت في الاراضي الزراعية ومنها لا تزال بادية راحلة تنجوب البراري في الجزيرة والشامية . وقبل الخوض في تصنيف العشائر الموجودة في العراق والبحث عنهم لنبحث قليلا عن مناسباتهم مع بعضهم .

فالذين قد سكنوا المدن من العشائر قد نسي قسم منهم نسبهم والى اي قبيلة ينتمون والقسم الغالب لا يزال محافظاً على نسبه ويعرف القبيلة والبطن الذي ينتمى اليه حتى ان كثيراً من العائلات الرئيسية وغير الرئيسية الساكنة في المدن لا تزال لها علاقة مع القبائل التي تمت اليها بقرابة او نسب وان تقادم عهد سكناها في المدينة وان افراد القبائل المتوطنة في المزارع المشتغلة بالزراعة محافظون على سيرهم القديمة وعاداتهم ويعيشون مجتمعين قبيلة قبيلة او بطناً بطناً ويسكن اغلب هؤلاء في بيوت من الشعر ماعدا القرينين من المدن والذين على القرات ما بين المسيب والناصرية اذ يسكن بعضهم

في بيوت من طين واما الذين يسكنون على اطراف الاهوار فهم
يقطنون في بيوت من البردي والحصران وتسمى (صرافف)
وهؤلاء يطيعون شيوخهم ورؤساءهم اطاعة عمياء .

واما القبائل الرحل يقطنون في بيوت من الشعر ويجوبون البراري
طلبا للكلأ ولهم مع القبائل التي تـ كن سورية ونجد علاقات
ومناسبات وحروب . وكثيرا ما يتجولون في صحارى سورية ونجد
ويقتربون من المدن في سورية كما ان قبائل هذين القطرين
ينزحون الى صحارى العراق فيجتمعون فيها . فمن هؤلاء مثلا شمر
فانهم يتجولون في الجزيرة و بعضا يذهب قسم منهم الى الاراضي
السورية وحتى انهم يعبرون نهر الخابور ويصلون الى اطراف دير الزور .
وفي الشامية تتجول قبائل عنزة والصفير وغيرهما فقبائل عنزة تجوب
الشامية وتصعد بعضها حتى تتصل ببطون عنزة التي تتجول في
الاراضي السورية فتصل الى اطراف دير الزور فتدمر فحمص وحما .
وكذلك مثلا الرولة التي تقطن الاراضي السورية تنزل اراضي
العراق احيانا فتصل حتى اطراف كربلاء فتتمون من شتاة وكربلاء
وغيرهما . وكذلك الصفير فانها تتجول احيانا في اراضي نجد والبعض
من قبائل نجد تنحدر نحو العراق فتصل اطراف الناصرية والساوة
والزبير . وان الزبير عبارة عن محطة اسكان الصحراء .

ولنعد الآن الى اصل الموضوع ولننظر اولاً الى التاريخ الحديث
لا كبر قبيلتين عربيتين فستعين به على فهم تاريخ القبائل الاخرى
وا كبر قبائل عرب العراق اثنتان قبيلة عنزة وقبيلة شمر — انظر
الى خريطة آسية العربية — وهاتان القبيلتان تستوليان على بقعة
شاسعة من الاراضي كشكل ذي اربعة اضلاع يمتد شمالاً من
حلب الى الموصل وجنوباً من مكة المكرمة الى الرياض .

وقلنا في بحث سبق ان الاراضي المثلثة الشكل الواقعة بين
نهر دجلة من الموصل الى بغداد والفرات من جرابلس الى الفلوجة
تدعى الجزيرة وفيها مراحل ومنازل قبيلة شمر جربة اي شمر الشمالية .
اما قبيلة عنزة التي هي اكبر القبائل العربية عدداً فمستولية
على مثلث من الاراضي في باديتي الشام والعراق واقع بين حلب
وجبال سورية غرباً ونهر الفرات شمالاً شرقياً والنفود جنوباً على
خط يمتد من البصرة الى العقبة .

والى جنوب هذا الخط في حایل عاصمة ابن الرشيد القديمة
وما جاورها من الجبلين نجد الفرع الجنوبي من شمر اي شمر الجبل
وفي الجنوب من نجد (البلاد الواقعة حول الرياض) نجد السلطان
عبد العزيز بن السعود وهو من قبيلة عنزة . وهاتان القبيلتان شمر
وعنزة قد تولوا ثأر العداوة منذ مائة وخمسين سنة وتاريخ المنافسة

بينهما تاريخ للبادية .

اما شمر جربة فهي فرع من قبيلة شمر القاطنة جبال شمر الواقعة في شمال بلاد العرب الوسطى وتعد من قبيلة طي القديمة وقد سميت جربة نسبة الى بيت شيوخها . ومن سنة ١٦٤٠ م الى سنة ١٦٦٠ م أخذ هذا البطن من شمر يتقدم من نجد نحو باديتي الشام والعراق وبعد نزاع لم يطل امده تغلبوا على الموالي الذين كانوا اقوى القبائل في تلك الجهات وطردوهم الى جهات حلب في الشمال وبقيت شمر جربة ما ينيف على القرن والنصف تجوب تلك البادية بين الفرات وسورية حيث توجد قبيلة عنزة الآن .

﴿ قبائل عنزة ﴾ : وبطن ان قبيلة عنزة كانت تقطن اولا شمالي وادي الرمة على طريق الحج الذي بين البصرة والمدينة او في جنوبي ذلك نحو اليمن ومنذ مائة وخمسين سنة تقريباً أخذ بطنان كبيران منها (القدحان والحسنة) يندفعان شمالا بدافع مجهول ويتقدمان الى افن وصلا بادية سورية فاجليا الشمرين عنها الى الجزيرة وراء الفرات وثبتا انفسهما في البلاد ثم انضم اليهما العمادات والسبعة وولد علي وبعد ذلك بكثير انضمت اليهما قبيلة الرولة . وهذه القبائل موزعة في هذه الايام كما يأتي :

﴿ الرولة وحلفائها ﴾ : في الجهة الغربية من صحراء سورية المؤلف

من معظمها الآن بلاد شرقي الاردن قبيلة الرولة مع حلفائها ولد
علي والحلف وتراهم يحوبون السهول من مدينتي حص وجاه شمالا
الى القصر الازرق جنوبي جبل الدروز جنوباً وبهبطون وادي
السرخان الى جوف الامير وينتهي بجوالهم شرقاً في جبل غمود
ومنابع وادي حوران ورئيس قبيلة الرولة تتر بسلطته ايضاً ولد علي
والحلف والشرارات. وتحت امرته ما لا يقل عن سبعة آلاف خيمة.
﴿ قبيلتي الفدعان والسبعة ﴾ : اما قبيلة الفدعان فتجوب البلاد
الواقعة بين حلب ودير الزور على جانبي الفرات و قبيلة السبعة
المشهورة بترية الجمال تمتد في الصيف على طول طريق تدمر
شمالا الى اراضي قبيلة الفدعان وفي الشتاء الى ان تصل وادي
حوران جنوباً ونادراً تأتي الوديان الموجودة غربي كربلاء .
﴿ قبيلة العمارات ﴾ : وفي بادية العراق تسكن قبيلة العمارات
ومساكنها تمتد على شاطئ الفرات شمالا من مدينة كربلاء الى
عانة والبوكمال وجنوباً الى حدود النفود الشمالية وتنتجع احياناً الى
بلاد شمر في الجنوب الشرقي اذا لم تجد مرعى لمواشيها. في محل آخر
ففي اوائل الربيع تجدها في الوديان غربي مدينة كربلاء ومنخفض
الجعارة الواسع الذي يبعد مسافة يومين عن هيت غرباً . وفي
الصيف تجدها اما على شواطئ الفرات او مجتمعة حول الآبار

والينابيع في وادي حوران حول العلمات ولزيمها السيطرة على خمسة آلاف خيمة ويملك كثيراً من حدائق النخيل في الرزازة وفي خان البغدادى وغيرها من قرى الفرات ..

وتعتمد قبيلة العمارات في تحصيل حاجياتها الضرورية كالارز والتمر والالبسة على الاماكن الآهلة بالحضر وسوقها الرئيسية وميناء صحرائها كربلاء فتشتري منها ومن شتاة مقادير كبيرة من التمر وهي اليوم متكفلة للحكومة العراقية بحفظ الامن والنظام على طريق الصحراء بين العراق وسورية .

﴿ قبائل شمر ﴾ : اما قبيلة شمر الشمالية وشمر نجد فهما من اصل واحد وان كانتا منفصلتين جغرافياً وافخاذهما في الجزيرة ونجد واحدة والصداقة دائمة بينهما محكمة فترى احياناً جماعات من شمر جربة تذهب الى نجد لقضاء فصل من فصول السنة طلباً للمرعى والعكس بالعكس .

وقبيلة شمر تجوب الجزيرة بين دجلة والفرات واطراف الخابور وفي شرقي الجزيرة وتأتي الموصل لشراء حاجياتها واما التي منها في غرب الجزيرة فهي تباع وتشتري في مدينة دير الزور والقبيلة كلها تسكن غالباً في القسم الجنوبي من الجزيرة مدة الشتاء ونجد كثيراً منها حول هور عقروق ويذهب البعض منها بمواشيه الى المراعي بين مدينتي

الحالة والبغيلة وفي الربيع ترى جماعات كبيرة منها حول الحضر
 غربي الشرجاق وعند اقتراب فصل الصيف ينتجع قسم عظيم ماوراء
 جبل سنجار ويقضون فصل الحر في سهول نصبيين الخصبية بين
 جبلي سنجار وطور عابدين ويسعى زعيمهم جهده لجعل البعض من
 قبيلته زراعاً يستثمرون الاراضي على ضفتي دجلة .

﴿ قبيلة الصامح ﴾ : ويوجد في نجد والعراق بعض فروع اخر من
 قبيلة شمر متضامنين تحت لقب الصامح فالذين في العراق منهم تحت
 امررة بيت شيخهم السديد ولا يعترفون لمشايخ جربة بالسيادة
 عليهم وان معظمهم يسكن شرقي دجلة في مقاطعة قبيلة العبيد من اول
 العظيم الى آخره واحياناً يرحلون الى جهات نهر دىالى ويضربون
 خيامهم عند نهاية قناتي الخالص ومهروت .

﴿ قبيلة شمر طوقه ﴾ : وشمر طوقه هو قسم آخر من قبيلة شمر
 ولكنه الآن منفصل تماماً عن شمر الشمال والجنوب وبلاد هذا
 القسم واقعة على الضفة اليسرى من نهر دجلة الممتدة من سلمان
 پاك الى الكوت وافرادها وحل يعيش اكثرهم في الخيام وبعضهم
 يزرع الاراضي التي على نهر دجلة الا ان الاكثريه تتوغل في داخلية
 البلاد مدة الربيع طلباً للسكلا فيصلوا بلد روز ومندي .

﴿ قبيلتي زوبع والفداغة ﴾ : ويوجد اقسام عديدة من القبائل

الشمرية متفرقة في أنحاء مختلفة من العراق كقبائل الفداغة والجدادة وزوبع الموجودة على الفرات على قنوات ابو غريب واليوسفية والمحمودية ويقال ان هذه القبائل كانت وحلا وهي من اصل شمر جربة وكثير منها مزراعون مع انه لا تزال بعض اقسامها وحلا في الجزيرة ومنذ افتتاح جدول اليوسفية انصرف قسم كبير من قبيلة زوبع الى الزراعة .

﴿ قبيلة العقرة ﴾ : وهناك مجتمع من القبائل ينتسب بعضها الى اصل شمري يدعى ال عقرة وهم جماعة من المزارعين يقطنون مقاطعة الديوانية على فرع الحلة وقناسة الدغاوة من ملتي الدغاوة جنوباً الى ما وراء مدينتي الديوانية والدغاوة وهم متحضرين ويقال انهم امو العراق منذ عدة قرون .

والقبائل الشمرية اليوم في مبتدأ حركة كبيرة يجب ملاحظتها ! ففي سنة ١٩٢٠ احتل السلطان عبدالعزيز بن السعود مدينة حائل عاصمة ابن الرشيد رئيس شمر الجنوبية وفي تلك السنة تقسها لم تهطل المطار في اواسط جزيرة العرب وحصل قحط في البلاد فتوافدت قبائل شمر الجنوبية بسبب ذلك الى الاراضي العراقية وعبر كثير منهم الفرات الى مقاطعتي الحلة والديوانية طلباً للمرعى وبعدئذ جاد قسم كبير منهم الى الشامية ولكن عدداً كبيراً لا يزال

دخل الحدود العراقية وقسما آخر دخل مقاطعة قبيلة العمارات طلباً
للمراعي الخصبة بعد ان عقد هدنة موقفة مع عنزة .

وأينما مر كيف ان قسماً كبيراً من قبيلة شمر عبر الفرات
منذ مئة وخمسين سنة مسوقاً باندفاع عنزة من ورائه. ودخل البلاد
العراقية في أيامنا هذه قسم آخر من شمر بسبب قحط بلادهم
وحركات سلطان نجد . ومن الطبيعي ان البدوي يميل الى البقاء في
الاراضي العراقية حباً بالمراعي الخصبة على ضفاف الفرات الا ان
تحضيره وتعويده على الزراعة يستغرق زمناً طويلاً لانه يحب حياة
التجول ويعرف ما يقاسيه الفلاح من المتاعب والمصاعب فلا يؤثر
المتحضر عليه الا اذا تأكد ان الزراعة تدر عليه من المنافع اكثر
ما تدر عليه مواشيه ونرى الآن ان عوامل التحضر آخذة بعدة
جماعات من القبائل المتناسبة التي تسكن على شواطئ الفرات من
عنزة وشمر والدليم والجنابيين وزبيد .

{ قبيلة زبيد } : اما زبيد فهي قبيلة اصلها من اليمن هاجرت من
جنوبي جزيرة العرب في صدر الاسلام على ما يظن ويوجد البعض
منها في الحجاز والبعض الآخر يربون الاغنام في بلاد شرقي الاردن
شرقي جبل الدروز ولكن معظمها في العراق وانسابها هم العبيد
والدليم والجبور والجنابيون واليسار والبو عامر وهي (زبيد)

تقطن بين نهري دجلة والفرات منتشرة من الحمودية الى البغيلة حيث تبندى مقاطعة بني ربيعة وهم حضر وحل . بعضهم يحترفون الزراعة على نهر الفرات وجدول المحاويل وبعضهم يجمعون بين الزراعة وتربية المواشي وبعضهم حل يربون الاغنام والجمال في الجزيرة .

﴿ قبيلة الدليم ﴾ : ونرى الحالة نفسها في قبيلة الدليم الممتدة من عانة وما فوق الى الفلوجة وعلى جدولي اليوسفية والصقلاوية كانت قبل الحرب الكونية من اعظم القبائل التي تربي الاغنام لاسواق دمشق ولكن عدداً كبيراً منها قطن في المزارع مؤخراً واخذ يحرث الاراضي الواقعة على الجداول الجديدة ويزرع الجنان على الفرات وقد التحق بقبيلة الدليم كثير من القبائل الاخرى الصغيرة التي جاءت لزراعة الاراضي الواقعة على الجداول واصبحوا قسماً منها وان اهم فروع قبائل الدليم البوعيسى والجميلة والبوفهد والبورديني وقرطان والبو شلال .

فنرى من هذا كيف ان القبيلة تتألف من عدة قبائل مختلفي الاصل والنسب لما سنرى عندما نبحث عن القبائل القاطنة جنوبي العراق فالقبيلة كثيراً ما تسمى باسم اسرة شيخها الا كبر فتعرف به ويجري على اخاذها ونزوسائها وبصبح اقرباؤه شيوخاً تحت

امرتة وكثير من الفلاحين آونة يزرعون اراضي قبيلة ما وآناً
ينزحون للاتحاق بغيرها لاسباب منها انهم يأملون ان يعاملهم
شيخ القبيلة المجاورة معاملة حسنة او لان اراضيهم اصبحت
« سبخة » او لان جداولهم قد امتلأت من التراب الراسب
فلم تعد صالحة لحمل المياه وانهم يستطيعون الحصول على اراض تسهل
سقايها عليهم وعندئذ يجدون انفسهم مكرهين على الاندماج
بالقبيلة التي يلتحقون بها .

﴿ اقسام قبيلة زيد ﴾ : وهم اقسام قبيلة زيد هي : (١) جحيش
التي تقطن على جدول المجاويل والشاطيء الايمن من نهر دجلة .
(٢) ابو سلطان الساكنة على الشاطيء الايسر من فرع الحلة
ونهر الدغرة وشرقاً في الصحراء . (٣) المعامرة ويسكنون بين
السدة والحلة على الشاطيء الايسر من فرع الحلة .

واما قبيلة اليسار فمقسومة الى قسمين احدهما يزرع الاراضي
الواقعة على الشاطيء الايمن من فرع الحلة بين السدة والحلة .
والثاني نازل غربي كربلاء عند نهاية جدول الحسينية .

اما ابو عامر فهي قبيلة من الزواطين الفقراء منهم من يقطن
بين نهري دجلة وديالى عند منتهى جدول الخالص ومنهم من
يسكن قرب المسيب وقليل منهم من يسكن في الاراضي التي تخص
قبيلة اليسار .

﴿ العبيد ﴾ : وانسباء زبيد الآخرون قبيلتنا العبيد والجبور فالاولى يرجع اصلها الى قحطان جد العرب اليمانيين ومن احاديثها المنقولة انها اتت العراق قبل ظهور الاسلام وسكنت على ضفة نهر دجلة اليمنى بين الموصل وبغداد ولم يمض من الوقت لا اقله حتى عبرت الى موطنها الحالي وهو حويجة العبيد شرقي دجلة على جدول العظيم وبين العظيم والزاب الصغير الى كركوك شرقاً وقسم منها يسكن في الجهات الجنوبية الغربية من الموصل ويدعى البوحاد ومعظم قبيلة العبيد لا يزالون يسكنون الخيم ولها فروع عديدة منها ابو علي والبو علسكه والبو شاهر وينتهي لهذه القبيلة الكبيرة قبائل ابو هيازج والبو مفرج والفريجات والبوريش .

﴿ العزة ﴾ : ويأتي بعدهم انسباؤهم قبيلة العزة التي تسكن مقابل جبل حرين بين العظيم والخالص وشغل القبيلة الشاغل هو تربية الاغنام والجمال وقسما من هذه القبيلة يسكن المدن .

﴿ الجبور ﴾ : اما قبيلة الجبور فهي من اكبر القبائل لولا انها متقسمة الى اقسام متعددة وهي منتشرة على دجلة من الحدود من فوق الموصل الى تكريت - واقسام منها على الزاب الصغير والعظيم وديالى قرب شهربان وعلى دجلة مقابل مصب ديالى - واما على شواطئ الفرات الاوسط فيسكن اكبر قسم من الجبور وهو على جدول

الجربوعية والعلاج وغيرهما على الشاطيء الايمن ومن فرع الحلة فوق مصب نهير الدغارة واما الجبور الشرقيون او اهل القوار فهم الآف متفرقون كل التفرق وتاريخهم مرآة ناصعة تنعكس فيها اسباب نزوح القبائل وتأليف مجتمعاتها في العراق فان هذا الفرع من قبيلة الجبور كان اول من زرع القوار تلك الاراضي الغنية في الجهة الجنوبية الشرقية من الديوانية التي كانت تسقى من مياه اليوسفية من فرع الحلة وكانت قبيلة آل فتلة جارة لها ولكن عندما جفت مياه الحلة في القرن الماضي ولم يعد القوار صالحاً للزراعة تفرقت قبيلة الجبور وقبيلة آل فتلة الى اواض تصل اليها المياه فلذلك كثير من الجبور يسكنون الدغارة مع قبيلتي غفك والعقرة وعدد كبير منها على الشاطيء الايسر من فرع الحلة بين الامام حمزة والرمثة - والبعض في هور الوريحي. وقبل على جدول الشامية وقسم كبير يزرع النخيل في الجعارة ولو اعيد فتح جدول القوار لعادت اليه قبيلة الجبور برمتها -

{ بنو تميم } : هذه القبيلة من اقدم واعرق قبائل نجد وقسم كبير من سكان واحة نجد هم للآن من بني تميم وقد نزح بعضهم الى العراق قبل الاسلام وذكر المؤرخون انهم كانوا يطنون الكوفة والبصرة وضواحيهما في عهد الخلفاء الراشدين . اما من بقي منهم

في العراق اليوم فهم متفرون واكبر جماعة منهم توجد حول هور
عقروق غربي الكاظمية وهم يزوعون ويربون الاعنام .

ومن هذه القبيلة أناس يسكنون جنوبي سامراء . وعلى قناة
الزور في مقاطعة ديالى وفي اهورا الحويزة جنوبي العمارة .

﴿ آل فتلة ﴾ : قبيلة ذات شأن عظيم في الزراعة كانت اولاً في لواء
المتنق ويقال ان بني زيد الذين يسكنون اليوم في الدشة والبدعة
شرقي الشطرة هم من بقاياهم . ومنذ زمن طويل نزحت قبيلة آل فتلة
من الغراف الى الفوار حينما كان من المقاطعات الخصبه فلما جفت
مياه فرع الحلة وهبطت قيمة تلك المقاطعة نزع بطن من آل فتلة الى
الشاطيء الايسر من فرع الهندية جنوبي السدة ثم ارتحل قسم آخر
منها الى السماوة اولاً ثم الى المشخاب وذلك منذ خمسين سنة ولما
اصبحت اراضي الفوار قاحلة غادرها باقي القبيلة والتحقوا باخوانهم .
وفي الحين الذي انتقلت آل فتلة الى المشخاب كان نهر الكوفة

حتى الشنافية في ايدي عائلة زوين من سادة الجعارة ولكن هؤلاء
عجزوا عن حفظ اموالهم على قبيلتي آل شبل و آل ابراهيم اللتين كانت
لهما الفلاحة في ارضيهما ثم اخذت الحكومة العثمانية تشجع آل فتلة على
السكنى هناك لانها آتست منهم خضوعاً للنظام وقياماً حسناً على
الزراعة وأملت منها رد غلات القبائل البادية على حدود

البادية . واما قبيلة آل شبل فكانت قسماً من قبيلة الخزاعل ولما وصلت قبيلة آل فتلة الى المشخاب شبت نار الحرب بين آل شبل والخزاعل من جهة وآل فتلة من جهة اخرى واتخذت الحكومة جانب آل فتلة لانها كانت ترغب في اضعاف الخزاعل والحط من قوتها . وهى هذا حدث لآل فتلة على شاطئ الهندية الايسر فانهم كانوا يتنافسون مع بني حسن الذين يقطنون الشاطئ الايمن من فرع الهندية .

﴿ بنو حسن ﴾ : اما قبيلة بني حسن فهي على الاصح تحالف قبائل وهم يقطنون بين فرع الهندية والصحراء وارضهم تسقى من الجدول الخارج من الشاطئ الايمن من نهر الهندية من السدة الى جنوبى الكفل . ويملكون عدداً كبيراً من الاغنام فترى وعيائهم في الربيع يبعدون مسيرة ثلاثة او اربعة ايام في البادية طلباً للكلأ . وان قربهم من الصحراء وخوفهم من الغزو اضطرهم في القرون الماضية الى المحافظة على الاتحاد برئاسة شيوخهم الا ان انقطاع المياه عنهم مرات متتالية اجبرهم على التشتت والنزول في اراض جديدة كثيرة المياه لذلك نرى قسماً كبيراً منهم في الاراضي الواقعة حول هور الدخن على نهر الشامية من الفرات ويقطن زعيمهم بين السدة والكوفة .

كانت قبيلة آل فتلة عدوة لقبيلة بني حسن في عهد الاتراك

اما في عهدنا هذا فهما على ولاء تام واولاد شيوخهما يتلقنون العلوم في مدرسة الهندية .

وكانت قبيلة بني حسن قبلا تقطن الاراضي الواقعة على شاطئ نهر الحلة الا انها انتقلت الى الهندية عندما جفت مياه النهر المذكور وبقي قسم منها (بنو زريج) في المكان الاول بين الامام حزة والرمثة وهم يملكون كثيراً من الاراضي التي كانت قبلا بأيدي الخزاعل وكانت الحكومة التركية قد شجعت قسماً من بني زريج على امتلاك بعض الاراضي في مقاطعة قبيلة آل شبل في هور الصليب والدغارة وفي المشخاب فوق الشنافية ولكن في سنة ١٩١٧ طردتهم قبيلة آل شبل من اراضيها.

ان زعماء قبيلتي بني حسن وبني زريج يدعون انهم من

نسل ربيعة

﴿ آل شبل ﴾ : لقبيلة آل شبل تاريخ يشبه تاريخ بني حسن فهي مجموعة قبائل تملك الاراضي عند نهاية جدول الكوفة والشامية وحواشي صحراء البادية من الغرب والاراضي التي لا تروى بين نهري الشامية والحلة من الشرق وافرادها يزوعون الارز ويربون الاغنام وتقسم هذه القبيلة الى قسمين هامين الخزين ومركوها عند نهاية نهر الشامية فوق الشنافية واللبام وهي متفرقة حول النهريين

ومن بطون اللبام الصادق والمنصور على ضفتي نهر الشامية والغزالات في المشخاب .

كانت قبيلة آل شبل سابقاً تحت امرة رؤساء الخزاعل بعيدة عن وجه الحكومة وكان الاتراك يصادفون كثيراً من المتاعب في اذاتها وحكمها لذلك شجعت الحكومة المذكورة قبائل اخرى سنة ١٨٦٨ كال فتلة وآل ابراهيم وبعضاً من السادة وفلاحهم على السكنى بينهم وبهذه الطريقة تمكنت الحكومة العثمانية من حفظ موازنة القوة في المشخاب والشامية

﴿ آل ابراهيم ﴾ : قبيلة آل ابراهيم تسكن في المشخاب على ضفتي النهر بين آل فتلة وآل شبل وهي من نسل بني مالك ومن نفس القبيلة التي ينتسب اليها ابراهيمو المنطق وافرادها يزورون الارز ويملكون بساكنين النخيل الكثيرة .

﴿ السادة ﴾ : ومن السادة آل ابي طبيخ أم اجدادهم العراق من الحسا منذ مائتي سنة وهم يملكون الاراضي الواسعة في الغماس على نهر الشامية وفي الرميثة ولهم اراضي مسجلة (طاو) على فرع الحلة بين الشنافية والسماوة .

ومنهم آل السيد منصور اصلهم من المدينة سكنوا اولاً في هيت ثم انتقلوا الى الدخلة وحينئذ اي مئذ ٢٢٥ سنة ساعدوا

في تأسيس السماوة ولا يزال البعض من سليلتهم فيها .
ومنها آل زوين عائلة من مكة من بيت عراجي ومنذ أربعة
قرون استأذن أحدهم السيد حسن من شيخ الزيد لغرس الاراضي
العالية الواقعة في الجهة الغربية من ابي صخير على حافة بحر النجف
بالنخيل وكان في هذا المكان بقايا بنايات قديمة ربما كانت من
قصور ملوك الحيرة وقد أسس السيد حسن المذكور بلدة الجعارة
ومنذ ذلك الحين ازدادت البساتين وكانت لعائلة زوين سطوة
محلية وهي مرتبطة مع الخزاعل بروابط الزواج .

﴿ الخزاعل ﴾ : لم تتمكن الحكومة التركية من ضبط البلاد وادارتها
مدة الاربعائة سنة قضتها فيها وكان للعشائر في كثير من المحلات
شبه استقلال فتوالت محالفات كبيرة برئاسة الزعماء والرؤساء الاقوياء
لاجل الدفاع وتوسيع املاكهم او سطوتهم واهم هذه التحالفات في
العراق الاسفل هي الزيد والخزاعل والمنفق .

والخزاعل بيت رئاسة اصله من نجد وكان الخزاعلة يحكمون
على معظم العشائر التي كانت في الاراضي المعروفة الآن بمقاطعة
الديوانية ولا يزال لهم عدد من الاتباع لا يستخف به وهم محترمون
في كل مكان ولكنهم فقدوا شوكتهم لسببين . الاول لان الانهر
التي كانت تروي اراضيهم جفت وانقطع ماؤها وثانياً لانه منذ

مستين سنة اخذت الحكومة تشجع غيرهم من القبائل كآل فتلة
وغيرها على السكنى بين اتباعهم فلم يبق اليوم الا بضع عشائر
تعترف بسلطتهم في المقاطعة الواقعة بين الحميدية والديوانية والسماعة
والاراضي التي يزرعونها واقع معظمها في هور ابن نجم وهور الوريحي
فوق الديوانية على الضفة اليمنى من جدول بازول وعلى جدول الشافعية
وعلى الضفة اليسرى من جدول ابى تبى شمالي الغماس .

اما العشائر التي لهم سلطة عليها فهم بنو خالد والجواسم
وجبور الهور والكعب وكانت قبائلهم قديماً تزرع الاراضي وتربي
الانعام معاً فلما جفت مياه نهر الحلة تفرق المزارعون الى الاراضي
الجديدة في الغرب او صاروا من اهل البادية . وعندما عادت المياه
الى مجاريها القديمة استولى على بلاد الخزاعلة قبائل اقوى منهم
واكثر انظماً .

اما عرب الخزاعل الرحل فهم في البادية بين نهير الخر وفرع
الحلة وبين هذا النهر والشامية .

﴿ آل محسن : ﴾ وفي قضاء السماوة جنوبي بلاد الخزاعل تسكن
جماعة صغيرة من القبائل التي كانت تؤلف فيما سلف قبيلة بني
حشيم وهم من شمر يعتقدون انهم سكنوا العراق منذ عهد بعيد
وكانوا دهرأ طويلاً جماعة واحدة تحت قيادة عائلة من السادة

تدعى بآل محسن الذين هاجروا من مكة الى العراق منذ ثلاثماية
سنة وكان زعيمهم سنة ١٨٥٢ عند ما انشأ الاتراك حكومة قوية
في السماوة سعدون آل محسن وكان رجلاً سفاحاً يقال انه جرب
ان يميت كثيراً من الرؤساء الصغار غرقاً — ومنذ عهده اصبح
الفرات بين العطشان والدراجي معروفا باسم العراق وآل محسن
معتبرون في عداد العشائر وان العشائر الرئيسية الاخرى هم الظوالم
وابو حسن وكعب والزباد والغوابر والبو جياس .

وهؤلاء القبائل متفرقون جداً وكثير من بيوتهم لا تتبع شيوخهم
وتاريخهم يظهر السرعة التي تنفكك فيها عرى القبائل القوية اذا
لم يكن زعماءها اقوياء .

﴿المنتفق﴾: ان التحالف الثالث الكبير في العراق السفلي هو
تحالف قبائل المنتفق الساكنة فيما هو معروف الان بمقاطعة
المنتفق اي الاراضي التي تروى من الغراف وما يتصل بها الى ريف
الفرات الاسفل قبل ان تبدد مياهه في المستنقعات وهور الحمار
واهم عشائر هذه المقاطعة بنو ركاب والحديد وعبودة وحفاجة وغيرها
من العشائر الصغيرة على الفرات وهم المعروفون سابقاً بالاجواد :
وبنو مالك في قضاء سوق الشيوخ وبنو سعيد في الجزيرة بين
الغراف ودجلة وهؤلاء الجماعات الثلاث اعني بني مالك والاجواد

وبني سعيد كانوا يؤلفون تحالف المقتنق الذي كان يرأسه آل
 سعدون (وآل سعدون هم من سلالة السيد مانع احد اشراف
 مكة الذي لجأ الى العراق هرباً من مطالبته بالثار وذلك منذ
 اربعماية سنة) : في المتواتر من هذا التحالف انه عند انتهاء الدولة
 العباسية كانت قبيلة بني مالك مستولية على التخوم الجنوبية من
 العراق تحت رئاسة ابن خصيبة في الشامية والاجواد على الغراف
 تحت رئاسة آل وطحل ولكن مانعاً المذكور وابنه شبيب من بعده
 كان لهما تأثير عظيم على بني مالك وكانت والددة شبيب من الخصيبة
 وكان هو قائداً حربيّاً قوياً وتغلب بنو مالك تحت قيادته على
 الاجواد وكان بجانب بني مالك اقسام من عتيبة تلك القبيلة القوية في
 جزيرة العرب الوسطى وكان بجانب الاجواد البدو قسم من قبيلة
 الرولة والشريفات قبيلة من نسل قحطان والجوارين قبيلة عراقية
 قديمة وما طلبت الاجواد الصلح اجاب شبيب انه يمنحهم ذلك
 على شرط انهم يعترفون به زعيماً اعلى وانه لا يجب عليه ان ينهض
 من مكانه عند ما يلتقون عليه السلام والتحية . وقد ضرب عليهم
 هذه البنود مطالبة بدم ابيه مانع الذي قتل في معركة معهم فقبلوا
 بها واتحد بنو مالك والاجواد تحت رئاسة قائد هم الباسل واصبحوا
 قوة لا تغلب خصوصاً بعد ان انضم اليهم بنو سعيد من الجزيرة .

هذا هو تحالف المنتفق اما اليوم فليست هذه الاقسام الثلاثة قبائل
انما هي جماعات فقط لم تتحد الا لغايات حربية وكانوا مستقلين
عن الحكومة التركية الى عهد مدحت باشا سنة ١٨٧٠ مع انهم
كانوا احيانا يدفعون للحكومة جزية سنوية . وفي سنة ١٧٩٧ —
١٨٠٢ كانوا اول المدافعين عن البصرة ضد الوهابيين وفي سنة
١٧٩٨ ساروا والأتراك جنبا لجنب الى الاحساء كما ان كثيراً منهم
اشتركوا مع الأتراك في واقعة الشعبية سنة ١٩١٤ .

وفي سنة ١٨٦٦ أصبح الشيخ ناصر السعدون الرئيس الاعظم
في المنتفق ولما جاء مدحت باشا والياً على بغداد كان له تأثير عظيم
على الشيخ ناصر وتمكن من اقناعه بوجوب تغيير الحالة في المنتفق
فكان من ذلك انه انشأ الناصرية مركز المتاطعة الحالية وادخل
طريقة اقطاع الاراضي واصبح آل سعدون اصحاب املاك بدلا
من مستوفي اناوة من العشائر واصبحت العشائر مزاولين
بالاستيجار والمشاركة . وفي سنة ١٨٧٢ استخلى الأتراك الشيخ
ناصر في الاحساء والقطيف وبعدئذ سنة ١٨٧٥ عين والياً على البصرة
فلم ينجح وعند نهاية السنتين نفي الى القسطنطينية . وبعد ذلك
باربع سنوات ثلث قبائل المنتفق على الحكومة العثمانية لانها كانت
تسعى الى تنفيذ طريقة الاقطاع بسندات التسجيل وبقيت مسألة

العلاقات بين الحكومة وآل سعدون والشيوخ وقبائل مقاطعة المنتفق على ما كانت عليه في ذلك العهد ولا يزال البعض من آل سعدون وحالا يجولون بجمالهم وروحانهم في المنتفق . وهناك قسم آخر اتخذ المدن مقراً له واصبح يملك البساتين على الفرات وشط العرب .

ان قبيلة بني سعيد هي القبيلة الوحيدة من قبائل المنتفق التي بقيت محافظة على اتحادها وهي قليلة العدد تتجول في الصحراء بين الغراف والعمارة . أما جماعة الاجواد فقد تفككت روابطها . وان فروعها الرئيسية هم بنو ركاب على الضفة النجدي والحديد على الضفة اليسرى من الغراف في قضاء قلعة سكر وعبودة وخفاجة والازيرج وبنو زيد وحسونة والبدور وغازي والحسينات والشريفات في قضائي الشطرة والناصرية .

ان لقبائل الغراف قطعاناً كبيرة من الاغنام يذهبون بها شتاء وريبعاً الى البادية شرقي وغربي الغراف فهم لذلك وحل حضر ويتخذون الحمير عوضاً عن الجمال لنقل امتعتهم في رحلاتهم . ﴿ بنو اسد ﴾ : ويقطن قضاء سوق الشيوخ جماعة بني مالك . ويوجد ايضاً في هذا القضاء جماعات عديدة من القبائل يزرعون الارز خاصة والحكومة تتفاوض مع شيوخهم وأساقم كبير هذه الجماعات بنو اسد على هور الحمار ويدعون انهم من سلالة بني أسد

التي في الحجاز وكانوا اولاً يسكنون الفرات قريباً من بابل ثم ارتحلوا الى الفرات الاسفل واسكن بعض فرودهم لانتزال حول مدينة كربلاء والمظنون انهم اتوا الى العراق قبل الاسلام بقرنين وانهم بطن من قبيلة ربيعة اخوان عنزة ويمتتون بالقرب الى قبيلتي بكر وتغلب المشهورتين قبل الاسلام .

﴿ بنو خيقان ﴾ : يسكنون في الشمال والشمال الشرقي من سوق الشيوخ وحقولهم القديمة هي الحجرة وهم جماعة قديمة من القبائل تمتد مسكنها من السوق الى هور الحمار على شاطئ النهر وحاصلاتهم الارز والتمر ويظن ان بني مالك فرع من قبيلة عامر الحجازية وانهم هاجروا من الحجاز في القرن الثالث او الرابع للهجرة .

ومما تقدم نرى كيف نشأت قبائل المتنق والادوار التي جرت بها فآل سعدون الذين حكموا البلاد مدة وهم مستقلون تقريباً عن الارك . وبنو سعيد الرجل في الصحراء الذين كانوا متحدين كقبيلة . وجماعة الاجواد زارعو الحبوب في الاراضي الواسعة على جدول الغراف الذين اتقسموا الى اقسام عديدة . وبنو مالك في الاراضي الواقعة عند مصب الفرات الذين يزرعون الارز في اراض كثيرة الخصب ولهم بساكنين من النخيل . جميع هذه القبائل قد تجمعت واصبحت اقساماً متعددة واصبح رئيس كل قسم يتعامل مع الحكومة رأساً .

﴿ قبائل قضاء القورنة ﴾ : يوجد في قضاء القورنة عدد من الجماعات الصغيرة من القبائل . والاراضي هنا تشبه مجموعة من الجزر وسط المستنقعات فهناك كثير من بني مالك على دجلة بين العزير والقورنة وبعض منهم في مستنقعات الحويزة في الشرق ويوجد ايضاً بعض منهم في قضاء قلعة صالح في اراضي ابو محمد . وشيوخ القورنة والمدينة والدبر من سلالة ربيعة والظاهر انهم من مستعمري تلك القبيلة التي قضت مدة طويلة في هذا الاقليم .

﴿ قبائل ربيعة ﴾ : لقد قلنا فيما مر شيئاً عن قبائل دجلة كشمس طوقه والزبيد الى جنوبي بغداد وهناك عدا هاتين القبيلتين ثلاث جماعات كبيرة من القبائل هم ربيعة وبنو لام والابو محمد . اما ربيعة فهم على دجلة فوق قصبة الكوت واسفلها وعلى الغراف في قضاء الحلي وهم من سلالة ربيعة العدنانية في اواسط جزيرة العرب وقد هاجر بطون من هذه القبيلة الى شمالي العراق قبل ظهور الاسلام والمرجح ان توطن قبيلة ربيعة على ضفاف دجلة وفي مكانها اليوم حدث في الوقت نفسه تقريباً . اما اليوم فالقبيلة مقسومة الى اربعة اقسام (الامارة والمياح والمقاصيص والسراي) . تسكن الاولى على دجلة بين الحسينية والكوت .

اما المياح فتسكن بين الكوت والحلي على الغراف وتعلم

المقاصيص على شاطئ دجلة الايمن اسفل الكوت. والسراي مقسومة الى قسمين المزارعون على الشاطئ الغربي الايسر من دجلة والرحل الذين يربون الاغنام في الاراضي الواقعة في الشرق الغربي من الكوت ولكن عدداً كبيراً منها يشغل في الاراضي الواقعة في منطقة الامارة .

﴿ بنو لام ﴾ : اما بنو لام فمنتشرون على ضفتي دجلة من الشيخ سعد الى العمارة وهم مزارعون بين الرحل والحضر يربون المواشي كالاغنام والابقار والخيول وكثيراً ما نراهم يتنقلون بمواشيهم مدة فصل الربيع الى تلال بشتي كوه طلباً للكلاء وهذه الفروع شيوخها المتعددة هم يتعاملون مع الحكومة وأما

ويظن ان بني لام هي احد بطون قبيلة طي القديمة وقد ورد ذكرها في اخبار ملوك الحيرة وكانوا في الصحراء قبل ظهور الاسلام بين الفرات والحاييل (المعروف بجبل شمر اليوم) ولكن في صدر الاسلام اخذوا يتقدمون شرقاً من الفرات مدفوعين من القبائل العدنانية وقبائل نجد الجنوبية وقبائل اليمن وكانوا نصارى قبل ظهور الاسلام .

﴿ ابو محمد ﴾ : اما ابو محمد فانهم يتوطنون الاراضي الخصبة الواقعة على فروع الدالات المتعددة من دجلة في قضائي العمارة وقلعة صالح ومعظم اراضيهم صالحة لزراعة الارز وهي تدر الخيرات الكثيرة وتضرب

لذلك مثلاً الأراضي التي تروىها مياه الكحلأ فإن دخل الحكومة منها قبل سنتين كان ٢٥ ألف ليرة ومشايخ ابو محمد يدعون أنهم من قبيلة زبيد وان جدهم محمد هاجر من هناك الى قناة الحضيرة مقابل قلعة صالح منذ عشرة اجيال ومن ذلك الحين اخذت قبيلتهم في النمو والتحق بها بعض فروع من قبائل اخرى للعمل تحت اشراف رئيسها .

﴿الازيرج﴾ : ومن القبائل في هذه الجهة قبيلة الازيرج على البحر الصغير والبتيرة وهي فرع من القبيلة الموجودة في المنتفق وقد عبرت من البدعة منذ مأتي سنة .

﴿الضفير﴾ : في البيداء جنوبي الفرات عشيرة مهمة تسمى الضفير تمتد منطقتها من قرب الزبير الى السماوة ومن الفرات الى حدود نجد جنوباً . وتقيم احياناً في الخنيسية ، وجنوبي سوق الشيوخ ، التي هي بمنزلة المحطة لسكان الصحراء كمدينة الزبير .

ان عشيرة الضفير وحالة كلها مع قطعان كبيرة من الغنم والابل . وتوجد آبار كثيرة في منطقتها ولذلك تتمكن من التجوال بكل سهولة . ان هذه العشيرة تنقسم الى قسمين عظيمين ، البطون والصميد . ان البطون مؤلفة من عشائر مختلفة التحمت في ظروف مختلفة فالفت عشيرة جديدة فالسويط وبنو حسين من شرفاء الميجان والسعيد

والعريف وبنو خالد من قحطان . والعدوان من ربيعة او مضر
والمسامير من العزة والراسمي من شمر والمعالمة من بني تميم . من اهم
اقسام الضفير .

ان خيام الضفير تقدر بنحو ٣٥٠٠ خيمة تقريباً .
(المطير) : في شرقي الضفير عشيرة المطير وهي ايضاً رحالة وتوطن
ناحية الكويت بين خليج البصرة وحفرة باطن التي تأخذ بالانخفاض
من اواسط بلاد العرب قرب حائل الى الزبير في الجهة الشمالية
الشرقية .

(العقيل) : هنالك عشيرة اخرى (العكيل) وافرادها ادلاء
وهداة للقوافل في جزيرة العرب . لكنها ليست عشيرة حقيقية
بل كجمعية افرادها نجدون على العموم تقريباً وفيهم رجال من سكان
المدن او الرحالة من جميع عشائر الاحساء ، العريض . القصيم او جبل
شمر على انهم لا يسمحون لافراد السدير او وادي الدواسير بالدخول
بينهم كما انهم لا يقبلون افراد العشائر الكبيرة ذوات الثأر والضغائن
المستمرة في ما بينها لان جمعية العقيل يجب ان تحافظ على الحياد
كي تتمكن من السفر في اي وقت من الاوقات في اقطار جزيرة
العرب وهي ترجح بني تميم وبني خالد . واهل نجد والقصيم .
ان مركز القيادة العامة لهذه الجمعية هو بغداد حيث يسكن
الرئيس هناك ويسجل اعضاء العشيرة الجدد .

العقيل هم الذين يقومون بجميع الاعمال التجارية على الجمال في الصحراء وهم معروفون بدلالة الطريق ومحافظة التجار الذين يجتازون الصحراء .

ان جمعية كهذه ضرورية للتجارة في الصحراء لان كل فرد من افراد العشائر الكبيرة لا يتمكن من الخروج من منطقة عشيرته خوفاً من الثأر والضغائن الوراثية الموجودة بين عشيرته وسائر العشائر التي يزيد المرور في مناطقها

ان الطريقة الاعتيادية للسفر هي ان يستصحب الرجل رفيقاً من افراد العشيرة التي يريد المرور في منطقتها (ديارها) لان تلك العشيرة لاتمس من يسافر مع احد افرادها باذى والعقيل هم بمنزلة جمعية الرفقاء ويمكنون من السير في اي بقعة من اواسط جزيرة العرب ونراهم منتشرين في جميع انحاء العراق وهكذا في طرق القوافل في ايران وفي جبال الاكراد .

(البيات) : تقطن هذه القبيلة بين جبل جرين وطريق « كركوك — كفري » فهذه العشيرة من القبائل العربية التي تمت بقرابة الى الهبيد وينهما مناسبات وعلاقات كثيرة ويتبع ميوخها كثير من القرى التي نصف سكانها اكراد او تركمان .

(القبائل التي على شط العرب) : لانرى اثر امن نظام القبائل بين

الاهالي الساكنين بساكنين النخيل التي بين القورنة والفاو على شط العرب لان البساكنين ملك اصحابها ولكل من هؤلاء فلاحوه — وفي مادون ابو الخصب — عدد من الفلاحين من قبيلة كعب التي تسكن على القارون في منطقة شيخ الحمرة الذي هو من قبيلة كعب ايضاً — وبين الاهالي القاطنين على شط العرب عدد كبير من اصل افريقي اتوا من بلاد الحبشة وشواطىء افريقيا الشرقية . ومما يجدر بالذكر مدينة الزبير محطة الصحراء . وهذا البلد واقع على مسافة عشرة اميال غربي البصرة قرب اطلال البصرة القديمة على كنف البادية ومعظم سكانها نجديون هاجر اليها اسلافهم من منذ مئتي سنة ونشاهد كما نشاهد في سائر محطات الصحراء جوعاً تجيء من البادية وجوعاً تعود البهاوين ذلك افراد تؤثر الاقامة على الرحيل .

منذ تسعين سنة انتشر الطاعون في البصرة ومات قسم كبير من سكانها ثم اخذ عددهم ينمو بمن تحول اليها من العائلات النجدية من الزبير . وان في العشار وعلى شط العرب عدد من الفرس . رأينا مما تقدم ما طراً على العراق مدة قرون وقد ذكرنا كثيراً عن القبائل التي امت العراق ولم تتعرض لذكر التي نزحت منها — ولماذا ذاك ياترى ؟ نحن نعلم انه توجد بضعة من القرى

العربية في بشتي كوه وجبال الاكراد كما انه يوجد عدد وافر من القبائل العربية في بلاد فارس بين يزد وكرمان وعلى نهر قارون ولكن العراق بقيت قروناً عديدة تستقبل القبائل الواودة اليها من الصحراء ومن النادر انها اوسلت الى الخارج احياناً وسبب ذلك انها بلاد خصب عظيم كثيرة الخيرات. كانت فيما سلف أهلة باضعاف سكانها الان اما اسباب نقصان سكان البلاد فهي الحروب التي كانت تدور رحاها بين القبائل وانتشار الامراض فقد قدر عدد الذين كانوا يقتلون كل سنة قبل الحرب في منطقة العمارة فقط بالف نسمة فصاعداً اما الامراض فانها لا تزال تقتك بالالوف من النفوس سنوياً وخصوصاً بالاولاد وغير هذين السبيين اسباب آخر لا محل لذكرها الآن.

ان حياة البدوي حياة صحية لانه يعيش في الصحراء فيتنفس هواءها النقي ويتنقل من مكان الى آخر - اما الفلاح فيعطن القرى في بيوت من الطين صغيرة الغرف تحيط بها وكم من الاقدار تلعب الاولاد فيها فتعورهم منها امراض قتالة فيموت كثير منهم من جراء ذلك ويبقى بعدهم فراغ لا يسده النازحون من قبائل البوادي القاحلة - كما ان العشائر التي بدأت منذ التدريب في الزراعة هي لا تزال تعيش في بيوت معمولة من شعر الماعز كبيوت القبائل الرحل.

﴿ عشائر الاكراد ﴾ : نرى في ارقام النفوس ان نفوس الاكراد في العراق يبلغ ٤٤٩٠٣٣٦ . والكرد يسكنون الجبال على الاكثر كما يعيش العرب في السهول وعليه نرى الخط الفاصل بينهم يمر نوعاً ما من فسخ الآكام اي انه يمر تقريباً على خط مندلي ، قزلباط كنفري ، كركوك ، التون كوبري ، قره چوق داغ ، جبل مقلوب الى دهوك وزاخو .

وان هذه الحدود ليست قطعية حيث ان في شرقي هذا الخط توجد كثير من التري أهلة بالسكان العرب حتى ان قسماً من المدن يقطعها عرب وعدا ذلك فان عشيرة العبيد وعشيرة الصايح وعشيرة البيات التي هي من اكبر القبائل العربية تقطن شرقي هذا الخط . ان الخط المار من زاخو على اربيل ، كركوك وكنفري الى خاتقن او بغداد هو طريق التجارة قديماً وفي طول هذه الطريق نجد عدة ملل تتكلم فيها باللغة التركية . ولا يستبعد ان يكون حكم العراق السابقين قد اسسوا في تلك الاماكن حاميات من الترك لمنع غارات الجبلين على السهول . وان اكثر سكان هذه المدن فعلاً هم من اهلية عربية او كردية .

﴿ الجلف ﴾ : هي من اكبر عشائر الكرد تتألف من اكثر من ١٠٥٠٠٠ عائلة وهي نصف رحالة تربي الغنم والمواشي والخيول بكثرة

وتشغل حوض دبالى الاعلى من حلبجة الى كفري . ومشتى قطعانها في السهل الذي هو بين كفري وقره تبة وهم يزرعون في الجبال الارز والتبغ وينتقل قسم منهم في الصيف الى الحدود داخل المناطق الايرانية اطراف سينه وهم من جنسية كردية .

﴿ الطالباني ﴾ : عشيرة الطالباني تقطن على طول سفح الآكام من كركوك الى دبالى . على الجانب الشرقي من طريق كركوك — كفري وهي في احتكاك واتصال تام مع عشائر العرب ويتزاجون فيما بينهم . وان عشيرتي الديلو والبالاني تقطنان على دبالى من خاتقين الى قرب قرلر باط .

﴿ الداودية ﴾ : الداودية في السهل الكائن بين داقوق وطوز خورماتو وفي غربي الطريق .

﴿ الهماوند ﴾ : عشيرة الهماوند الشهيرة تقطن اطراف چمچمال وتمتد الى ممر تسلوکا المؤدي الى وادي السليمانية يبلغ عدد عائلاتها اكثر من ١٠٠٠ عائلة وهم مشهورون بالحرب والفلاحة . في سنة ١٨٧٨ ذهب ٦٠٠ هماوندي الى القفقاس فعادوا بمقدار من الغنائم . وان الحكومة التركية قامت بمعارك طويلة ضد هذه العشيرة ولم تستقر احوالها حتى الآن على الامن والسلام .

في شمال الهماوند على طول الزاب الصغير عشيرة الشوان وعدد
من العشائر الصغيرة .

﴿ عشيرة الپژدور ﴾ : تسكن في وادي الزاب الصغير الاعلى في
الجلال على طول حدود ايران وهي عشيرة حربية قوية .

﴿ الديزهي ﴾ : تقطن في السهل الواقع غربي اربيل بين الزابين
ممتدة الى قره چوق داغ وهي عشيرة كبيرة تتألف من ٥٠٠٠
عائلة او اكثر والاراضي التي يملحونها خصبة جداً تتصل هذه
العشيرة بعشيرة الجبور العربية القاطنة غربي قره چوق داغ
بصلة الزواج .

﴿ الكروية ﴾ : في شمال اربيل عشيرة الكروية وهي كبيرة كمعشيرة
الديزهي يشتغل افرادها بالزراعة ورعي الغنم وتمتد على طول الزاب
الكبير في السهل . وتتجول قطعانهم في الصيف من متوسط معبر
راوندز الى الجبال وهذه القبيلة لها تماس ببعض القبائل العربية
حتى ان قسماً كبيراً من افرادها يتكلمون باللغة العربية ويقال ان
لهم قرابة بعشائر العيد .

﴿ السورجي ﴾ : تتكون هذه القبيلة من ٣٠٠٠ عائلة تقطن في السهل
على جانبي الزاب من عقرة الى سهل الحرير غربي راوندوز .

﴿ خوشنار ﴾ : عشيرة كبيرة تشغل وديان الجبال شرقي اربيل الى

حدود ايران تقريباً . وان شقلاوة وييلسان هما مقر رئيسيهما . ان
الوديان التي تتطنها هذه العشيرة جميلة جداً فيها اشجار
باسقة وبساتين غنية بالآثمار والازهار ومنطقة واسعة لزراعة الارز
والشعير وتشرف على كل تلك الآكام المغطاة بالثلج شتاء ويساط
زبرجدي صيفاً .

{ هركي } : في اطراف واوندوز يوجد عدد من العشائر الصغيرة
نسبياً ففي شمال واوندوز عشيرة باوادوست على طول نهر بارادوست
المتشعب من الزاب الكبير في شمال بارادوست . وهناك منطقة عشيرة رحالة
كبيرة تدعى هوكي قسم منها قرب اوضروم وقسم آخر قرب وان والبقية
بين الزاب الاعلى والحدود والقسم الاخير يرسلون اغنامهم من
صعيد واوندوز الى سهل اربيل شتاء .

{ الزيباري } : في شمال عقرة على طول الزاب الاعلى عشيرة
الزيباري افرادها قرويون وذوي بساتين . قريتهم المهمة
بيراكابرا .

{ الدوسكي } : في شمال دهوك والجبل الابيض .

{ البارواري } : ان وادي العمادية والوديان التي في شماله مأهولة
بالبارواري

ان سهل الموصل الكائن بين دجلة وجبل مغلوب يسكنه

الشبك، الكلدان و بعض اليزيدية و قليل من التركمان وان اهالي
القرى السكّانة بين نينوا والزاب هم عرب من الجبور وان قرى
اليزيدية كلها تقريباً تقع في سفح الآكام قرب ينابيع المياه العذبة .
ولليزيدية جماعة اخرى تسكن جبل سنجار .

ان قرى التركمان كثرة على ضفاف دجلة وان الجبال من
دهوك شرقاً نحو عقرة تسكنها الميسوري .

هذه النامى كتيب

٥- الادارة

١- الحكومة

للعراق حكومة دستورية نيابية يرأسها ملك عربي وحسبما نص عليه الدستور سيكون لها مجلسان نيابي وشيوخ يمثلان الامة ولهم القوة التشريعية . واما القوة الاجرائية فيبذل الملك ووزرائه . والوزراء فهم مسؤولون امام المجلسين . واما القوة العدلية فهي مستقلة كما في اغلب البلاد الراقية .

٢- الحدود

يحد العراق من الجنوب الشرقي خليج البصرة . ومن الغرب خط يمتد من شمال الكويت حتى جبل عناز الكائن في هضبة العرب في اواسط بادية الشام وهذا الخط يكون الحدود السياسية بين العراق ونجد الا انه في شرقي هذا الخط توجد منطقة محايدة مستطيلة الشكل فيها آبار خاصة لري عشاير العراق ونجد السيارة . وخط آخر يمتد من جبل عناز حتى قرية القائم الواقعة على الفرات وهذا الخط يكون الحدود بين العراق ونجد وسورية والشرق العربي . وخط ثالث يبدأ من القائم فيعبر الفرات ويمر بالقسم الغربي من جبل سنجان فيلتف نحو الشمال الشرقي حتى

ينتهي بدجلة وهذا الخط يكون الحدود بين العراق وسورية وهو يترك حوض نهر الخابور الى سورية بتمامه .

ومن الشرق خط يبدأ من شرق مصب شط العرب ويمتد موازياً لسط العرب مقداراً قليلاً فينحرف انحرافاً جزئياً نحو الشمال الشرقي فيعبر بحيرة المويزة ويمتد حتى التقسم الجنوبي من جبال « بشتي كوه » المتقابلة للواء العمارة واعتباراً من هذا المحل تكون سفوح هذه الجبال حدود العراق الى قرب مندلي . واعتباراً من هذا المكان يمر الخط الى الشمال الشرقي حتى جبال أدرمان (هور مان) على ان يترك هذا الخط حوض دبالى بتمامه للعراق . ثم تكون جبال أدرمان الحدود الى تنطة كائنة في غرب بحيرة أورمية . فالحدود الشرقية هي بين العراق وايران وهي تترك حوض دجلة لاسنل والمتوسط وتوابها الى العراق . واما من الشمال فالحدود غير معينة ولكن الآن هي جبال كردستان التي في شمال العمادية .

٣ — التقسيمات الادارية

كان العراق في زمن الحكومة التركية يتقسم الى ثلاث ولايات تدار من قبل موظفين يسمون ولاية جمع (وال) . والولايات تقسم (ف ١٦)

الى الوية والالوية الى اقضية وهذه تنقسم الى نواح .
 الا ان هذا النوع من الادارة من التقسيمات الادارية القديمة جداً ولقد ابدل هذا الطرز من الادارة باصول الالوية المربوطة
 رأساً بالمركز العام . وقد جرت عليه جميع دول اوربا تقريباً ومصر
 من الحكومات العربية .

فحكومتنا الآن متخذة هذا الاصول من الادارة اي :
 اولاً : يقسم العراق الى الوية تدار من قبل المتصرفين .
 ثانياً : تقسم الالوية الى اقضية وتدار من قبل الدائمي مقام .
 ثالثاً : تقسم الاقضية الى نواح وتدار من قبل المديرين .
 رابعاً : لكل ناحية عدة شعب مالية تدار من قبل مأمورين
 ماليين يسمون « مأمورو شعب » وتوظفهم وزارة المالية .
 ان المتصرفين يوظفون من قبل وزارة الداخلية بعد تصديق
 مجلس الوزراء وصدور الارادة الملكية واما القائم مقامهم يوظفون
 من قبل وزارة الداخلية بعد صدور الارادة الملكية واما مديرو
 النواحي فيوظفون من قبل وزارة الداخلية رأساً .

٦ - الالوية

يقسم العراق الى اربعة عشر لواء : (١) لواء بغداد .

- (٢) الكوت . (٣) ديالى . (٤) العمارة . (٥) البصرة .
 (٦) المتفق . (٧) الديوانية . (٨) الحلة . (٩) كربلاء .
 (١٠) الديلم . (١١) الموصل . (١٢) اربيل . (١٣) السليمانية .
 (١٤) مكر كرك .

١ - لواء بغداد

مركزه : مدينة بغداد

هي عاصمة العراق اذ يتم فيها جلالة ملك العراق وحكومته
 ويرأس بلدية هذه المدينة موظف يدعى امين العاصمة . والفرق
 بينه وبين رؤساء البلديات في مدن وقصبات العراق الاخرى
 هو ان امين العاصمة موظف تعينه وزارة الداخلية بعد مصادقة
 مجلس الوزراء وصدر الامر بالملكية . والرؤساء الآخرون
 يعينون بالانتخاب .

مدينة بغداد بلدة لطيفة مبنية على ضفتي نهر دجلة فالقسم
 الذي على يسار دجلة منها يسمى (الرصانة) والقسم الذي على
 يمين دجلة منها يسمى (الكرخ) ويربط جانبيها جسران طول
 كل منهما ٢٢٠ متراً تقريباً وتحف بها البساتين . وهي واقعة في
 عرض ٣٣° درجة و ١٩ دقيقة و ٥٠ ثانية شمالاً . وترتفع عن

مستوى سطح البحر بـ (٤٠) متراً وتسمى دار السلام والزوراء
 ايضاً . وهي مهد الحضارة العربية العباسية . قد اسمها ابو جعفر
 المنصور ثاني خلفاء بني العباس وقد شرع في بنائها في سنة ١٤٥
 هجرية وانتهى من بنائها في سنة ١٤٩ هجرية وازل ما بنى منها
 الجانب الذي على يمين دجلة المسمى بالكرخ وقد اختلف المؤرخون
 في سبب بناء هذه المدينة في هذا المحل ولكن المرجح لان
 محلها اقرب نقطة الى الفرات وانها في محل متوسط بين الانهار
 التي تصب على دجلة كديالى والعظيم . ولا مكان سير السفن منها
 الى خليج البصرة . ولسهولة ارتباطها بجميع اطراف العراق .
 ولسهولة التجارة بينها وبين الهند والصين وغيرها من الاقطار
 الخارجية بواسطة خليج البصرة . ولانها واقعة على رأس طريق
 ايران الكبير السهل المرور . ولانها واقعة في نقطة متوسطة لمنطقة
 زراعية كبيرة . واذا لاحظنا المدن القديمة في العراق نرى ان كثيراً
 منها واهمها بنيت في مواقع قريبة من موقع بغداد الحالي ومن هذه
 المدن عقرقوف . المدائن . كيش . بابل . وقد بنى فيها في سنة
 ١٥٧ هجرية بعض ابنية في الجانب الايسر وصارت من هذا
 التاريخ على جانبي دجلة واخذت تزداد مبانيها وحضارتها على زمن
 بني العباس لزيادة مستمراً حتى صارت اعظم مدينة في العالم في

القرون الوسطى . وبقيت على هذا الحال الى ان جاءها غزاة
 التاتار والمغول بقيادة قائدهم العاتي الظالم هولاكو ففقدت على حكومة
 بني العباس فيها وهدم مبانيها العظيمة ومعاهدها العلمية . والآن
 بدأت تتقدم شيئاً فشيئاً وسيكون لها ان شاء الله مستقبل حسن .
 وتقدر نقوس بغداد الآن بـ (٣٠٠) الف نسمة فيها كثير
 من المساجد والابنية العظيمة أهمها جامع الشيخ عبد القادر الجيلي
 وهذا المسجد يعد من المساجد الاسلامية الكبرى . وجامع مرجان .
 وجامع الفضل . وجامع الحيدرية فهذه الجوامع منقوشة قبائها
 وماذنها بالقاشاني وفيها مأذنة مرتفعة مائلة للانهدام في محل يسمى
 سوق الفزل وهي باقية من زمن بني العباس وكذلك بناء المدرسة
 المستنصرية المشهورة والذي هو الآن بناء خاص بدائرة الجمارك
 والمكوس . وخان الارتمة الذي هو بحسب الظاهر باق من زمن
 مرجان . وقلعة المأمون التي في تقس قلعة المدفعية الحاضرة
 هي من المباني القديمة في بغداد . وكان لبغداد سور يحيط بها وقد
 هدم في زمن الوالي مدحت باشا وذلك لاجل بناء قلعة المدفعية
 الحاضرة وثكنة النظامية التي هي الآن دار لبعض دوائر الحكومة .
 ولم يبق من السور الا بعض الابواب كالباب الوسطاني
 وباب الامام الاعظم وقسم من السور خلف قلعة المدفعية وخندق

منه في جانب الكرخ .

وقد فتحت في بغداد مجدداً جادات عامة كبرى ونوت
بالكهرباء . وفيها معامل خاصة بالنجارة والحدادة على أحدث طرز
وتصنع فيها الاءبشة « العبي » وبعض المنسوجات الصوفية والقطنية
بصورة بسيطة ومن احسن منسوجاتها الازر الحريرية كما انه تصنع
فيها الاواني النحاسية والفضية وقد اخذت الصناعة فيها منذ زمن
قريب تتقدم تقدماً محسناً ولا سيما في الحدادة والنجارة والحياسة .
فالمصنوعات النجارية اليدوية يجيدونها في بغداد احسن مما يجاد في
الهند . وكذلك الحدادة فان تصليح المكائن وصب بعض آلاتها
من بواخر النهوض الصناعي الذي شوهده في بغداد وقد بدأ بعض
الحياك بتقليد المنسوجات الافرنجية تقليداً جيداً ومن المحتمل ان
ستكون معامل للنسيج كبرى بالمستقبل القريب .

وبغداد اكبر مدينة وانظم مدينة في العراق ومن اهم المدن
العربية سعة وانتظاماً وحضارة . ومع ذلك فان معظم طرقها لا
تزال ضيقة غير منتظمة وهي صغيرة بالنسبة لعدد سكانها وهي الآن
مركز لتجارة ايران فكلها ميناء للصادر والوارد الى بلاد ايران
حيث ان البواخر النهرية تصل اليها بطريق دجلة وكذلك فانها
مركز تجاري للعراق الوسطي والشمالي والفرات .

ويربطها بالكاظمية خط ترام من جانب الكرخ وتصل
بالاعظمية بواسطة جادة منتظمة . وستربط اجزائها ببعضها بخط
ترام كهربائي في المستقبل القريب .

(أهم القنوات في اللواء) : الاولى قناة ابو غريب التي تنفرع من
يسار الفرات وتسي كثيراً من الاراضي التي بين دجلة والفرات
وتنفرع من هذه القناة فروع عديدة اهمها ابو حنطة والسليمانى وتصل
نهرات ابو حنطة بنهرات اليوسفية ويزرع عليها انواع الحبوب
والمخاضير ولا سيما الرقي والبطيخ فهو اجود ما يزرع من نوعه في لواء
بغداد وذلك اذا استثنينا سامراء . وتسكن عليها عشائر متفرقة
اهمها بعض بطون لزوبع والبو عامر والبطية .

الثانية قناة اليوسفية : وهي قناة كبيرة فتحت مجدداً على
اطلال نهر اليوسفية القديم وقد ذكرنا اهميتها في بحث الدالات
وتزرع عليها انواع الحبوب والمخاضير وقد نجحت زراعة التطن فيها
نجاحاً تاماً وأخذ الزراع منذ سنتين بزرع الاشجار والنخيل عليها
ومن المؤمل ان ستكون اراضيها غابة نخيل واشجار بعد سنتين
قلائل . وتطن عليها شتات من بعض بطون للقبائل الكبيرة
والصغيرة اهمها : العبيد . العزة . الدليم . زوبع . القره غول . البومفرج
الجنايين .

واما الثنونات الباقية فهي : الرضوانية . المحمودية . اللطيفية .
 ويزرع على هذه الثنونات انواع الحبوب والمحاصيل وتتنمها . الدليم
 « قرطان » الفداغة . البوجدان . البومفرج . القردغول

وجميع هذه الترع تنفرع من الضفة اليسرى من الفرات
 غير ان قناة الطارمية تنفرع من يمين دجلة وتسقي اراضي الطارمية
 المشهورة واهم التباثل التي تسكن على هذه القناة عشيرة المشاهدة .
 وقناة الدجيل التي تنفرع من الضفة اليسرى من دجلة .
 وتوجد مزارع على ساحل الفرات تسقى بواسطة الكرود كما انه
 توجد مقاطعات مهمة على دجلة عائدة للاوقاف تروى اراضيها
 بواسطة الكرود والمكائن واهما : التاجي . المزرقفة . الحصوية .
 « زراعة اللواء » : ان اراضي اللواء على وجه العموم منبتة خصبة
 يخترقها نهر دجلة وقسم من نهر دياالى وقنوات اخرى تتدم ذكرها
 لذا فانه ينبت فيها جميع اصناف الحبوب من شتوية كالحنطة
 والشعير والعدس والمطرمان وصيفية كالسمسم والماش والدخن
 واللوبيا وغيرها من الاشجار كلنخيل والتوت والليمون والبرتقال
 والمشمش والتفاح والتطن ... ومن الخضروات كالزقي والبطيخ
 والفاصولية والبطاطة والمتموف واللفت والشوندر والبامية والباذنجان
 والبندورة ... الخ

واما طرق الري في اللواء كما في غيره من الالوية فالذي منها على ساحل دجلة تسحب لها المياه بواسطة الكرود والمكائن الكثيرة المصطفة على ساحلي دجلة ولا ترى في اللواء على ساحلي دجلة شبراً واحداً غير مزروع واكثر الاشجار والنخيل التي في اللواء هي كائنة عليه .

واما بطريقة الري اي بواسطة القنوات وفروعها التي ذكرناها آنفاً وعلى كل حال فان زيادة الحاصل وقلته منوطان بقيضات دجلة والقرات او عدم فيضانها حيث تكثر المياه . ومع هذا فقد توجد بعض الاقسام من اللواء تستفيد من الامطار فقط . والزرع التي تكون على الامطار تسمى ديماء .

القبائل القاطنة في اللواء : تقطن في قضاء الكاظمية قبيلة المشاهدة على دجلة وعلى الطارمية . بنو تميم في هور عقر قوف . البطة وزوبع على ابو غريب . بني زيد على ابو غريب والمحمودية . بعض بطون العزة والعبيد على اليوسفية . الجداده ، الدليم ، قرطان ، وقسم من الجنائين على اليوسفية . القره غول والبومفرج والقداغة على اليوسفية والمحمودية . البوحدان ، الغرير على المحمودية واما القبائل التي تقطن في قضاء سامراء هم البوعلي من قبائل العبيد ، ابو محمد فرع من العزة . البوعجيل ، البوزياد ، البوعباس ، البويسان ،

البو بدري ، البودراج والبوعيسى وغير هذه القبائل بعض شتات من بطون بعض القبائل قد ضربنا عن ذكرها صفحاً . وجميع هذه القبائل تشتغل في الزراعة وتربية الماشية وليس فيه من القبائل الرحل غير البعض من بطون شمر جربة يمزون ببعض اقسام اللواء الشمالية اثناء تجوالهم في الجزيرة .

﴿ الآثار القديمة ﴾ : يشاهد اليوم في اللواء من الآثار القديمة قل عقرقوف او تل نمرود الواقع في هور عقرقوف ويبعد عن بغداد ب ١٣ ميلا وهو بقايا قلعة بناها احد ملوك البابليين لصيانة الحدود . اطلال مدينة سلفكة التي بناها مؤسس الحكومة السلفكية « سلفقوس نيقانور » احد قواد الاسكندر قبل الميلاد ب ٣٠٧ سنوات وكانت قاعدة ملكه وهي كائنة على حدود لواء الحلة .

ومن الآثار العربية : اطلال دار الحكومة الذي بناه المتوكل على الله في اطراف سامراء الحالية . ودائرة المكوس التي بناها الخليفة المشار اليه مقابلا لسامراء والتي تسمى (عاشق) . وسور الجامع الكبير الذي بناه المستنصر بالله بالقرب من سامراء ومنارته المسماة بالملوية . وطلل التلعة الكبيرة وسورها . وطلل القصر القديم الذي يبعد عن سامراء ب (٢٥) من الاميال والذي يسمى الآن (تل العلو) . قلعة القادسية الكائنة في الشرق الجنوبي من

سامراء وتبعد عنها بـ ٧ أميال وتل القائم الكائن على حافة نهر
مزبعة الكائن على شرق سامراء ويبعد عنها بـ ٧ أميال تقريباً
(قضية لواء بغداد) : يقسم لواء بغداد الى ثلاثة قضية الاولى
نفس قضاء بغداد . والثاني قضاء الكاظمية والثالث قضاء سامراء
(قضاء بغداد) : مركزه بغداد ويدار هذا القضاء من قبل
حكومة اللواء وله ناحيتان الاولى ناحية الاعظمية والثانية ناحية
الكرادة .

(ناحية الكراة) : واقعة في الجهة الجنوبية من بغداد وتشمل
البساتين والمزارع الكائنة على ضفتي دجلة في جنوب بغداد وتبلغ
نقوسها نحو ١٨٠ الف نسمة وبعد هذه الناحية كمحلة من
محال بغداد .

وقد أسست حديثاً قصبة على الجهة اليسرى من دجلة وفي
جنوب بغداد تسمى الهندي وهي مركزاً عاماً لطائرات القوى
البريطانية .

(ناحية الاعظمية) : مركزها قصبة الاعظمية وهي قصبة صغيرة
مبنية على الضفة اليسرى من نهر دجلة وتبعد عن بغداد بـ (٣)
أميال تقريباً . فيها جامع سيدنا الامام الاعظم ابو حنيفة « نعمان
بن ثابت » امام المذهب الحنفي . وفي قسم من الجامع منشئة

الكلية المسماة بالكلية الاعظمية التي تدار من قبل وزارة الاوقاف كما انه قد أسست بالقرب منها في عام ٩٢٤ بناء جامعة آل البيت. وفيها قصوراً فخمة جميلة لبعض اغنياء القصة واهالي بغداد مسطرة على ساحل دجلة. وتكتنفها البساتين ويربطها ببغداد طريق خاص على جانبيه البساتين والنخيل ويؤمل ان سيمد بينها وبين بغداد خط للترامواي الكهربائي كما ان بينها وبين الكاظمية طريق خاص تحف به البساتين يبدأ من الساحل الايمن لدجلة من نقطة مقابلة للاعظمية وفيها الآن معبر خاص وكان فيها قبلاً جسر خشبي. ولها سوق صغير. وتقدر نفوسها نحو الـ (٦) الاف نسمة.

ومن المفكر به انه سينشئ لها جسر يربطها بالجانب الايمن من دجلة انظم من جسر الذي كان سابقاً ويشغل بعض اهالي الاعظمية بدباغة الجلود وقد شيد فيها معمل صغير للدباغة حديثاً.

﴿ قضاء الكاظمية ﴾ : مركزه قصبة الكاظمية وهي قصبة صغيرة لطيفة معمورة مبنية على الجهة اليمنى من نهر دجلة وتبعد عن ساحله الايمن بكيومتر واحد تقريباً ويربطها ببغداد خط ترام صغير وهي تبعد عن بغداد بخمسة ايام تقريباً. فيها اسواق جميلة وتكتنفها البساتين وفيها مرقد سيدنا الامام الكاظم موسى بن جعفر احد ائمة الاسلام العظام ومن آل بيت النبوة الطاهرين تقدر نفوسها

بنحو (١٦٥٠٠٠) نسمة فيها جامع كبير مشيد على مرقد سيدنا
الامام موسى بن جعفر يكتنفه من ثلاثة اطرافه صحن كبير وعلى
اطراف الصحن مبنية ايوانات صغيرة خاصة لاستراحة الزائرين
اذ يؤم الامام عدد كبير من الاسلام للزيارة في كل سنة وكثير
من هؤلاء الزوار يأتون من بلاد ايران . وان ارض المسجد وجدوانه
مبلطة بالرخام الفاخر وان اعالي جدران الحضرة المباركة منقوشة
بقوش هندسية منتظمة « بالمرايا الصغيرة والفضة والمينا » كما ان
ابواب المسجد الثلاث وباب الصحن القبلي وشباك المرقد المبارك
منقوشة نقشاً لطيفاً ومطليات بالفضة وعلى الحضرة قبتين واربعة
منائر منقوشة من اسافلها بالقاشاني واعاليها مطليات بالذهب
الخالص كما ان ارض الصحن مبلطة بالرخام العادي . وخلاصة القول
ان هذا الجامع من اعظم المساجد الاسلامية في مشارق الارض
ومغاربها . وفي جانب من الجامع يوجد مسجد لحضرة الامام
ابا يوسف وفي الجامع نفسه مرقدي ولدي سيدنا الكاظم الامام
ابراهيم والامام اسماعيل .

ويشتغل اهالي القصبة ببعض الاعمال اليدوية منها عمل العصي
وصياغة الحلي وعمل المشوط من خشب الصندل لتحشيط شعر الرأس
واللحبة وتصدر كمية من هذه المشوط الى الخارج . وفيها معامل

صغيره لعمل القاشاني .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية المحمودية ومركز هذه الناحية قرية المحمودية وهي تبعد عن بغداد بـ (١٧) ميلاً تقريباً وهي مبنية على قناة المحمودية وعلى الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة وبغداد . وهي مركز وموقف للمركبات والسيارات التي تشتغل بين بغداد والحلة وبين بغداد وكر بلاء تقدر نفوسها بنحو (١١٥٠) نسمة .

﴿ قضاء سامراء ﴾ : مركزه قصبة سامراء وهي قصبة جيدة الهواء مبنية على يسار نهر دجلة وتبعد عن الساحل بـ كيلومترين وهي قريبة من اطلال سامراء القديمة التي بناها المعتصم بالله في سنة ٢٧٠ هجرية وسميت في ذلك الوقت (سر من رأى) وسميت بعدما خربت (ساء من رأى) وقد خففت اخيراً وصار اسمها سامراء وفيها مرقد سيدينا الامام العسكري والامام الهادي تقدر نفوسها بنحو من (٥٠٠٠) نسمة .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحيتين وهما تكريت وبلد .

﴿ تكريت ﴾ : مركزها قرية تكريت وهي مبنية على ساحل دجلة الايمن فوق تل وهي قرية متوسطة الجسامة ويمر بالقرب منها الخط الحديدي الكبير الذي بين بغداد والشرقاط وليس على اطراف

هذه القرية بسايتين . وتبلغ تقوسها نحو (٥٠٠٠) نسمة .
 ناحية بلد : مركزها قرية بلد وهي مبنية على الساحل الايمن من دجلة
 وتبعد عن الساحل بـ كيلومتر واحد تقريباً . وتكتنف هذه القرية بسايتين
 نضرة لاسما الكروم . وتقوسها تقدر بـ (٤٠٠٠) نسمة .
 ويوجد في قضاء سامراء ثلاث قرى اخرى وهي الدجيل ،
 سميكه التي تقوسها (٢٠٠٠) نسمة وهما مبنيتان على الساحل الايمن
 من نهر دجلة وكل واحدة منهما تبعد عن ساحل النهر بـ كيلومتر
 واحد . والقرية الثالثة قرية الدور وهي مبنية على الساحل الايسر
 من نهر دجلة وهي قرية صغيرة وعلى اطراف هذه القرى الثلاث
 بسايتين نضرة وكروم .

١ - لواء ديالى

مركزه : مدينة بعقوبة وهي مبنية على فرع خراسان
 المتشعب من نهر ديالى وهي بلدة لطيفة جيدة الهواء تكتنفها اشجار
 البساتين واقعة في الشمال الشرقي من بغداد وتبعد عنها بـ ٣٥ ميلا
 تقريباً . بينها وبين بغداد طريق خاص تسير فيه العربات
 والسيارات والقوافل ويمر منها الخط الحديدي الكبير الذي بين
 بغداد وحدود ايران . وتقدر تقوسها بـ (٩٠٠٠) نسمة

﴿ اقضية لواء ديالى ﴾ : للواء ديالى خمسة اقضية :

(١) قضاء بعقوبة . (٢) قضاء دلتاوة (٣) قضاء شهرaban

(٤) قضاء خاتقين (٥) قضاء منديلي .

﴿ قضاء بعقوبة ﴾ : مركزه مدينة بعقوبة ويدار من قبل حكومة

اللواء الادارية ليس له ناحية وان اهم القرى التابعة له هي :

قرية الهويدر : فهذه القرية تبعد عن مدينة بعقوبة بميل واحد

تقريباً وهي قرية جميلة تكتنفها البساتين .

قرية بهرز : وهذه القرية تبعد عن بعقوبة بثلاثة اميال تقريباً .

قرية نهر الشيخ : تبعد عن بعقوبة بثلاثة اميال . وغير هذه

القرى قرية شفته ، خرنابات . الدورة . زهيره . قبه من اهم القرى

التابعة لقضاء بعقوبة وكلها تكتنفها المزارع والبساتين .

واما الانهار والمقاطعات الموجودة في هذا القضاء فاهما الانهار

التي تنفرع من نهر خراسان وهي : حد مزيد . ابوطايه . جاسميه .

دوره . حد مكسر . بودايش . جديدة عبد الحميد . محوله . عباره .

حسنيه . الخوالص . قصبيه . نهر الشيخ .

﴿ قضاء دلتاوه ﴾ : مركزه قصبه دلتاوه وهي قصبه مبنية على

نهر الخالص الشرقي تكتنفها البساتين وهذا القضاء يحتوي على الاراضي

التي في شمال غرب بعقوبة .

وعلى اطرافها قرى اهمها عليات . كشكين . جيزاني الجول .
 انخويلص . ابوتر . الغالية . قرية اللقمانية . جيزاني الامام .
 السعدية . السندية . منصورية الشط . الحويش . دوحله .
 قيصرين . وهذه القرى مبنية على ساحل نهر الخالص الشرقي .
 واما القرى التابعة لقضاء دلتاوه ومبنية على الخالص الغربي هي :
 قرية العجيمي . السراجق . دواليب .

قرية الحديد المبنية على ترعة التحويلة . وقرية خان بني سعد
 المبنية على ترعة الوزيرية وقرية منصورية الجبل المبنية على ترعة
 المنصورية .

ان جميع هذه القرى تكتنفها بساتين وحقول ومزارع عامرة .
 ﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية دلي عباس .
 وهذه قرية لطيفة مبنية على الخالص الغربي .

﴿ اهم الترع والنهيرات والمقاطعات الموجودة في القضاء ﴾ : ان
 الترع والنهيرات التي تسقي اراضي هذا القضاء ينوف عددها على
 المائتين واهمها . شروين . منصورية الجبل . وزيرية . قاطون .
 ابو كدش . ابو بصل . بيره . مراديه . خضريه . لوالوه . برديه
 الراشدية . ثعلب . منصورية الشط . السعدية . الونديات . عنبيكي .
 ماجدية . عجيمي . محدد . ويس . الصنكر .

ويزرع قسم من اراضي القضاء بواسطة الامطار واهمها ابو صخول .
عين ليلي . شلوه . باصوني . خر البوعواد . خاتونيات . المسمى .
السطيح . وادي السيل . تل ولي . شط الفرفه . خشوم .
وادي النور .

﴿ قضاء شهر بان ﴾ : مركزه قرية شهر بان وهذه القرية مبنية على
ضفتي ترعة شهر بان وهي قرية معمورة فيها مباني لطيفة جميلة ممتدة
على ترعة شهر بان تكتنفها البساتين المملوءة بالاشجار المثمرة لاسيما
المان والانجاص والفاح والمشمش والتين والنخيل . وهي كائنة
على طريق الزوار الايرانيين لذا لها اهمية من حيث التجارة نسبة
لغيرها من النرى المجاورة .

واراضي هذا القضاء واقعة في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية
من بعتوبه .

اهم القرى التابعة للقضاء هي : الصباغية الواقعة على ترعة بلدروز .
امام عسكر . الوجيية المبنية على ترعة مهروت . سديجة الواقعة كذلك
على ترعة مهروت . العمرانية الواقعة على ترعة العزبة .
وعلى نهر خراسان قرية بروانه . الضباب . الزهيرات : ابو صيده
الكبير . ابو صيده الصغير .

﴿ اهم النرع الموجودة في القضاء ﴾ : شهر بان . بلدروز . هارونية .

مهروت • عزبة • حنيس • اسبود • سنسل •
 ﴿ ترعة شهر بان ﴾ : تنفرع هذه التربة من دبالى وعمر باراضي مقاطعة
 شهر بان الخصبية التربة فتسقيها وطول هذه التربة ٢٥ كيلو متراً
 تقريباً . وتنفرع من جانبيها تقريباً (٥٠) نهيراً وتزرع في مقاطعة
 شهر بان انواع الحبوبات الصيفية والشتوية . واهم قرية مبنية على
 هذه التربة هي قرية شهر بان .

﴿ ترعة بلد رز ﴾ : تنفرع هذه التربة من نهر دبالى وطوله نحو ٦٥
 كيلو متراً وعمر باراضي مقاطعة بلد رز الخصبية التربة وينفرع من
 جانبيها ما ينوف على مائتي نهير وتزرع هذه التربة انواع الحبوب
 الصيفية والشتوية لا سيما الارز وهذه المقاطعة من اهم المقاطعات
 العراقية التي تزرع الارز . واما القرى المبنية عليها هي قرينا الصباغة
 وامام عسكر .

﴿ ترعة الهاورنية ﴾ : هذه التربة تنفرع من دبالى وطولها ٣٠ كيلو
 متراً تقريباً وهي تسقي اراضي مقاطعة الهاورنية وقد بنى على هذه
 التربة على ممر الطريق العام جسر حجري متين .
 ﴿ ترعة مهروت ﴾ : هذه التربة تنفرع من دبالى وطولها يبلغ ١٠٠
 كيلو متر تقريباً وينفرع من جانبيها نحو ٢٣٠ نهير صغير وهذه
 التربة تسقي لاراضي مقاطعة مهروت التي هي من اهم المقاطعات التي

في لواء ديالى فيزرع فيها نحو الاربعة آلاف فدان ونزكو فيها جميع اصناف الحبوب الشتوية والصفية لاسيما الارز منها .

واهم القرى المبنية على هذه التربة قرية الوجيحية وقرية سنيجه .

﴿ ترعة جنس واسيود ﴾ : تنفرعان من صدر نهر خراسان

وتسقيان قسماً من اراضي القضاء

﴿ ترعة سنسل ﴾ : هذه التربة الصغيرة تنفرع من ترعة مهرت .

﴿ النواحي التابعة للقضاء ﴾ : للقضاء ناحيتان وهما ناحيتا بلدروز

وقزلرباط .

﴿ قضاء خاتقين ﴾ : مركزه قصبة خاتقين وهذه القصبة واقعة في

الشمال الشرقي من مدينة بغداد وتبعد عنها ب ١٥٩ كيلومتراً

تقريباً . وهي تتكون من قسمين الاول مبني على الساحل الذي

من نهر الوند وتسمى خاتقين والقسم الثاني مبني على الساحل الشرقي

من نهر الوند وتسمى (حاجي قره) . ويرتبط هذين القسمين بجسر

حجري متين ، مكون من احدى عشرة قنطرة .

وهي بلدة لطيفة ذات مبان جميلة تكتنفها البساتين والمزارع

ولها اهمية تجارية اذ هي واقعة على طريق بغداد — ايران ويمر

بها الخط الحديدي الذي بين بغداد وحدود ايران .

﴿ مزروعات القضاء ﴾ : تسقى لواضي هذا القضاء نهرا ديالى والوند

والتموات التي تنفرع منها فتزروع عليها الحنطة والشعير والارز والذرة والسمسم والقطن وغيرها من الحبوبات ومع ذلك يزروع في اراضي القضاء انواع الاشجار المثمرة .

﴿ مقاطعات القضاء المهمة ﴾ : في القضاء عدة مقاطعات اهمها خاتقين . حاجي قره . كهريز دكه . زاوية . علياوه وتسقي اراضي هذه المقاطيع مياه الانهار المتفرعة من نهري ديالى والوند .

﴿ مقاطعة خاتقين ﴾ : تسقى اراضيها بواسطة نهر طوله ٦ كيلومترات تقريباً يتشعب من نهر الوند . وقسماً من اراضي هذه المقاطعة يروى بواسطة الامطار وفي هذه المنطقة سبع قرى صغيرة .

كهريز : فيها خمس قرى صغيرة واحدة منها تسقى اراضيها بالامطار واربع منها تسقى بواسطة نهر يتشعب من نهر الوند ويمر من شرق هذه المقاطعة .

دكه : فيها سبع قرى صغيرة تروى اراضيها بواسطة سبعة نهيرات صغيرة طول كل منها ٣ كيلومترات تقريباً متفرعات من نهر ديالى .

مقاطعة علياوه : وهي كائنة في الشمال الغربي من مقاطعة خاتقين وتمتد على ساحل نهر الوند وفيها عشر قرى صغيرة وان معظم قرى هذه المقاطعة تروى بواسطة مياه نهر الوند وقسم قليل

منها يروى بواسطة الامطار .

عشائر القضاء : ان اهم عشائر القضاء هم بني ويس . ربيعة
الجبور . بجاجيل . وان اراضي هذا القضاء معظمها جبلية . فالزراع
والمقاطعات التي فيه عبارة عن وديان كبيرة بين الجبال .

﴿ قضاء مندلي ﴾ : مركزه قصبة مندلي وهي واقعة في الشمال
الشرقي من بغداد وتبعد عنها بـ ٨٠ ميلا وينقسم (نهر مندلي)
بالقرب منها الى اربعة فروع وهي نهر نلمشت ، نهر جني . نهر سوق
نهر باغ فهذه النهرات الاربعة تسقي قصبة مندلي واطرافها ويكتنف
القصبة اشجار النخيل والبرتقال والليمون الحلو والحامض والكروم
والمشمش والطرنج والتين والمان . . ويشغل البعض من اهاليها
بنسج البسط والحرامات والاعبثة والكوفيات من الصوف والخزير .
وفي القصبة تربي دودة القز .

ويوجد في القصبة نوع من العقارب صفراء اللون كثيرة السم
قائلة تسمى (جرار) .

ويوجد منبع ماء كبير في محل كائن في الغرب الجنوبي من القصبة
يبعد عنها بـ ٦ كيلومترات تقريباً فعلى منبع هذا الماء مزروعة
تقريباً (٢٠) الف شجرة من النخيل وهذه تكون واحة .

﴿ اهم الانهار الموجودة في القضاء ﴾ : ليس في القضاء انهار كبيرة

وان اهمها هي : نهر مندلي نهر طاسلاء . نهر ترساق . نهر النفط .
نهر مندلي : هذا النهر ينبع من اراضي ايران وبعد ما يسقي
مقاطعات مندلي يمر بقصبة مندلي ثم يمر بقرى قزانية ودوشينخ
فيسقي اراضيها وبعد ذلك ينصب في هور الشويحية الكائنة في
قضاء الكوت .

نهر ترساق وكاسلاء : هذان النهران ينبعان من بلاد ايران
من لورستان فيمران بمقاطعات العمريات . وترساق خرام ويسقيان
هذه الاراضي وبعد ذلك يجريان في اراضي لواء الكوت . وان
المياه الجارية في نهر طاسلاء مرة ومياه ترساق مالحة .

نهر النفط : هذا النهر ينبع بالقرب من آبار النفط الموجودة في
جبل جرين فيجري من الشمال الى الجنوب الغربي ويمر بمقاطعة
النفط فيسقيها ثم يعرج على ارضي لواء الكوت فينصب في هور الشويحية
وان اهم مزروعات القضاء هي : الحنطة والشعير والسمسم
والذرة والتبغ وانواع الثمار .

وفي هذا القضاء توجد آبار للنفط ومنايع للزفت وعدة ممالح
وهي ذات اهمية كبرى .

(عشائر اللواء) : تسكن في اللواء عشائر متفرقة اهمها : العبيد
ومنهم ابو عليكه والبو هيارع العزة . بنو تيم . الجمع . ابو منعة .

الكرخية . البوعامر . البومسره . الجبور . البوبكر . البيات البوطراز
 البومحمد . خسرج . الخيلاني . الخشالات . البطة . بنو ويس .
 البوحياص . مصالحه . بنوعز . البوفر . حريث المعلا . العوادل

٣ - لواء الكوت

{ الكوت } : لواء كبير يمتد على ساحلي دجلة ونهري الفراف
 وكلال .

{ مركزه } : قصة الكوت وهي قصبة جميلة تكتنفها عدة بساتين
 وتبلغ نفوسها نحواً من (١٢) الف نسمة . جاداتها ضيقة كغيرها
 من قصبات العراق وذلك اذا استثنينا القليل منها . فيها اسواق
 كبيرة وهي مركز تجاري لتلك الجهات وكأنها ميناء اذ ترد اليها
 جميع البواخر التي تسير في دجلة بين البصرة وبغداد في ذهابها
 وايابها ليس في القصبة من المباني الضخمة والآثار شيء يذكر
 سوى بناء الحكومة والمدوسة التي أسست قبل سنتين . واذا لاحظنا
 موقعها نجد أن دجلة قبل ان يصلها بينما هو يجري نحو الجنوب
 اذا به ينحرف آتياً نحو الغرب الجنوبي وبعد ان يجري قليلا
 ينحرف نحو الشرق فيكون زاوية وان قصبة الكوت التي اكتسبت
 شهرة في الحرب العمومية اذ دارت فيها وحواليها اهم الممارك التي
 جرت في العراق مبنية على الشاطيء الايسر من دجلة تماماً على

رأس هذه الزاوية وداخل اتراجها ومقابلة لصدر نهر الغراف تماماً
ومحليها مرتفع نوعاً ما عن ما حوله من الاراضي لذا موقعها حاكم
على تلك الجهات جميعها ولا سيما على نهري دجلة والغراف .

﴿ اهم القنوات في اللواء ﴾ : أن في اللواء قنوات كبيرة وصغيرة أهمها :
﴿ نهر الكلال وكاوي ﴾ : اللذان ينبعان من جبال ايران ويسقيان
اراضي قضاء بدرة وقد ذكرناهما مفصلاً في بحث النهرات .

﴿ نهر الغراف ﴾ : الذي يتفرع من دجلة من نقطة مقابلة لقصبه
كوت الأمارة ويكون دالاً كبيراً فيسقي اراضي قضائي المحي
والكوت وقد ذكرنا أهميته في بحث سبق .

﴿ ام كويسج ﴾ : وهي قناة كبيرة نوعاً ما تنفرع من ساحل دجلة
الايمن من جنوب البغيلة وبزائرها بالقرب من الفرات .

﴿ الحسينية ﴾ : وهي قناة متوسطة السعة تنفرع من ساحل دجلة الايمن

وغير هذه القنوات في اللواء قنوات أخرى تنفرع من ساحل
دجلة الايسر وديالى . أهمها قناة شادي التي طولها اربعة اميال تقريباً
ويتفرع منها ثلاثة نهيرات مهمة وجداول صغيرة . وان قناة مليقيط .

دهيم . البنار . نهر ضامن . الاكل . كريم . من اهم القنوات
التي في اللواء .

وتوجد مقاطعات خصبه على ساحلي دجلة وساحل ديالى الايسر

تروى بواسطة الكرود وبعض الجداول الصغيرة المنفرعة رأساً من
الانهار وقد نصب على ساحل دجلة الايمن في الالواء بعض المساكن
لاري وقد ابطأت كثير من الكرود . واهم هذه المقاطعات هي
دبوني . شاعوره . شظيف الشرقي والغربي . همنية . الدير . خفاسة
وتزوع هذه المقاطعات بطون منفردة من شمر طوقه .

واما مقاطعتي صافي وسمره فيزرعهما زيد وان مقاطعتي تويته
وكصبيه تزرعان من قبل عشار الجبور .

﴿ شريعة الكوت ﴾ : تنفرع من دجلة وهي قناة متوسطة السعة
تنفرع منها جداول صغيرة واهم مقاطعاتها . ام الخلان . نهر بن
جسام . ام الحنة .

﴿ الزراعة في الالواء ﴾ : لتدبين مما تقدم ان اراضي الالواء تغلغلها انهار
عديدة ويمكننا ان قسمها الى قسمين من حيث المياه التي هي
من اركان الزراعة الثلاثة الاساسية . الاراضي التي على يسار دجلة
حتى حدود ايراز والاراضي التي على يمين دجلة . فالاولى تسقيها الجداول
الصغيرة التي تنفرع من يسار دجلة ونهر ديل والي لا يمتد طولها
اكثر من خمسة اميال . ونهرا گلاوي وكوي اللذان تتشعب
منهما عدة جداول قصيرة وبعض الكرود المصغفة على دجلة والتي
معظمها بيد شمر طوقه . واذا لاحظنا هذا القسم نجد ان مياهه

قليلة غير كافية لارواء الاراضي.

واما النسم الثاني فيروية نهر الفراف الكبير ونهر الحسينية وام
كويج وغيرها وان هذه النهرات تكون دالا كبيرا وبعض الكرو
والمسكن المسطرة على يمين دجلة لهذا فان مياه هذا النسم كافية
نوعاً ما . فبناءً عليه ان النسم المزروع في النسم الاول من هذا
اللواء هو قليل جداً لثقل المياه ولان عشار شمر طوقه التي تطن
على ساحل دجلة الايسر وبعض الثنوات المتفرعة منه لاتهم بالزراعة
كاهتمامها بتربية الماشية فتري ان كثيراً من تلك الاراضي قاحلة
وغم خصبها وقربها من ساحل النهر . حتى انه يتدر النسم المزروع
من قضاء بدره (٣٧٥٠) فدان فقط . واما النسم الثاني فهو مزروع
اكثر من ثلثيه . وبوجهة عامة ان بالذمة . من اراضي اللواء مزروعة
وما سواها غير مزروعة . ويزرع في اللواء انواع الحبوب من الخنطة
والشعير والعدس والسمسم والماش وغيرها حتى ان معظم الشعير
الذي يرد ميناء البصرة للتصدير هو من الفراف . وفي اللواء لاسما
في بدره توجد النخيل .

(العشار القاطنة في اللواء) : ربيعة (الامارة . المياح . السراي)
زيد وكثير من العشار التي تنتمي اليها . شمر طوقه (الخوالد .
عتبه . ذبابحه وداور) . وفي قضاء بدره يطن قسم من عشيرة
تني لام .

﴿ الآثار القديمة ﴾ : يشاهد اليوم في اللواء بعض التلول النديمة التي هي بقايا مدن قديمة قد اكل الدهر عليها وشرب وبعض اطلال لا تزال شاخصة للناظر منها :

خرائب مدينة بدرة القديمة التي يقال عنها انها من اقدم مدن العراق وهي تبعد عن قصبة بدرة الحالية بميلين فقط . واطلالها لا تزال باقية .

ويرى الناظر على الشط الاعمى بالقرب من قصبة المحي اطلال مدينة واسط التي هي من اول المدن التي بناها غزوات العرب بعد الفتح الاسلامي . ويرى الناظر بالقرب من قرية سلمان باك طاقاً يعرف بـ (طاق كسرى) وهو من بقايا مدينة كبيرة من عهد الفرس لم يبق منها الا هذا الطاق وجناحه الجنوبي وعلى اطرافه اطلال بعض قصور مندرجة وكان العرب يسمون هذه المدينة بالمدائن لانها مقابلة لمدينة (شلوسيا) المبنية على الضفة النهر من دجلة والتي كانت عاصمة (سلوكوكس) أحد قواد جيش الاسكندر ولم يبق منها الا اطلال مندرجة : ولانها مكونة من عدة مدن متقاربة . في قرية سلمان باك قبر سلمان النارسي أحد كبار الصحابة .

— اقضية اللواء : —

للوكوت لربعة اقضية وهي : اللوكوت . بدرة : المحي . الصيرة .

﴿ اقضية اللواء ﴾ : للواء اربعة اقضية وهي الكوت . بدره . الحى .
الصيرة .

﴿ قضاء البكوت ﴾ :

وهو تقس مركز اللواء ويمتد على ساحلى دجلة وله ناحية واحدة
وهي البغيلة .

﴿ ناحية البغيلة ﴾ : مركزها قصبة البغيلة وهي قصبة لطيفة مبنية
على الشاطئ الايمن من نهر دجلة تبلىغ تقوسها نحواً من (٢٥٠٠)
نسمة . كائنة بين الكوت والصيرة لها سوق مبني على الطراز الحديث .
وهي موقف لبعض السفن البخارية التي تسير في دجلة وتكتنفها
البساتين .

﴿ قضاء بدره ﴾ :

مركزه قصبة بدره وهي مبنية على شاطئ نهر كلال وتبعد عن
مركز اللواء بـ (٤٧) ميلا وتندر تقوسها بـ (٣٠٠٠) نسمة كما
ان تقوس القضاء كله تبلىغ نحواً من (١٤) الف نسمة .
ليس في النصبه مباني ذات اهمية ما عدا بناء مدرستها التي
شيدت قبيل اربع سنين وعلى اطراف القصبة توجد بساتين كثيرة
يسقيها نهر كلال . وهي مركز لمرور التجارة بين جبال بشتى كوه والكوت .
﴿ نواحي القضاء ﴾ : لقضاء بدره ناحيتان وهما زرباطية وجصان
﴿ ناحية زرباطية ﴾ : مركزها قرية زرباطية وهي كثنة في الجهة

الشمالية الشرقية من قصبة بدره وتبعد عنها بسبعة اميال تقريباً
 ويمجري نهر كلال بالقرب منها وفي اراضيها يوجد معد الكلس.
 ﴿ناحية جصان﴾ : مركزها قرية جصان وهي كثنة في الجهة
 الجنوبية من قصبة بدره وتبعد عنها بعشرة اميال تكتنفها البساتين
 ويبلغ عدد سكانها نحواً من (٢٠٠٠) نسمة ويمر نهر كلال من
 وسط بساتينها.

﴿قضاء الحلي﴾ :

مركزه قصبة الحلي المبينة على شط الفراف تقدر نفوسها بنحو
 من (٩٠٠٠) نسمة

﴿نواحي القضاء﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي محيرجة التي
 مركزها قرية محيرجة.

﴿قضاء الصيرة﴾ :

مركزه : قرية الصيرة وهي قرية صغيرة مبنية على الشاطئ
 الايمن من دجلة تكتنفها البساتين والنخيل تقدر نفوسها بـ (٢٠٠٠)
 نسمة ليس فيها من العمران شيء يذكر.

﴿نواحي القضاء﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي العزيزية التي
 مركزها قرية سلمان باك وهذه قرية صغيرة مبنية على الضفة
 اليسرى من دجلة وتبعد عن شاطئه بميل واحد تقريباً.

٤ - لواء العمارة

ان لواء العمارة من اهم الوية العراق يمتد على ساحلي دجلة من جنوب لواء السكوت الى لواء البصرة يحده من الشرق جبال بشتي كوه .

مركزه :   

قصبية العمارة وهي قصبية لطيفة جيدة المناخ مبنية على الساحل الايسر من دجلة على رأس الزاوية التي تتكون من دجلة وصدر قناتي الكحلأ والمشرح . وقد بني قسم منها على الطراز الحديث لها شارع عام ممتد على شاطئ دجلة وجادات صغيرة واسواق منتظمة كما ان فيها مباني لطيفة وقصوراً منتظمة ولا سيما بناء مدرستها التي أسست عام ١٩٢٢ من الختم الابنية التي فيها ويربطها بالجانب الايمن من دجلة جسر حديدي ضخيم فيها مستشفى المرضى . تقدر نفوسها نحو الـ (١٤٠٠٠) نسمة وتبلغ نفوس اللواء كله نحواً من (٢٧٠) الف نسمة .

اهم القنوات في اللواء : في اللواء قنوات كبيرة وصغيرة تكون دالين كبيرين واهمها :

قناتا الكحلأ والمشرح اللتان يتفرعا من يسار دجلة من الموقع المبنية فيه قصبية العمارة وعليهما اعظم مزارع للارز في العراق وقناة النهادية والسعدية والكريمة التي تسقي اراضي قضاء علي الغربي .

وقناة المجر الكبير والمجر الصغير اللتان ترويان اراضي قضاء قلعة
صالح واقنية البتيرة والمكرية وقد ذكرنا كلا من هذه القنوات
واهميتها في بحث الدلات .

﴿ زراعة اللواء ﴾ : بما ان اراضي اللواء ممتدة على ساحلي دجلة
وتمثلها القنوات التي ذكرناها آنفاً وبما ان هذه القنوات تكون
الدال الحقيقي لدجلة فهو والحالة هذه من الاولوية المهمة من حيث
الزراعة فترع فيه انواع الحبوب كالحنطة والشعير والماش والسمسم
والذرة واما الارز فهو من اهم محصولات اللواء .

﴿ اقبائل القاطنة في اللواء ﴾ : ان اهم اقبائل القاطنة في اللواء هم:
بنو لام ويسكنون على ضفتي دجلة وفي الشيخ سعد .

الازبرج : ويسكنون على الضفة اليمنى من دجلة وعلى القنوات .

البو محمد : ويسكنون على الضفة اليسرى من دجلة على القنوات

لا سيما على قناة الكحلاء . السوائد . البودراج . السودان

والهض من العشائر الساكنة في لواء العمارة يسكنون على
اطراف المستنقعات في بيوت من القصب ويتجولون دائماً في مياه
المستنقعات ويشغلون بتربية الجاموس فيعيشون على لبنها وكذلك
يشغلون بصيد الاسماك . وقطع القصب والبردي النبات على
جوانب الاهوار والمستنقعات لبيعوه . ومن اللازم ان يكون لكل

بيت مشحوف (زورق صغير يعمل من البردي ويطلى بالقار) خاص
لتجوال افراده في الاهوار ومعيشة هؤلاء من انعس المعاش .

﴿ اصول اداة اللواء ﴾ : للواء العمارة اصول في الادارة خصيص
به اذ تعطى المقاطعات الموجودة فيه الى رؤساء العشائر الكبار
المعروفين بالالتزام هؤلاء يتسمونها بين رؤساء قبائلهم بالالتزام
ايضاً وهؤلاء يزرعونها بواسطة افراد قبائلهم .

وفي وقت الحاصل يجبون هؤلاء الرؤساء حصة الحكومة من
المزروعات ورسوم الاغنام وغيرها من الرسوم الاميرية فيسلمون حق
الالتزام الى الرؤساء الكبار (الملزمين الاصليين) وهؤلاء الملزمون
يعطون الدراهم التي ضمنوا بها المقاطعات الى حكومة اللواء بدون
ان ترسل اليهم جبات لتحصيل الاموال الاميرية .

وعلاوة على ذلك فالرئيس مجبور على تأمين الاًمن داخل مقاطعته
فهو مكلف بكل ما يقع من السرقة وقطع الطرق من الامور المحلة
بالاًمن .

ولا يخفى ان هذه الطريقة المتبعة في ادارة هذا اللواء اشبه
شيء بادارة الاقطاع المعروفة في تاريخ اوروبا التي زال أثرها الآن .
— اقضية اللواء —

للواء ثلاثة اقضية هي : العمارة . علي الغربي . قلعة صالح .

﴿ قضاء العمارة ﴾

ومركزه قصبة العمارة ويدار من قبل حكومة المأوى الادارية . وله ناحيتان الاولى : ناحية الكحلاء والثانية ناحية المشرح .
 ﴿ ناحية الكحلاء ﴾ : مركزها قرية (مسيعة) وهي قرية صغيرة مبنية على ساحل نهر الكحلاء وهذه الناحية من اغنى نواحي العراق . لانها خصبة التربة وافية المياه تزرع فيها انواع الحبوب اهمها الارز .
 ﴿ ناحية المشرح ﴾ : مركزها قرية (حلفاية) المبنية على قناة المشرح .

﴿ قضاء علي الغربي ﴾

مركزه قرية علي الغربي وهي قرية كبيرة مبنية على الضفة اليمنى من نهر دجلة بين قضيتي العمارة والسكرت والنهر عندها يكون قرياً من جبال بشتي كوه وعلى بعد (١٠) اميال منها ليس فيها من المباني وال عمران شيء يذكر . تتدرقوس التربة بـ (٣) آلاف نسمة وتقوس القضاء جميعاً تتدرب (٤٠) الف نسمة وتمتد اراضي القضاء على ساحلي دجلة وطولها على الساحل الايمن يساوي (١٠٠) ميل تقريباً .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحيتان وهما ناحية كيت . شيخ سعد .

ومركزاهما : قرية كميت وشيخ سعد وهما قريتان متوسطتا
السعة وتقدر قنوس كل منهما بـ (٦٠٠) نسمة تقريباً .

واهم النوى الموجودة في القضاء قرية علي الشرقي . وهو موقع يزار
واهم العشائر التي تسكن في اراضي القضاء قبيلة بني لام
واهم الحبوب التي تزرع في القضاء الحنطة والشعير والصيافي
حـ قضاء قلعة صالح : حـ

مركزه قصبة قلعة صالح وهي قصبة صغيرة مبنية على الضفة
الدمري من دجلة وهي ليست معمورة . وتبلغ قنوسها (٣) الاف نسمة .
(نواحيه) : للقضاء ناحيتان وهما ناحية بحر الكبير وناحية
بحر الصغير .

كتيب

٥ - لواء البصرة

ان لواء البصرة من اهم الوية العراق بل اهمها جميعاً من حيث زراعة النخيل والتجارة .

فقد منح الله لواء البصرة موقعاً قلماً منحه لبقاع السكرة الارضية . اذ هو واقع على ملتقى نهري الفرات ودجلة وعلى ضفتي شط العرب الواسع يستفيد من مياهها العذبة والشمس والقمر اكبر معينين لتنمية زراعة هذا اللواء .

فشدة حرارة الشمس في ايام الصيف والشتاء في هذا اللواء هي اكبر مساعد لتنمية نباتاته .

والمد والجزر التابعان لجاذبية القمر على الاكثرهما العاملان الاساسيان في جعل لواء البصرة عبارة عن غابة كبيرة من النخيل .
﴿ مركز اللواء ﴾ : مدينة البصرة وهي نائمة مدن العراق من حيث العمران والسعة وهي مركز تجاري عظيم ولها ميناء كبير ورصيف على شاطئ شط العرب الايمن وهما الاولان في العراق في بابهما .
والبصرة مدينة جميلة معمورة لها صحائف يبيض في تاريخ العرب وعدد سكانها نحو (٦٠) الف نسمة .

﴿ اهم القنوت في اللواء ﴾ : ان اهم الترع الموجودة في لواء البصرة هي : شرش . عمر . الهلثة . قرمة علي . الخندق . العشار .

الخور . السراجي . مهيجران . جدان . ابو مغيرة . اليهودي .
خوز . ابو الخصيب . ونهر ابو فلوس .

وهذه الانهار الكثيرة التوابع جميعها كائنة على ضفة شط العرب
اليمنى . واما الانهار الكائنة على ضفة شط العرب اليسرى فهي :

الجباسي الكبير . الجباسي الصغير . الصالحية . نهر الدعيجي .
ومن كل من هذه الترع تنفرع كثير من النهرات .

وعلى هذه الترع توجد قرى صغيرة وكبيرة اهمها :

﴿ قرية شرش ﴾ : الكائنة على نهر شرش التابعة لقضاء القووة .

﴿ قرية عمر ﴾ : الواقعة على نهر عمر التابعة لناحية الهاوثة .

﴿ نهر الهاوثة ﴾ : عليه ناحية الهاوثة .

﴿ قرية الخندق ﴾ : واقعة على نهر الخندق

وكانت هاتان القرستان قبل
هذه المراكزين لحزن الجيوب
واصداها .

﴿ قرية ام الدجاج ﴾ : واقعة على نهر الخندق .

﴿ قصبة العشار ﴾ : واقعة على نهر العشار وهي قصبة معمورة ومركز

تجاري للبصرة وهي متصلة بالبصرة تقريباً وبينهما جادة كبيرة منتظمة
تسير فيها المركبات والسيارات ..

﴿ قرينتا مناوي اللجم ومناوي الباشا ﴾ : وهما قرينتان صغيرتان

واقعتان على نهر الخورة .

﴿ قرينتا السراجي وام العجاج ﴾ : وهما قرينتان صغيرتان واقعتان

على نهر السراجي وتابعتان الى قضاء ابي الخصيب .

﴿ قرية مهبجران ﴾ : واقعة على نهر مهبجران .

﴿ قرية جدان ﴾ : وهي قرية صغيرة واقعة على نهر جدان .

وجميع هذه القرى تكتنفها بساتين النخيل وعلى جميع هذه الأنهار توجد جسور خشبية صغيرة منتظمة .

﴿ مزروعات اللواء ﴾ : مزارع البصرة تستفيد من المد والجزر ولا حاجة لزراع هذا اللواء ان يكبدوا مضاريف المكاثن وعناء سحب المياه من النهر بواسطة الكرود . فليس على المزارع الا ان يطهر الأنهار الكثيرة المسطرة على ضفتي شط العرب ويطهر نهيراتها الكثيرة العدد اذ انه اذا ماجاء المد تطفح الأنهار والنهيرات بالمياه فتدخل المياه البساتين والمزارع وتسقيها . ثم تنسحب المياه اذا ما صار الجزر . وهذه نعمة منحها الله لهذا اللواء لتسقي مزروعاته مرتين في كل اربعة وعشرين ساعة بدون عناء . واهم مزروعات اللواء النخيل والكروم وانواع اشجار الاثمار وفي بساتينه تزرع اشجار الهانبة وقصب السكر . وقل ما يعتني الزراع بزرع الحبوب .

﴿ القبائل الفاطنة في اللواء ﴾ : إنهم قبيلة تسكن في اللواء هي قبيلة بني مالك وهذه تقطن في قضاء القوينة . واما القبائل التي تقطن على شط العرب فلا أثر للنظام بينها اذ هي شتات بطون من قبائل كعب وعامر وغيرهما . والقرب من البصرة جماعة كبيرة من العشائر تسكن

الصرائف يشتغل افرادها بالحالة ونحوها يطلق عليهم اخوة (رزنة) والظاهر ان هؤلاء من القبائل التي كانت تقطن على نهر الشطرة وقد جاءوا البصرة بعد ان قلت مياه هذا النهر . وهم من خفاجة والازيرج .

﴿ الآثار النديمة ﴾ : يشاهد في اللواء بالقرب من قصبة الزبير اطلال البصرة النديمة التي بناها القائد العربي عتبة بن غزوان في اول الفتح الاسلامي بأمر من الخليفة الثاني مشيد بمجد العرب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد كانت هذه المدينة زاهرة زاهية بنور العلم والعرفان .

ويستخرج الزبيريون اليوم منها الآجر الذي يستعملونه للبناء . وبالقرب منها جامع سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وهو طلل لم يبق منه الا بعض جدرانه واقفة ومنارة مائلة الانهدام ويشاهد في المشار مقام سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وهو جامع قديم (قد هدم وبني مجدداً في عام ١٩٢٣) .

﴿ اقضية اللواء ﴾ :

لواء البصرة قضاءان ما عدا قضاء البصرة وهما قضاء ابي الخصب وقضاء القويرة .

﴿ قضاء ابي الخصب ﴾ : مركزه قصبة ابي الخصب وهي قصبة مبينة على نهر ابي الخصب وعدد سكانها (٨) آلاف نسمة وهذا

القضاء من اهم اقضية العراق من حيث الزراعة اذ تراه عبادة عن غابة نخيل كبرى وفيه من الكروم ما يسد حاصلها احتياج اللواء ويزيد ويمتاز هذا القضاء عن غيره بما يئله ساكنوه من المهمة والنشاط في وقي الزراعة وتجاورة التمور وان كثيراً من كبار تجار لواء البصرة هم من اهالي ابي الخصيب .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحيتان وهما الفاو . شط العرب .
 ﴿ ناحية الفاو ﴾ : مركزها قرية السبية وهي قرية صغيرة مبنية على الساحل الايمن من شط العرب . مقابله لعبادان ويتبع الناحية قرينا الفاو والدورة .

﴿ الفاو ﴾ : قرية صغيرة مبنية بالقرب من منصب شط العرب وهي محطة للاسلاك البرقية الممتدة تحت البحرين الهند والعراق وهناك نزل الانكاز اول دخولهم العراق .

﴿ الدورة ﴾ : قرية صغيرة يقطنها شيخ مقاطعة الدورة واتباعه الذي بنى هناك مدرسة فحة جيدة .

﴿ ناحية شط العرب ﴾ : مركزها التتومة وهي واقعة على الساحل الايسر من شط العرب الكبير مقابلة للعشار ويوجد طريق خاص للسيارات بين التتومة والمحمرة وكذلك بينها والاهواز وان جميع الانهار التي ذكرناها آتتاً الواقعة على الضفة اليسرى من شط

العرب تابعة لهذه الناحية .

﴿ قرى ابي الخصيب ﴾ : ان اهم القرى التابعة لابي الخصيب هي : السراجي ، ام العجاج ، جدان ، يوسفان ، مهيجران ، ابو مغيرة ، سبيليات ، اليهودي ، الصنقر ، الدورة ، الفياض ، العامية ، الدعيجي ، البوارين وغيرها من القرى الكبيرة والصغيرة .

﴿ قضاء القورنة ﴾ :

مركزه قرية القورنة وهي قسبة صغيرة غير معمورة واقعة على ملتقى نهري القرات ودجلة وتكتنفها مستنقعات ويؤثر المد والجزر فيها وفي شمالها . تبلغ تقوسها نحو (١٧٠٠) نسمة .

﴿ نواحي القضاء ﴾ :

لقضاء القورنة اربع نواح وهي : النشوة . دير شرش بني منصور . مدينة العزيز .

﴿ ناحية العزيز ﴾ : مركزها قرية العزيز وهي قرية صغيرة واقعة على الضفة اليمنى من نهر دجلة تحف بها المستنقعات لذا موقعها غير صحي . فيها مرقد العزيز عليه السلام الذي يأمه للزيارة في كل سنة عدد غير يسير من الاسرائيليين من جميع اطراف العراق .

﴿ ناحية المدينة ﴾ : وهي جزيرة كبيرة كائنة في وسط المستنقعات وفيها كثير من بساتين النخيل والطريق الذي يؤدي الى هذه المقاطعة

هو نهر الفرات القديم اذ من القووة يذهب اليها بواسطة الزوارق .
النواحي التابعة لمركز اللواء نفسه : يتبع وأسفلاً لمركز اللواء
ناحيتان وهما الهارثة والزبير .

﴿ ناحية الزبير ﴾ : مركزها قصبة الزبير وهي بلدة مبنية بالقرب من
اطلال البصرة القديمة فيها مرقد سيدنا الزبير ومقام جامع سيدنا
علي رضي الله عنهما . ليس فيها مياه جارية وان ما يشربه الاهلون
في الشتاء هي مياه الامطار التي تتجمع في الحفر والخنادق واكبر
حفرة تتجمع فيها مياه الامطار هناك هي حفرة الدرهمية .

واذا صار الصيف يحفر الزبيرون آباراً داخل الحفر والخنادق
التي كانت تتجمع فيها المياه فيشربون مياهها . ويفتكر بتمديد انابيب
مياه الى الزبير من شط العرب وعدد سكانها (٢١) الف نسمة
وهي كمحطة للصحراء او كميناء للصحراء وللبدو فيها سوق كبير
ليبيع جميع الاشياء اللازمة مع الحيوانات وكثير من النجديين سكن
الزبير بواسطة المناسبات التجارية حتى ان بعضهم انتقل الى البصرة
وصار من كبار تجارها . وللزبيريين ذوق خاص في تربية الخيل
والابل .

وان مزروعات الزبير تروى بالامطار . يزكو البطيخ فيها
فترى بطيخها احسن والذ بطيخ في العراق وذلك اذا استثنيا
بطيخ سامراء . وقزلباط . والقوش .

واراضي الزبير مرتقعة وهي كاسية فيها غابات صغيرة من
الاثل اهمها غابة البرجسية وليس في الزبير من الاشجار المثمرة شيئاً ما
وذلك لعدم وجود المياه فيها . وفي فصل الربيع يؤمها اغنياء
البصريين ليفرجوا عن انفسهم نظراً لما يصير فيها من الربيع الجميل .
وتوجد غير هذه من المواقع المهمة في اللواء وهي :

﴿ الشعبية ﴾ : تبعد عن مدينة الزبير بميلين وهي الآن المركز
الجوي للطيران وقد اشتهرت في الحرب العمومية اذ قد دارت فيها
اهم المعامع التي جرت في العراق وستكون الشعبية المحطة الهوائية
العراقية في طريق اوربا — الهند .

﴿ معقل «ماركيل» ﴾ : تبعد عن العشار بخمسة اميال وهي على الضفة
اليمنى من شط العرب وهناك وصيف صناعي فخم يكفي لوقوف
سته بواخر بحرية في آن واحد . ونظراً لعمق شط العرب تأتي
البواخر البحرية الآتية من اوربا والهند الى هذا الميناء فتفرغ
حولها فيه .

وبالقرب من معقل توجد قرمة علي وهي النقطة الثانية لتلاقي
الفرع الجنوبي للفرات مع شط العرب وهذا الفرع يأخذ اكثر مياه
الفرات فيصبها في شط العرب وذلك بعد ان يعبر بحيرة الحمار .

٦ - لواء المتفق

لواء المتفق لواء واسع كائن بين لواء الديوانية والعمارة والبصرة وتكتنفه الصحراء من جهته الغربية .

﴿ مركزه ﴾ : قصبة الناصرية وهي قصبة لطيفة واقعة على الساحل الايسر من الفرات اسواقها وجاداتها مستقيمة وواسعة . ومن حيث العموم جاداتها منشئة على الطراز الحديث اذ القصبة قد بنيت حديثاً في زمن الوالي مدحت باشا وذلك بعد ان اقع ناصر باشا السعدون على بنائها فبناها الاخير قبل خمسين سنة وسميت باسمه فيها ابنية ضخمة كدار الحكومة وبناء المستشفى وربطها بالجانب الايمن من الفرات جسر خشبي كما انه يربطها بمحطة المقير خط حديدي صغير . تبلغ نفوسها (١٢) الف نسمة .

﴿ اهم القنوات في اللواء ﴾ : ان اهم القنوات التي في اللواء هي سيدناوية . المايعة . السابح . فالحية . الطليعة . المصقر . المعيدية . بوترين . غليون . محيشية . سفحة . ام نخلة .

ويتفرع من كل من هذه القنوات نهيرات صغيرة وينتهي قسم من هذه القنوات بالاهوار الكثيرة العدد الموجودة في هذا اللواء وينتهي القسم الآخر في المزارع او في الصحراء .

﴿ زراعة اللواء ﴾ : بما ان اراضي اللواء ممتدة على شاطئ الفرات

والغراف وتدخلها عدة قنوات زد على ذلك خصوبة ارضها وشدة حرارة الشمس هناك فهي قابله للزراعة فنزرع فيها انواع الحبوب كالحنطة والشعير والسمسم والماش والدخن والذرة. كما انه تزرع فيها النخيل وان الطرق الزراعية المتبعة في هذا اللواء قديمة جداً كما في غيره من الوية العراق. والري يكون فيه على طريقتين فالاراضي السكائنة على ساحلي الفرات والغراف تسقى بواسطة الكرود ومن النهر في الفيضان. واما الاراضي البعيدة عن الشواطىء فهي تروى بواسطة القنوات والجداول التي ذكرناها .

﴿ القبائل الماطنة في اللواء ﴾ : لقد بحثنا عن العشائر القاطنة في اللواء بحثاً دقيقاً في بحث العشائر لذا نكتب في الآت بذكر اسماء القبائل فقط فهي بنو اسد . آل ابراهيم . خفاجة . بنو وكاب . ازبرج . حچيم . بنو زيد . الضفير .

ومعظم هذه القبائل تقطن على ضفاف الانهار والنهيرات وحافات الاهوار وتشغل بزراعة الحبوب وانشاء البساتين وتربية الماشية وتسكن في بيوت من شعر ما عدا رؤسائهم الكبار فانهم ما يسكنون في المدن او في مزارعهم في قلاع كبيرة او قصور فخمة . وقسم من هذه القبائل تنجول في اراضي اللواء وفي البادية فتتجمع المراعي لرعي اعضاءهم واما قبيلة الضفير فهي وحالة برمتها ،

« الآثار القديمة » : يشاهد اليوم في جنوب الناصرية بالقرب من محطة المقير محل يسمى تل المقير أو أور الكلدان وهذه بقايا مدينة قديمة من زمن الكلدانيين كان يمر القرات بها . ولا يزال النقبون يبعثون فيها وقد استخرجوا منها آثاراً كثيرة قديماً وحديثاً وأما الآثار التي استخرجت حديثاً سيكون للعراق فيها حصّة . ومن الآثار التي وجدت فيه في هذا العام هيكل الالهة يعود تاريخه الى ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد .

وكذلك يشاهد في الشمال الشرقي من الشطرة خرائب لاغاش « تلو » التي هي من بقايا مدن الكلدان القديمة وقد بحث النقبون فيها كثيراً ويقال انهم استخرجوا كثيراً من صفائح الذهب والحجارة الثمينة والاصداق والميا كل ونحوها .

❦ اقضية اللواء ❦ :

اللواء اربعة اقضية هي قضاء الناصرية . سوق الشيوخ . الشطرة . قلعة سكر

❦ قضاء الناصرية ❦ :

مركزه قصبة الناصرية التي هي مركز اللواء ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء الادارية وله ناحيتان . ناحية ابو جداحة ، العكير ولهذا القضاء قرىتان وهما البطيحة والسكوت .

❦ قضاء سوق الشيوخ ❦ :-

مركزه : قصبة سوق الشيوخ وهي واقعة على الفرات وعلى كنف البادية تحف بها المستنقعات وتكثر فيها الحميات الى حد يمكننا ان نعدّها عاصمة الحميات في العراق. ترد اليها القبائل الرحل للتموين ويقطن فيها كثير من القبائل النجدية وتبلغ نفوسها نحو (٤٠٠٠) نسمة. وفي الجهة المقابلة لها توجد بيوت للصائبة الذين يشتغلون بصنع المشاحيف وعمل الاسلحة النارية وغيرها وكذلك يشتغلون بالحدادة.

(نواحي القضاء) : للقضاء ثلاث نواح وهي : الحمار . بنو سعيد . عقيقة .

❦ قضاء الشطرة ❦ :-

مركزه قرية الشطرة وهي قصبة واقعة على نهر الشطرة بالقرب من صدره على شط الغراف وتبلغ نفوسها نحو (٧٠٠٠) نسمة وكان نهر الشطرة في العصر السابق نهراً واسعاً يسكن عليه كثير من العشائر ثم أخذ ماؤه يقل شيئاً فشيئاً بعد ان فتح قناة البداع وقد هاجر قسم من القبائل التي كانت تقطن اراضيها كعشائر خفاجة والازيرج الى نواحي البصرة فاسسوا هناك لهم قرية وهم يشتغلون في مدينة البصرة بالحالة ووضع التمور في الصناديق ونحوها من

الاشغال البسيطة كما ان قسما منهم هاجر الى اماكن اخرى . وقد
ابدل صدره الآن فاخذت المياه تدخله بكثرة ومع ذلك يلزم
تطهيره وحل الاكشبة التي في برائزه الى الخارج حتى يكون متسعا
ويعود كما كان .

{ نواحي القضاء } : للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية دواية .

❦ قضاء قلعة سكر ❦ :

مركزه قرية قلعة سكر وهي واقعة على شط الغراف تبلغ نفوسها
نحو (١٥٠٠) نسمة .

{ نواحي القضاء } : للقضاء ناحية واحدة وهي الكرادي .

{ ناحية الكرادي } : مركزها قرية الكرادي التي أسست قبل

(٢٥) عاماً والكائنة في جنوب مركز القضاء وتبعد عنه بـ ١٢

ميلاً تقريباً وأخذت هذه القرية بالنمو السريع اذ ان كثيراً

من سكان الشطرة ينتقلون مساكنهم تدريجياً اليها وذلك لقلة

المياه في الشطرة وان تجارة الكرادي الداخلية اوسع من تجارة

قصبة قلعة سكر .

{ القرى في القضاء } : ان اهم القرى الموجودة في القضاء هي

الكرادي . منافر . ابوهاون . سويد بن شقيان . سويد شمير .

٧- لواء الديوانية

هو لواء واسع يمتد على فرعي الفرات (الحلة والهندية الكبير) محصور بين لواء الحلة وكر بلاء والكوت والمنطق وتحده الصحراء من جهته الغربية .

مركزه : — :

﴿ قصبة الديوانية ﴾ : وهي قصبة جيدة الهواء واقعة على ساحل الفرات الايسر في الجنوب الشرقي من بغداد وتبعد عنها بـ ١٦٠ كيلومتر تقريباً جاداتها غير منتظمة كمعظم قصبات العراق يمر بالقرب منها الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة وبغداد تقدر نفوسها بنحو « ١٠٠٠٠ » نسمة .

﴿ اهم القنوات في اللواء ﴾ : ان في اللواء قنوات كبيرة وصغيرة اهمها :

﴿ نهر الدغارة ﴾ : فهذا النهر يتفرع من نهر الفرات فرع الحلة فيسقي اراضي ناحية الدغارة ثم يمر باراضي قضاء عفك فيسقيها ثم يسقي اراضي مقاطعة جليحه فيسمى بعدئذ الجاعور وبعد ذلك يمر

باراضي ناحية البدير فيسقيها بواسطة (٣٥) نهيراً صغيراً تنفرع منه

﴿ نهر اليوسفية ﴾ : يتفرع هذا النهر من الفرات من شمال الديوانية

بكيلومترين تقريباً وكان نهر اليوسفية ذا اهمية في الايام القديمة

حينما كان يجري حتى القرب من الناصرية .

﴿ نهر الشافعية ﴾ : يتفرع هذا النهر من الفرات من شمال الديوانية بميل واحد تقريباً ويبلغ طوله نحو ١٢ ميلاً ويسقي هذا النهر قسماً من اراضي مقاطعة الشافعية .

﴿ نهر الشامية ﴾ : هذا النهر هو الفرع الشرقي لفرع الهمدية الكبير وهو يمر بقصبة الحميدية والسوارية « الغماس » فيسقي اراضي الشامية الخصبية ثم ينصب بهور الشنافية .

﴿ نهر المشخاب ﴾ : هذا النهر هو الفرع الغربي لفرع الهمدية الكبير وبعد ان يمر بالكفل فالكوفة قابو صخير ويسقي الاراضي هناك ينصب في هور الشنافية ايضاً .

﴿ شط العطشان ﴾ : يخرج هذا النهر من هور الشنافية فيجري نحو الجنوب الشرقي وبعد ان يسقي تلك الاراضي يلتقي بفرع الحلة بالقرب من السماوة .

﴿ مقاطعات اللواء ﴾ : في اللواء مقاطعات جسيمة نذكر منها ما يأتي :

﴿ الفوار ﴾ : ان هذه المقاطعة خصبة جداً تسقي بنهر اليوسفية وكانت مركزاً لعشائر الجبور والفتلة ولكن قد قلت اهميتها بعد ان قلت المياه في نهر اليوسفية .

﴿ مقاطعة الشافعية ﴾ : هذه المقاطعة تمتد على ساحل الفرات

الايمن من مقابل قصبة الديوانية حتى الامام حجة الذي على حدود قضاء السماوة وتسقى اراضيها بواسطة نهر الشافعية وكذلك تسحب لها المياه من هور ابن نجم الكائن في قضاء الشامية وان الحنطة التي تزرع في هذه المقاطعة هي احسن حنطة في لواء الديوانية ﴿زراعة اللواء﴾: ان لواء الديوانية الواسع الممتد على فرعي الفرات (الحلة والهندية الكبير) والذي فيه كثير من الاهوار كهور ابن نجم وهور الشنافية وهور عفاك وغيرها والذي تتخلله نهيرات كثيرة العدد هو لواء صالح للزراعة تزرع فيه انواع الحبوب كالحنطة والشعير والماش والسمن والذرة واما الارز فيزرع بكثرة في هذا اللواء لاسيما في الشامية التي اراضيها منخفضة فنعلوها المياه في الصيف وانشاء ويزرع فيه النخيل وغيرها من الاشجار المثمرة وغير المثمرة وفي اللواء عدة غوييات من الصفصاف والسدر والطرفاء .

﴿القبائل القاطنة في اللواء﴾: تقطن هذا اللواء عدة عشائر ذات اهمية عظمى من حيث العدد والزراعة اهمهم الخزاعل . الجبور . كعب . الزباد . الهلالات . البحاحته . آل شبل . آل فتلة . بنو حسن . الغزالات . آل ابراهيم . الظوالم

ومعظم هذه القبائل يشتغلون بالزراعة وتربية الماشية ومنهم من يقطن في بيوت من طين او صرائف ومنهم من يقطن القرى

والمدن وان معظم رؤسائها يقطنون المدن او في مزارعهم في قصور
او قلاع خاصة بهم والبعض من هذه القبائل تقطن في بيوت من شعر
كما هو الحال في اغلب عشائر العراق والآخرين حضر رحل ينتقلون
من مكان الى آخر في مزارعهم ويذهب بعضهم بالاغنام الى
الصحراء ينتجعون المفالي لمواشيهم. وتصل قبائل الضفير في تجوالها
الى هذا اللواء كما انه تأتيه البعض من قبائل عنزة وقد نزل مؤخراً
في هذا اللواء القبائل الشمرية التي نزحت الى العراق من نجد بعد
ان تغلب سلطان نجد على القبائل الشمرية وقرض بيت شيخهم
الكبير ابن الرشيد .

وقد شعر البعض من هذه القبائل بلزوم تعليم اولادهم حتى
اني رأيت الكثيرين من ابناء الرؤساء والشيخوخ في مداوس الاقضية
والنواحي وزد على ذلك قد شعر بعض الزعماء بلزوم انشاء المدارس
من جيوبهم الخاصة وتقديمها الى المعارف لترسل لهم معلمين
وهذه نهضة لعمرى تبشر بمستقبل زاهر . وذلك عدا القبائل
الساكنة في قضاء السجادة اذ هم متأخرون ادبياً ومادياً بالنسبة الى
العشائر العراقية الباقية وافرادهم مشهورون بالعدو .

{ الآثار القديمة } : يشاهد اليوم في اللواء في ناحية البدير وبالقرب
من قرية البدير اطلال مدينتي فارة وابو حطهب اللتين لا يزال

التقانون الاثريون يبحثون فيهما ويستخرجون بعض الاثار القديمة
ويشاهد بالقرب من قصبة الجعارة اطلال مدينة الحيرة التي
كانت عاصمة الملوك آل المنذر وهي من الاثار العربية في العراق .
ويرى الناظر في الجزيرة في شرق قصبة السماوة بـ ١٨ كيلومتر
اطلال تل ورقة « مدينة اورخ » وفي الجنوب الشرقي من اطلال
« اورخ » باربعة اميال اطلال مدينة سنكرة « لارسام » .
ويشاهد بالقرب من قصبة عفاك اطلال مدينة نيبور .

❦ اقضية اللواء ❦ :

للواء الديوانية خمسة اقضية هي : الديوانية . عفاك . السماوة .
الشامية . ابو صخير .

❦ قضاء الديوانية ❦ :

مركزه قصبة الديوانية وهي مركز اللواء ويدار هذا القضاء
من قبل حكومة اللواء الادارية .

❦ قضاء عفاك ❦ :

مركزه : قصبة عفاك وهي قصبة صغيرة جيدة الهواء قائمة على
الضفة اليسرى من نهر الدغارة وهي قرية من اطلال مدينة نيبور
اذ تبعد عنها بسبعة اميال فقط . وتسمى سوق عفاك لانها مركز
تجاري لمشار تلك الجهات وهي كثنة على الطريق الذي بين

النجف وبشتى كوه وهذا الطريق يمر بالكوت . فالبغيلة . ففك .
فالدوانية وتبلغ تقوسها نحو (٢٠٠٠) نسمة .
{ نواحي القضاء } : للقضاء ثلاث نواح وهي الدغارة . البدير .
الفوار .

{ ناحية الدغارة } : قاعدتها قرية الدغارة وهي قرية صغيرة جيدة
الهواء مبنية على الشاطئ الايمن من نهر الدغارة تبلغ تقوسها نحو
(٢٠٠٠) نسمة وتسمى سوق الدغارة ايضاً لانها مركز تجاري
للقبائل .

{ ناحية البدير } : قاعدتها قرية البدير وهي قرية صغيرة قائمة
بالقرب من اطلال فاره وابو حطيب .
{ ناحية الفوار } : وهي تشمل اراضي مقاطعة الفوار الخصبه التي
يسقيها نهر اليوسفية .

— قضاء السماوة —

قاعدته قصبة السماوة وهي قصبة واقعة على ضفتي نهر الفرات
ويلتقي بالقرب منها فرعا الفرات (الحلة . الهندية الكبير) . ويمر
بالقرب منها الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة و بغداد
وتبلغ تقوسها نحو (١٠٠٠٠) نسمة .

{ نواحي القضاء } : للقضاء ناحيتان وهما الرميثة . خضر الدراجي .

{ ناحية الرميثة } : قاعدتها قرية الرميثة وهي قرية صغيرة قائمة على نهر الفرات عدد سكانها نحو (٢٥٠٠) نسمة تقريباً تكتنفها الحدائق والبساتين ويمر بها الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة وبغداد ويجمع فيها كثير من القبائل الرحل .

{ ناحية خضر الدراجي } : مركزها قرية الخضر وهي واقعة على ساحل الفرات الايسر تكتنفها البساتين .

وفي القضاء توجد مملحة بالقرب من قرية الخضر على كنف الصحراء . وفيه قرى كثيرة اهمها : الامام حمزة . ابو قوارير . الاشان . السادة . وسيطة . ام القفرس . وابو طيخ .

— قضاء الشامية — :

ان اراضي هذا القضاء ممتدة على ساحل نهر الشامية تروى مزارعها من هذا النهر ومن نهيراته ومن الاهوار الممتدة على طول القضاء تقريباً كهو ابن نجم الممتد على يسار النهر والذي يتغذى من مياه نهيرات العديدة المتفرعة من الفرات والذي طوله يساوي (١٥) كيلو متر وعرضه (٩) كيلو مترات . ومما يجدر بالذكر ان اراضي هذا القضاء قليلة العرض لانها محصورة بين النهر والاهوار وهي منخفضة قليلا لذا ان المياه تعلوها فتسقيها حتى في ايام نزول مياه النهر . ويمكننا ان نقسم اراضي القضاء الى قسمين . الاول

القسم المحصور بين الاهوار والنهر فهذه منخفضة على وجه العموم
مأهلاً مقاطعة صليحة اذان اراضيها مرتفعة. فيزرع في هذا القسم
انواع الحبوب وتكثر فيه زراعة الارز والنخيل ما عدا المقاطعة التي
ذكرناها آنفاً .

والقسم الثاني قسم الصحراء . وهذا القسم لا يزرع فيه الارز
بل يزرع فيه انواع الحبوب . فتسقى اراضيها في وقت الفيضان بدون
واسطة من هور ابن نجم اذ تفتح منه نهيرات صغيرة لارواء
الاراضي . وفي وقت نزول المياه فالاراضي المنخفضة هناك تبقى
ايضاً بواسطة نهيرات تفتح على هور ابن نجم والقسم الباقي يروى
بواسطة كرود منصوبة على الهور المذكور .

﴿ مركز القضاء ﴾ : قصبة الحميدية وهذه واقعة على الساحل الايسر
من نهر الشامية تبعد عن كل من النجف والديوانية بـ (٢٤)
كيلومتراً تبلغ نفوسها نحو (٤٥٠٠) نسمة وقد أسست هذه
القصبة قبل ٢٨ سنة تقريباً وقد فتحت فيها مؤخراً جادات
واسواق على الطراز الحديث ويربطها بالساحل الايمن من النهر
جسر خشبي متحرك . والآت فتحت طريق خاصة بالسيارات
بين الديوانية والحميدية وسيصل هذا الطريق الى ابو صخير فالنجف
وهذا طريق ذو اهمية لزوار العتبات المقدسة وكذلك للتجارة

بين الشاميه والديوانية ومن الممكن ان ستمر بهذا الطريق سكك
حديدية فيما بعد ولا شك ان هذه السكك ستكون من السكك
الرئيسية في العراق .

{ نواحي القضاء } : للقضاء اربع نواح هي الغماس . هور الدخن .
هور الله . الصالحية .

{ ناحية الغماس } : مركزها قرية الغماس وهي قرية صغيرة
تبلغ نفوسها نحو (١٦٠٠) نسمة مبنية على نهر الشاميه وتبعد عن
الحمدية بـ (٢٥) كيلومتراً فيها سوق للعشائر وهي تقريباً ملك
لال ابو طيخ .

{ ناحية هور الدخن } : قاعدتها ابو شورة الواقعة في جنوب
الكوفة بخمس كيلومترات على الضفة اليمنى من الفرات .

{ ناحية هور الله } : تقع اراضي هذه الناحية بين ناحية هور الدخن
واراضي قضاء السماوة لها مقاطعات كثيرة اهمها كركاشة . خفاجة .
ابو محار . هور الله وان مركز الناحية في مقاطعة هور الله .

{ ناحية الصالحية } : تقع اراضي هذه الناحية بين اراضي قضاء
الهندية ومركز قضاء الشاميه وناحية الغماس . تأخذ مياهها من فرع
الهندية ومن هور ابن نجم لها مقاطعات كثيرة اهمها صليجة .
مهنواوية . خرابة آل علي . حجارية . نجارية . الحمدات . المنفهان .

ام الورد . عوايد وقاعدة الناحية مقاطعة المنفهان والقضاء عدة
قرى اهمها قرية التوي وهي سوق صغير للعشائر وجميعه ملك
للسيد علوان تقريباً .

{ قضاء ابو صخير } : تمتد اراضي هذا القضاء على ساحلي نهر
المشخاب وتروى مزروعاتها من هذا النهر ونهيراتة وهي كذلك
منخفضة لذا يزرع فيها انواع الحبوب والارز منها . وقد سمي
القضاء بهذا الاسم بحسب الظاهر لانه كلسان للصخراء الصخرية
المحصورة بين القراب وهور النجف .

{ مركزه } : قصبة ابو صخير وهي واقعة على الساحل الايمن من
نهر المشخاب وهي مركز لحبوب مقاطعة الجعارة الواسعة وتبعد
عن كل من النجف وقصبة الحميدية باثني عشر كيلو متراً .

{ نواحي القضاء } : للقضاء ناحيتان وهما الجعارة . المشخاب

{ ناحية الجعارة } : في جنوب ابو صخير يرى الناظر غابة كبرى
من النخيل تسقى بالنهيرات الجارية من فرع المشخاب حتى هور
النجف . وفي وسط هذه الغابة تقع قرية الجعارة التي هي مركز
الناحية والتي تبلغ نفوسها نحو (٢٠٠٠) نسمة تقريباً .

{ ناحية المشخاب } : مركزها السوادية التي هي مركز تجاري لناحية
المشخاب وقد بني سوقها حديثاً وتؤمها عشائر آل فتلة وآل شبل .

وفي اللواء قرية مهمة وهي: قصبة الشنافية وهذه قصبة صغيرة
قائمة على القرات وهي مركز تجاري للحبوب هناك ترد إليها كثير
من السفن الشراعية وكانها ميناء للواء تؤمها بعض العشائر الرحالة
للتموين فتقدر تقوسها بنحو (٧٠٠٠) نسمة فيها معدن الجص وان
جصها يساق الى الحى وحتى الكوت .

هذه النامى كتيب

٨ - لواء كربلاء

لواء كربلاء محصور بين لواء الحلة والديوانية والصحراء .

﴿ مركزه ﴾ : مدينة كربلاء وهي بلدة قديمة يمر بها نهر الحسينية الذي يتفرع من الفرات من شمال سدة الهندية والقرب منها . واقعة في الجنوب الغربي من بغداد وتبعد عنها بـ ٨٥ كيلو متر كما أنها تبعد عن الفرات بعشرين ميلاً وهي من البلاد الاسلامية المقدسة فيها مرقد سيدينا الحسين وسيدنا العباس رضي الله تعالى عنهما وهي المحل الذي وقعت فيه وقعة كربلاء التاريخية المشهورة تكتنفها البساتين وتبلغ قفوسها نحواً من (٤٠٠٠٠) نسمة ويمكننا ان نقسم كربلاء من حيث العمران الى قسمين الاول كربلاء العتيقة والثاني كربلاء الجديدة . فالاولى جاداتها ضيقة غير منتظمة وهي الآن مسكونة تماماً واما الثانية قد بنيت حديثاً جاداتها واسعة ومستقيمة منشأة على طراز حديث الا انها اليوم غير مأهولة بالسكان سوى المجلة المسماة العباسية « نظراً لقربها من جامع سيدي العباس » وقد انهدم قسم كبير من هذا القسم والسبب في ذلك حسب الظاهر هو انه قد بني في ارض سبخة وينز منها الماء في الشتاء . يشتغل اهلها ببعض الصنائع الضعيفة منها عمل المسابح والترب الخاصة للصلاة من طينها المشهور الخالص الصالح لهذا العمل .

وبعضهم يشتغل بالزراعة واكثرهم يشتغلون بالتجارة الداخلية وتزوير
الزائرین اذ ان المدينة من المراكز الاسلامية الكبرى لذا يؤمها
عدد كبير من الزوار في فصول مختلفة من السنة ومعظم الزائرین
يأتون من ايران . فيجتمع فيها في ايام الزيارة ماينوف على الـ
(١٥٠) الف نسمة لذا تروج فيها التجارة وواجاً حسناً وان كثيراً
من بيوتها معد لاستراحة الزوار « اللابجار » .

﴿ اهم القنوات في اللواء ﴾ : في اللواء قنوات صغيرة اهمها الحسينية .
الحيدرية . النيلية .

﴿ نهر الحسينية ﴾ : تنفرع من الفرات من جنوب المسيب وبالقرب
من سدة الهندية فتجري باراضي كربلاء فتسقيها وتنتهي باراضي
الرزازة العائدة لعشائر عنزة . وبالقرب من الرزازة توجد مملحة كبرى
﴿ قناة الحيدرية ﴾ : وهذه جديول صغير يتفرع من صدر الجعارة
وينتهي بهور النجف غير انه لا يجري الماء فيه الا في الفيضان
نظراً لارتفاع اراضي النجف . واما في الايام العادية يجري الماء
فيه بواسطة ماكينتين منصوبتين على صدره وهو خاص لشرب
اهالي قصبة النجف ومزروعة عليه عدة بساتين في هور النجف
ومن المفكر به اليوم حفر جدول يجري فيه الماء دائماً الى
النجف الاشرف .

﴿ قناة النيلية ﴾ : تنفرع من الفرات من الجهة الشمالية من قرية الكوفة وبالقرب منها فتنسب هذه القناة الصغيرة في اراضي الكوفة فتحيط بقرية الجسر « الكوفة الحديثة » وتنتهي بجنوبها وهي خاصة لارواء البساتين والمزارع التي تحيط بقرية الجسر . وتوزع مياهها على البساتين بواسطة الكرود .

﴿ مقاطعات اللواء ﴾ : ان في اللواء مقاطعات اهمها : واحات ابودبس : اذا سرنا من كربلاء متجهين نحو الغرب مقدار ٢٠ ميلاً نصادف هناك منخفضاً من الارض وهو هور ابودبس واذا درنا حول هذا الهور نصادف على اطرافه واحات من النخيل تزرع تحتها الحبوب . واحات شثانة : توجد في اراضي ناحية شثانة واحات كبيرة من النخيل تسقى من المنابع .

﴿ زراعة اللواء ﴾ : ان هذا اللواء قليل المياه ومعظم اراضيه مرتفعة لا تصلها المياه وهي صحراوية لذا فزروعها قليلة لاسيما الحبوب فانها غير كافية لتكوين سكان اللواء فالاراضي التي على ساحل الفرات تسقى من النهر بواسطة الكرود او نهير النيلية واما الاراضي البعيدة عن الفرات فلا تزرع فيها عدا التي ممتدة على ضفتي نهر الحسينية فهناك تزرع انواع الحبوب والقواكه كالحنطة والشعير

والقطن والطبق والسمن والفول والنخيل والبرتقال والليمون الخلو
والحامض والرمان والتين وغيرها . ومن هذه الاشجار النخيل توجد
بكثرة في اللواء لاسيما في شتاة حتى أن البدو الرجل كقبائل عنزة
تقوم مدينة كربلاء وشتاة لتمون تمراً .

{ القبائل القاطنة في اللواء } : تقسم قبائل اللواء الى قبائل بادية
وغير بادية فالقبائل غير البادية هم البوغازم . آل مسعود . اليسار .
عويسات . البوحي فهؤلاء يشتغلون بزراعة الحبوب والبساتين
وتربية الماشية . واما القبائل البادية هم العمارات . الصقور .
الدهامشة . السويلمات وهؤلاء من بطون عنزة يمتثلون في الربيع
والصيف على صفاف انفرات في لواءي كربلاء والدليم واما في
الخريف والشتاء ينسحبون الى البادية وينتجعون المراعي فيصلون
حتى اطراف دير الزور .

{ الآثار القديمة } : يشاهد في جنوب النجف اطلال قصري
الخورنق والسدير اللذين لاتزال آثارهما باقية حتى اليوم وقد بنيا
في زمن حكومة آل المنذر وهما من مفاخر آثار العرب القدماء
ويرى الناظر بين النجف وقرية الجسر « الكوفة الحديثة »
بعض حوانيت باقية من الكوفة القديمة وبالقرب من هذه الحوانيت
جامع فخم يسمى مسجد الكوفة . فهذا المسجد من الابنية القديمة

في العراق جداً. في صحن المسجد يوجد حوض بشكل منشور ثماني منتظم في وسطه بئر قليل العمق ليس فيه من الماء شيئاً وفيه قبوت « سراديب » تحت الارض متعددة . وفي القسم القبلي من المسجد المحراب والبهو اللذين كانا يصلي سيدنا علي رضي الله تعالى عنه بالناس بهما . وفي جهة اخرى من المسجد قبري سيدنا هاني وابو مسلم من كبار الاسلام .

وبالقرب من النجف تشاهد اطلال مدينة الحيرة عاصمة الملوك آل المنذور :

كما انه توجد بالقرب من قرية حساوي الكائنة في اراضي شتاة آثار قلعة قديمة قائمة حتى اليوم بعض جدرانها وترى فيها سواقي الماء .

ويشاهد في جنوب شتاة بعشرة اميال قلعة قديمة مندوسة اسمها الاخضر وبحسب الظاهر انها قد بنيت في اوائل الاسلام وهي تشبه القصر الازرق القريب من عمان عاصمة الشرق العربي .

﴿ اقضية اللواء : ﴾

لواء كربلاء قضاء آن وهما كربلاء والنجف

﴿ قضاء كربلاء : ﴾

مركزه مدينة كربلاء وهو يدار من قبل حكومة اللواء الادارية.

{ نواحي القضاء } : للقضاء ناحيتان وهما شثانة . الحسينية
 { ناحية شثانة } : مركزها قرية رأس العين ولهذا الناحية نحو
 ١٧ قرية وفيها أكثر من (١٥٠) ألف شجرة من النخيل « حاملة »
 وتسقى أراضي الناحية بواسطة ينابيع مياه كبريتية مالحة حارة
 أكبرها تسمى عين الأزرق وهي اسطوانية الشكل قطرها ٣٠ متراً
 وعمقها غير معلوم . تقدر نقوسها نحو (٤٢٩٦) نسمة ترد إلى شثانة
 قبائل عنزة للتموين وحتى قبائل الرولة التي تتجول بالأراضي السورية.
 وبالقرب من شثانة توجد مملحة كبيرة من الممكن أن يستخرج منها
 سنوياً ما يقارب الـ (٨٠٠) طن من الملح .
 { ناحية الحسينية } : تسقى أراضيها قناة الحسينية وهي من أخصب
 أراضي اللواء .

— قضاء النجف —

مركزه قصبة النجف وهي قصبة قديمة واقعة في الصحراء على
 بين الفرات وتبعد عنه بـ (٥) كيلومترات . وتبلغ نقوسها نحو (٣٠٠٠٠)
 مرتقة وملية هوائها حار ويابس لذا يستكن أهلها في الصيف
 في اقية « سراديب » تحت الأرض . وهي قد شيدت على المحل
 الذي توفي به سيدنا علي كرم الله وجهه بعد محاربة الكوفة في عام

٤٠ هجرية وفيها مرقد رضى الله عنه وهي من اهم المدن
الاسلامية المقدسة ومن اهم المدن العربية التي اشتهرت في الادب
العربي في عصرنا هذا . ليس فيها مياه جارية عدا المياه التي تجري
بقناة الحيدرية شتاءً واما في الصيف فتساق المياه الى اطراف
القصبية بواسطة القناة المذكورة من المساكن المنصوبة على صدوها .
وهي مركز لتدريس العلوم الدينية اذ فيها كثير من المدارس
الدينية يؤمها الطلاب من كل صوب واغلبهم ايرانيون وقليل منهم
من بلاد الافغان وترك آسية الوسطى ولهذه المدارس اوقاف فخمة
في مدينة النجف وغيرها من المدن العراقية ويصرف وارد هذه
الاوقاف على الطلبة المار ذكرهم . وان اغلب كتاب رؤساء القبائل
التي في جنوب العراق والائمة هناك وقراء المآتم ومسندوسي
الكتاتيب هم من خريجي هذه المدارس .

ويصنع في مدينة النجف الاعبئة والكوفيات وبعض المنسوجات
الصوفية بصورة بسيطة ويحيط بالمدينة سور قديم لا يزال قائماً .
وعلى اطرافها مقبرة كبرى كما في كربلاء تسمى « وادي السلام »
اغلب المدفونين فيها يأتون بهم من الخارج لاسيما من ايران
فيدفنون بها بعد ان تأخذ الحكومة رسم الدفنية من ذوي الميت .
يربطها بمركز ناحية الكوفة خط ترام صغير .

﴿ نواحي القضاء ﴾ للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية الكوفة.
 ﴿ ناحية الكوفة ﴾ : مركزها قصبه الجسر الواقعة على يمين الفرات
 وعلى شرق قصبه النجف وتبعد عنها خمسة كيلومترات . وتبلغ
 نفوسها نحواً من (١٢٠٠٠) نسمة وهي قصبه جميلة لها جادات
 واسعة واسواق مستقيمة مبنية على الطراز الحديث وهي متصلة تقريباً
 بالكوفة القديمة هوائها لطيف وصحي تكتنفها البساتين والمزارع
 وكانت هذه القصبه عبارة عن عدة بويات متفرقة ولكن نظراً
 للطاقة هوائها وموقعها الذي يليق ان يكون أحسن ميناء او نقطة
 مواصلة نهريه تجارية بين لواء كربلاء والديوانية والنجف والبصرة
 أخذت تزداد شيئاً فشيئاً حتى صارت من الطنف مدن العراق
 الصغيرة لها وصيف على ساحل النهر مقتظم نسبه .



٩- لواء الحلة

لواء الحلة هو أصغر لواء في العراق من حيث المساحة الا انه ذو اهمية كبرى من حيث الزراعة اذ ان اراضيه تسقى من نهر الفرات فرعي « الحلة والهندية » وان سدة الهندية كائنة في وسط اراضيه . وبعد ما تكمل سدة الفلوجة سيفتح فرع ثالث للفرات يسمى النيل وهذا الفرع سيسقي باقي اراضي اللواء القاحلة التي هي بين دجلة والفرات (فرع الحلة) .

يحدّه من الشرق لواء كوت الامارة ومن الجنوب لواء الديوانية ومن الغرب لواء كربلاء ومن الشمال الشرقي لواء بغداد ومن الشمال الغربي الصحراء ولواء الديلم .

﴿ مركزه ﴾ : قصبة الحلة وهي قصبة جميلة واقعة على ضفتي الفرات « فرع الحلة » وفي الجهة الجنوبية من مدينة بغداد وتبعد عنها ٩٥ كيلومتر تكتنفها البساتين ويمر بها الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة وبغداد ويبلغ عدد سكانها نحواً من (٣٦٠٠٠) نسمة اسواقها ، منظمه جاداتها واسعة ومستقيمة نوعاً ما . فيها ابنية فخمة كدار الحكومة والشكنة النظامية وغيرها وهي اليوم المركز التجاري للفرات الاوسط كما انها مركزه العدلي ايضاً اذ فيها محكمة بدائة ترى الدعاوي الكبرى التي تحدث في الفرات الاوسط .

{ أهم القنوات في اللواء } : في اللواء قنوات لها أهمية كبرى أهمها
 فرعي الحلة والهندية الكبير اللذين ذكرنا أهميتهما في بحث الدالات .
 { قناة الهندية الغربي } : هذه القناة تنفرع من صدر فرع الهندية
 الأصلي وتسقي الأراضي التي بين فرع الهندية والصحراء .
 وإن أهم القروص التي تنفرع من هذه القناة هي : نهر المشروب
 والدويهيّة وطبر سيد منسي .

{ قناة الجورجية } : وهذه القناة تنفرع كذلك بالقرب من صدر
 فرع الهندية الأصلي وتسقي قسم من أراضي قضاء الهندية وتنفرع
 منها عدة نهيرات صغيرة أهمها : المنهان ، بدعة السنية . القروية
 طبر حاج شمران . المحلج . طبر بني سمالة . نهر عوفي .
 طبر الهميسانية . طبر ابو الجاموس . الشهاية . وغير هذه القنوات :
 قناة الصباغية . النيل ابو غرق . نهر الشاه . علاج . الجربوعية
 وتنفرع هذه القنوات من يمين ويسار الفرات وبعد ان
 تسقي قسماً من الأراضي ينتهي بعضها بالمزارع والقسم الآخر
 ينتهي بالصحراء . ويتفرع من كل منها عدة فروع صغيرة تتخلل
 المزارع فتسقيها .

{ زراعة اللواء } : إذا استثنينا أراضي اللواء التي هي من اجزاء
 الصحراء والقسم المجاور للواء الكوت منها فإن جميع أراضيها تتخللها

انهار كبيرة وصغيره كنهر الفرات فرعي الحلة والهندية والقنوات وفروعها التي ذكرناها آنفاً واذا لاحظنا خصب اراضيها نجد انه لواء زراعي خصب تزرع فيه انواع الحبوب كالحنطة والشعير والذرة والارز « في قضاء الهندية » والدخن والعدس والهرطمان والماش والسسم وانواع الخضروات والبصل وتمتد على جوانب فرعي الحلة والهندية الكبير بساتين النخيل والاشجار المثمرة وغيرها . في اللواء ما يقارب الخمسمائة الف نخلة . فيه غويبات صغيرة على سواحل الانهار خاصة بالاحتطاب و يوجد فيه عرق السوس بصورة كثيرة . « أهم القبائل القاطنة في اللواء » : تقطن اللواء قبائل كبيرة وصغيرة وجميعها تشتغل بالزراعة ووعي الاغنام وهم البوسلطان واليسار . الجبور . جحيش . زبيد . خفاجة . آل فتلة . بنو حسن الجنابيين . المسعود وغيرهم .

« الآثار القديمة » : في لواء الحلة آثار قديمة ذات اهمية منها : اطلال مدينة بابل وتبعد هذه عن قصبة الحلة بست كيلو مترات وقد استخرج منها كثير من الآثار القديمة الثمينة . وقد بنيت سدة الهندية الاولى من آجرها كما ان معظم مباني قصبة الحلة مبنية من آجرها الذي وجد معظمه مطلي بالزفت الاسود كي لا يبلل ومكتوب عليه بالخط المسماوي اسم « بنوخذ نصر »

خرائب كش الواقعة في شرق اطلال مدينة بابل وتبعد عنها
بخمسة عشر كيلو متر وتسمى اليوم « تل الهيمة » وهي اطلال
مدينة قديمة من اقدم مدن البابليين ويقال انها بنيت عام ٣٠٠٠
قبل الميلاد .

برج نمود وهذا كائن في منتصف الطريق الذي بين الحلة
والكفل في قضاء الهندية وهو قصر قديم في العراق لم يبق منه الا
طلله وبيان اليوم كتل مخروطي الشكل تقريباً بسمونه تل
« المحترق » .

❦ اقضية اللواء : ❦

لواء ثلاثة اقضية وهي الحلة والهندية والمسيب .

❦ قضاء الحلة : ❦

مركزه قسبة الحلة ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء
﴿ نواحي القضاء ﴾ : لقضاء الحلة سبع نواح وهي : علاج . الجربوعية
المدحتية . الخواص . نهر الشاه . النيل . المحاويل .

ناحية علاج : تشمل هذه الناحية اراضي ومقاطعات نهر علاج
ذلك النهر الذي يتفرع من الفرات فرع الحلة ويتشعب منه نهران
كبيران وهما الحميدية والدلاورية ويتبعه نهر ابو قعجي وتسكن
عشائر الجبور اراضي الناحية وفيها قرى كبيرة وصغيرة اهمها قرية

البصرة وجنافة التي فيها بساتين نخيل وأثمار .

{ ناحية الجربوعية } : تسقى اراضي هذه الناحية بنهر الجربوعية والنهيرات التي تنفرع منه مركزها قرية الجربوعية وهي قرية صغيرة قائمة على ساحل الفرات الايمن « فرع الحلة » وعلى رأس الزاوية التي تتكون من الفرات ونهر الجربوعية ولهذه الناحية قرى عديدة أهمها قرية الجديدة القريبة من قرية الجربوعية والتي هي قائمة على ساحل الفرات الايمن ويتبع هذه الناحية نهر الهاشمية والزروفية والحسينية وسكنة هذه الناحية من عشائر الجبور .

{ ناحية المدحتية } : اراضي هذه الناحية على الضفة اليسرى من الفرات فرع الحلة تسكنها قبائل البو سلطان وتسقيها انهار اهمها مشيمش . هور حجاب . الباشية . شوملي . ورويانه . العوادل . زعيلوي عثمانية . شوملي . البو جاغ ولها قرى أهمها الياسية . الشرفاء . المزيدية . ابو سعة وقرية الامام حزة . خيقان الصغير و خيقان الكبير . خشخشين .

{ ناحية الخواص } : تسقى اراضي هذه الناحية قناة الخواص وتبعها قنوات المهنأوية والطهماسية ونهر جابر وغيرها من النهيرات الصغيرة وفيها قرى أهمها الزوير . سنجار . عنانه . مرانه والطهماسية .

{ ناحية نهر الشاه } : يسقى اراضي هذه الناحية قناة الشاه التي

تتفرع من بين الفرات وقنوات الهمينية . والدورة . وهور الشوك
وفيه قرى أهمها الميميرة والهميسانية . وان زراع هذه الناحية هم
عشائر خفاجة واليسار .

{ ناحية النيل : } يستقيها نهر النيل الذي يتفرع من الفرات فرع
الحلة والذي يقال عنه انه قد حفر من قبل الحجاج ابن يوسف
التمتني ذلك القائد العربي العظيم . وقنوات الوردية وبنشة وغيرها
من القنوات . فيها قرى أهمها الوردية . الدولاب . فترة . بيرمانه
الرواشد . وتحيط بكل من هذه القرى نخيل وأشجار .

{ ناحية المحاويل : } تسقي اراضي هذه الناحية نهر المحاويل الذي
يسمى الصباغية الذي يروى عنه انه حفر من قبل هرون الرشيد
الملك العربي العباسي والذي يتفرع من الفرات وقنوات الخاتونية
والوردية والفندية التي تتفرع من الفرات . ونهيرات حصن جعفر
والشهبانية والعمية والعاصي والمرجانية وابوكك وغيرها التي تتفرع
من نهر المحاويل هي اهم النهيرات التي في الناحية وفيها قرى أهمها :
الصباغية خان المحاويل . الواقعة على الطريق الحديدي الذي بين بغداد
والبصرة . سادة الحصن . ابو مصطفى . الخاتونية . برنون . كويرش
الواقعة على الفرات . في الناحية (٦٠٠٠٠) نخلة تقريباً .

قضاء الهندية :

مركزه قسبة طويريج وهي قسبة لطيفة واقعة على الضفة اليمنى من
نهر الفرات « فرع الهندية » الذي فتح قبل ١١٥ سنة تقريباً من
قبل وجل من اغنياء وامراء لکنهو في الهند اسمه « آصف الدولة »
ولهذا السبب قد سمي هذا الفرع بالهندية وقد انشأ في البداية
بصورة قناة صغيرة وقد وسع تدريجياً حتى صار يأخذ معظم مياه
الفرات. وفي القسبة سوق متوسط السعة منتظم وفيها مباني لأبأس
بها لاسيما بقاء مدرستها الذي شيد في عام ٩٢٣ ويربطها بالجانب
اليسر من الفرات جسر حشي وتكتفها البساتين وتبلغ نفوسها
نحو (٢٥٠٠) نسمة .

وان القضاء من حيث العموم طوله على الضفة اليمنى من الفرات
٣٩ ميلا وطوله على الضفة اليسرى ٣٣ ميلا وعلى طول النهر
سداد منتظمة محكمة لحفظ مياه الفيضانات من الاستيلاء على
الأراضي وينتج القضاء ما يقارب الـ (٢٦٠) مليون كيلو من الحنطة
والشعير سنوياً وذلك ماعدا الارز والتمر والصيافي التي هي من
اهم انتاجاته . وفي القضاء على جانبي النهر بساتين من النخيل
معمورة . ويقطن ساكنوه بقرى مبنية بالآجر والطين او يعيشون
كجماعات صغيرة في وسط المزارع والبساتين في الصرائف .

{ نواحي القضاء : } للقضاء ثلاث نواح وهي الكفل . والجدول الغربي . وابو غرق .

{ ناحية الكفل : } مركزها قرية الكفل الواقعة على الضفة اليسرى من الفرات « فرع الهندية » . وتقريباً اغلب سكانها من اليهود ومعظمهم خداماً لقبر حسيقيل « ذو الكفل » احد انبياء بني اسرائيل المدفون في هذه القرية .

{ ناحية ابو غرق : } يسقي اراضي هذه الناحية نهر ابو غرق والقنوات وام الهوى . والكس . التي تنفزع من الساحل الايمن من الفرات فرع الهندية ولها قرى اهمها جناحة الهندية .

{ ناحية الجدول الغربي : } وتشمل هذه الناحية الاراضي التي تمتد على طول فرع الهندية الغربي الذي يقال له نهر بني حسن .

❦ قضاء المسيب : ❦

وهو قضاء واسع يمتد على ساحلي الفرات مركزه قصبة المسيب وهي قرية صغيرة واقعة على شاطئ الفرات تكتنفها البساتين ويمر بها الخط الحديدي الكبير الذي بين البصرة وبغداد وهي مركز تجاري ومخزن لحبوب تلك الجهات يربط جانبيها جسر خشبي تسير عليه السيارات وذلك عدا جسر الخط الحديدي .

{ نواحي القضاء : } للقضاء ناحيتان وهما الاسكندرية وجرف الصخر .

{ ناحية الاسكندرية : } يسقي اراضي هذه الناحية نهر الاسكندرية ومركزها قرية الاسكندرية القليلة السكان ويستخرج بالقرب منها معدن الجص .

{ ناحية جرف الصخر : } هذه الناحية من اخصب اراضي القضاء تسقي اراضيها قناة عجير . البترة . الصخرية . الفاضلية . باج . حجبر . الفارسية . الرويعية . بوبهاني . الرمول وهور حسين وتفرع هذه الانهار من الفرات ولكل منها نهيرات صغيرة وللناحية قرى صغيرة تسكنها الجنائين والمسعود والدليم .



١٠ - لواء الدليم

لواء الدليم واسع محصور بين لواء بغداد والحلة وشكر بلاه وصحراء الجزيرة والشامية ومن الشمال تحده سور ية يمتد على ساحلي نهر الفرات من شمال قناة صدر ابو غريب حتى شمال قرية القائم .
﴿ مركزه : ﴾ قصبة الرمادي وهي قصبة متوسطة السعة واقعة على يمين الفرات وتبعد عنه بميل واحد وفي غرب بغداد وتبعد عنها بـ ١١٥ كيلومتر جاداتها مستقيمة وواسعة تكتنفها عدة بساتين من النخيل وقد اخذت هذه القصبة تتسع سريعاً حتى اني وأيتها قبيل الحرب العمومية كما اني وأيتها قبيل ثلاث سنوات فوجدت ان الفرق عظيم جداً بين المشاهدين من حيث العمران والسعة ولا ريب انها ستكون من امهات المدن العراقية في المستقبل نظراً لموقعها الجغرافي وبوجودها على الطريق التجاري الذي بين حلب وبغداد تبلغ تقوسها نحو (١٢) الف نسمة .

﴿ اهم القنوات في اللواء ﴾

ليس في اللواء قنوات كبرى مهمة وان اهم قنواتها هي :

نهر الطاش : هو قناة تتفرع من الضفة اليمنى من الفرات وطولها

٢٠ كيلومتراً تقريباً يزرع فيها الارز وانواع الحبوب .

الحصني : وهو قناة صغيرة تتفرع من الفرات وطولها ١٥ كيلوم .

متراً تقريباً وتنصب في الهور

التساف : وهو جديول طوله ١٠ كيلو مترات يتفرع من القرات

ابوسديرة . وهو جديول طوله ٨ كيلو مترات ويتفرع من

القرات ايضاً .

الصقلاوية : قد فتحت هذه القناة مجدداً صدورها على الضفة

اليسرى من القرات بالقرب من القلوجة وبزائرها بالقرب من

هور عقروق وقد ذكرنا اهميتها في بحث الدالات .

{زراعة اللواء} : ان هذا اللواء لعدم وجود الجداول الكثيرة

فيه فليس مزروع منه الا الاراضي التي على ساحلي النهر والتي

تسحب لها المياه بواسطة الكروود والنواعير وذلك اذا استثنينا

المقاطع التي تربيها القنوات الخمس المار ذكرها . واما السبب

في عدم وجود قنوات كثيرة هو ارتفاع الاراضي التي على ساحلي

القرات اعتباراً من القائم حتى القرب من الرمادي .

وتزرع فيه انواع الحبوب كالحنطة والشعير والقطاني وانواع

الصفافي ويصدر منه كثيراً من السمن والصوف لكثرة العشار

الساكنة فيه .

ولما يجدر بالذكر ان هذا اللواء اخذ منذ عشر سنوات بتكثير

زراعة النخيل على شاطئ القرات وقد نمت النخيل هناك نمواً

حسناً مما يؤمل ان سيكون شاطيء الفرات عبارة عن غابات نخيل في المستقبل القريب .

{ القبائل القاطنة في اللواء } : من مميزات هذا اللواء ان معظم القبائل القاطنة فيه هم يرجعون الى قبيلة واحدة وهي الدليم وان بطونها القاطنة في اللواء هم : البوعيسى . جيلة . البوعلاوات . الفلاحات . البوخليفة . البومرعي . البوفهد . البوكليب . البوعساف . البومحل . البوتمر . البوعلي . ال جاسم . البوذياب . البوفراج . البوسوده . البوعبيد . قوطان . ملاحة . البوشهاب . البوعكاش . شيحة . البقارة . والبو حردان وغيرهم .

وان اغلب هذه البطون تقطن على ساحلي الفرات وتشغل بالزراعة بواسطة الكروود وتربية المواشي وهم بدو متحضرون . وقد يذهب بعضهم في الزبيع بمواشيهم الى الشامية والجزيرة ويبقى ثلاثة اشهر هناك يتطلبون المراعي . وبعد ذلك يرجعون الى كرودهم وهم مشهورون بتربية الخيل الاصيلة والاغنام وفي قسم من اراضي هذا اللواء تتجول قبائل عنزة في الشامية وشمر في الجزيرة . وهؤلاء يشتغلون بتربية الماشية والخيول والابل .

{ الانار القديمة } : يشاهد بالقرب من قصبة عانة اطلال مدينة قديمة معروفة عند الرومانيين بمدينة « آناو » وان هذا الاسم محرف

من عانات .

{ اقضية اللواء } : للواء الدليم قضاءآن وهما الرمادي وعانة

{ قضاء الرمادي } :

مركزه قصبة الرمادي ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء .

{ نواحي القضاء } : للقضاء اربع نواح وهي الفلوجة . كيسة

هيت . الرحالية .

{ ناحية الفلوجة } : مركزها قرية الفلوجة وهي قرية واسعة واقعة

على الساحل الايسر من الفرات على اطرافها عدة بساتين وقد اسست

قبيل اربعين عاماً وهي كائنة على طريق بغداد — حلب وويربطها

بالساحل الايمن من الفرات جسر خشبي جاداتها واسعة مستقيمة

ومن اهم قراها الصقلاوية . تبلغ نفوسها نحو ال (١٥٠٠) نسمة .

{ ناحية كيسة } : مركزها قرية كيسة وهي واقعة في وسط الصحراء

وتبعد عن الفرات بـ ١٣ كيلومتراً وهي المحطة الأولى في العراق

في الصحراء حيث انها واقعة على اول طريق الصحراء الذي بين سورية

وبغداد فتعمر بها جميع القوافل التجارية التي تذهب من بغداد الى

سورية على طريق الصحراء . تكتنفها البساتين وعلى اطرافها

منابع مياه كبريتية متعددة يبلغ عددها الـ ٢١ منبعاً يشغل اهلها

بزراعة النخيل وتربية الابل ومشهورون اهلها بالجمال .

عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة تقريباً .

{ ناحية هيت } : مركزها قصبة هيت وهي قصبة مبنية على ضفة الفرات اليمنى فوق تل صغير ويحيط بها من خلفها خندقاً ذا عمق يسير . تبلغ تقومها نحو (٣٠٠٠) نسمة وهذه القصبة مشهورة بكثرة المعادن الموجودة فيها اذ فيها معدن الكبريت كما ان فيها منابع دائمة الغليان تخرج من افواها معدن الزفت ممزوجاً بزيت البترول وغيره من المواد الاخرى فبعد ما يخرج هذا المعدن من المنابع يسيل على سطح الارض وترى بعض الاهالي يضعونه في اراتين « مفاخر » مبنية من طين وحجارة فيغلونه فتخرج منه المواد الاجنبية وتبقى مادة سوداء يسمونها العراقيين بالكبير (القسار) فيتجرون به مع البلاد العراقية الاخرى بواسطة تسيره بالشحائير في النهر وهذه القصبة كائنة على الطريق الذي بين بغداد وحلب ويشغل معظم اهاليها بالزراعة فيجلبون المياه الى مزارعهم بواسطة نواعير هوائية .

ومن احسن ما يرى السائح في هذه القصبة ان معظم بيوتها مطلية بالقلاو الاسود بدلا من الكلس الابيض . فيها مملحة متوسطة السعة . ويشغل بعض اهاليها بصنع شراب خاصة لحفظ الماء تسمى (بقي) وهذه تعمل من الخلقة او الخوص وتطلى (بالزفت)

وكذلك يصنعون انواع السلال . ومغارف الماء (مناشل) ونظراً
لكثرة المعادن والزفت على اطرافها فهوائها ثقيل وغير صحي .
(ناحية الرحالية) : مركزها الرحالية وهذه كائنة في وسط الصحراء
تبعد عن شثانة بـ ٣٠ ميلاً وواقعة في الجهة الجنوبية من قصبة الرمادي
وتبعد عنها بـ ٤٠ ميلاً وارااضي الناحية عبارة عن واحات كبرى
فيها ما ينوف على الـ (٨٠) الف شجرة من النخيل . وفيها
منايع مياه للشرب ويوجد في الناحية ممالح كبيرة . وتؤمها قبائل
عزة التي تتجول في باديتي العراق والشام للتموين .

❦ قضاء عانة ❦ :

مركزه قصبة عانة وهي قصبة قائمة على الشاطئ الايمن من
نهر الفرات يكتنفها تل طولاني اكثر مما هو مرتفع يتصل بسلسلة
تلول الحصوة التي تقطع لواء الدليم والتي تنتهي ايضاً بساحل الفرات
الايمن بالقرب من ترعة الفاضلية المقابلة لصدر اللطيفية تقريباً .
فقصبة عانة طولانية تمتد بين نهر الفرات والتل المذكور لها
جادة واحدة غير منتظمة طولها ساعتين تقريباً . وهي غير معمورة .
ولها قرية مبنية على الضفة اليسرى من الفرات مقابلة لعانة تسمى
(وادة) واما العشائر القاطنة في هذا القضاء هم قبيلة الدليم وقبيلة
عزة الرحالة تبلغ نفوسها نحو (٣٥٠٠) نسمة .

فقصبة عانة مشهورة بنسج الاعبشة العادية حتى ان معظم الطبقة المتوسطة والفقيرة من اهلها يشتغلون بغزل الصوف ونسجه اعبشة وان معظم تجارة القصبه هي بيع الاعبشة على افراد القبائل . وعلى اطراف القصبه بساتين من النخيل والاشجار المثمرة وتسقى هذه البساتين بواسطة النواعير . ومن الظاهر ان هذه القصبه كانت تروى مزارعها بطرق الري وذلك قبل ان يحفر الفرات مجراه فتغور مياهه في واد عميق . ونظراً لذلك يقال ان جنة عدن هي (عانة نفسها) .

{ نواحي القضاء } : للقضاء ناحيتان وهما حديثة والقائم .

{ ناحية الحديثة } : مركزها قرية الحديثة وهي قرية عدد سكانها

(٢٠٠٠) نسمة تقريباً واقعة في جزيرة كائنة بالفرات وتكتنفها

البساتين والمزارع ويشغل اهلها بالزراعة وكثيراً منهم يهاجرون الى

بغداد ليستغلون بمهنة الملاحة في السفن الشراعية والبخاوية في دجلة

على انهم تبقى علاقاتهم مع بلدتهم .

{ ناحية القائم } : مركزها قرية القائم الواقعة على الحدود العراقية

السورية وهي قرية صغيرة جداً غير منتظمة .

١١ - لواء الموصل

لواء الموصل واقع في الجهة الشمالية من العراق وهو لواء مترامي الاطراف .

مركزه : مدينة الموصل الواقعة على الضفة اليمنى من نهر دجلة مقابلة لاطلال مدينة نينوى وهي من المدن العراقية الكبرى ومن المدن القديمة وعلى رواية انها بنيت على اثر انهدام مدينة نينوى عاصمة الآشوريين بربطها بالجانب الايسر من النهر جسران احدهما حجري والثاني حديدي . مبانيها متلاصقة ، طرقها ضيقة غير انه قد فتحت فيها مؤخراً اجادات واسعة ومستقيمة وكان يحيط بها سور ارتفاعه عشر امتار وسمكه متران ونصف وفيه عشرة ابراج . وكان على اطراف السور خندق . وقد تهدم الآن السور ولم يبق منه سوى بعض اقسامه لا تزال محكمة البنيان . وتقدر نفوس المدينة بنحو من (٨٠.٠٠٠) نسمة .

ليس على اطراف المدينة بساتين الا قليلاً واكثر ما هو مزروع فيها شجر اللوز . ولمدينة الموصل موقع تجاري لا بأس به اذ بواسطتها يمكن اتصال التجارة العراقية مع ماردين وديار بكر وبتليس وروان وحتى اوزميسة بطريق [الموصل - زاخو - الجزيرة] ، ومع سورية بطريق [الموصل - دير الزور] . ومع

بلاد ايران الشمالية لاسيما صاوجبلاق وهمدان بطريق [الموصل -
واوندوز - السليمانية] .

والموصليون يشتغلون منذ القديم بالنسيج وقد اخذت اليوم
هذه الصناعة تتقدم وتنمو نمواً محسناً حتى ان في صيف عام ٩٢٣
جلب بعض تجار بغداد كمية غير يسيرة من المنسوجات الموصلية
الصيفية وكانت تضاعى المنسوجات الافرنجية ومن المحتمل ان
ستتحول معامل الحياكة البسيطة الى معامل نسيج كبيرة مع الزمن .
كما انه اليوم تنسج فيها الاحرامات والمناشف والمحارم والعقل
والجواريب والبسط والملافع وغيرها . وتصنع فيها الاواني النحاسية
بألطف اشكالها . والحباب المعمولة من الطين المفخور والخاصة
لحفظ وتصفية مياه الشرب لى احسن ما يعمل من نوعها .

﴿ أهم القنوات في اللواء ﴾ : تسقى لواء الموصل أنهار عديدة كبيرة
وصغيرة منها دجلة والزاب الكبير وقسم قليل من الزاب الصغير
ونهر الخوصر وغازير التي ذكرناها وأهميتها في بحث الأنهار
والنهرات وغير هذه .

نهر الخويبير : ينبع هذا النهر من جبال حكايري فيدخل العراق
ويسقي قسماً من أراضي زاخو وبعد ذلك يلتقي بدجلة في فيشخابور .
نهر دهوك : ينبع هذا النهر من محل يبعد عن دهوك بتسعة

امبال ويمر من جانب القصبة من يمين دار الحكومة ثم يخرج من اراضي القضاء ثم يمر بناحية شيخان وبعد ذلك يلتقي بدجلة ومزروعة على جانبيه بساتين كثيرة من الاشجار المثمرة وعليه غويات عديدة كما انه يسقي الاراضي التي يمر بها فتزرع عليه الصياقي فقط .

نهر كومل : ينبع هذا النهر من قرية برواري القرية من العمادية فيمر بأراضي مقاطعة مزروي وبعد ذلك يمر بناحية العشار السبعة ثم يلتقي بنهر غازر في شرقي جبل مقلوب . وغير هذه فقد توجد ينابيع ونهيرات صغيرة سذكرها في محالها .

{ زراعة اللواء } : قسم من اراضي اللواء جبلية والقسم الآخر سهل وتروي اراضيها الانهار والنهيرات التي ذكرناها في الصيف اغلب منه في الشتاء . اذ ان الجبال تستفيد مزروعاتها شتاءً من الامطار الغزيرة فتزرع في اللواء الخنطة والشعير والثوة والعدس والقول والمحص والسسم والطبق والسماق والكروم والجوز والزيتون وعلى الجبال الارز والبلوط والاوز والتوت والتين حتى ان معظم الاشجار النابتة على جبل سنجار هي اشجار التين .

{ القبائل الناطقة في اللواء } : ان القبائل التي تعطن اللواء معظمها

قبائل عربية يشتغل بعضها بالزراعة ورعي الاغنام كقبائل الجبور ومنهم بدو رحالة يتجولون في الجزيرة طلباً للمراعي الخصبية كقبائل شمر جربة . والقسم الآخر هم من قبائل كردية كالسورجي والدوسكي والزياري والبارواري ومنهم يزيدية وشبكية واقل من القليل تركمانية .

﴿ الآثار القديمة ﴾ : يشاهد اليوم تل على الساحل الايسر من دجلة ومقابلاً لمدينة الموصل وهو اطلال مدينة نينوى المشهورة في التاريخ .

كما انه يشاهد في الشرقاط اطلال آشور .

ويشاهد على نهر الخويبير وعلى الجهة الشرقية من زاخو ويبعد عنها بكيلومترين ونصف تقريباً جسر قديم طوله ٦٠ متراً وعرضه ٢٥ متراً .

ويشاهد في كل من قريتي زعفران وكوشة من اعمال زاخو قلعة قديمة يرجع تاريخ بنائها الى ما قبل الهجرة .

ويشاهد في سنجار منارة مرتفعة مائلة قليلاً قديمة العهد ، وخلف مدينة سنجار بمقدار ساعة يوجد واد في قلب الجبل وفي هذا الوادي بقايا بيوت قديمة لليزيديين منحوتة في الصخر وهذا المكان مقدس عند الطائفة اليزيدية .

وفي شمال الموصل توجد قلعة قديمة لا تزال بعض جدرانها قائمة . ويشاهد في قصبة العمادية منارة مرتفعة قديمة مبنية وهي عبارة عن تكديس صخور عظيمة واحدة فوق الاخرى ومنحوت في الصخر درجين كبيرين .

— اقضية اللواء — :

لواء الموصل سبعة اقضية وهي : الموصل . سنجار . تلعفر . دهوك . عقرة . زاخو . العمادية .

— قضاء الموصل — :

مركزه مدينة الموصل ويدير هذا القضاء من قبل حكومة اللواء الادارية .

{ نواحي القضاء } : للقضاء ١٢ ناحية وهي : شيخان . جام العليل . شورة . شرقاط . قره قوش . برطلة . بعشقة . مقلوب . القوش . تلسقف . تليكف . جيدات .

{ ناحية شيخان } : تبلغ تقوس الناحية نحو الـ ٣ آلاف نسمة واغلب سكان هذه الناحية هم من اليزيديين يسكن اميرهم في قرية بعبد و ان مركز الناحية قرية عين سفنة وفي هذه الناحية عدة منابع مياه غذبة اهمها تسمى بعبد وفيها وادي الشيخ عدي الذي مدفون فيه الشيخ عدي الذي تقدسه الطائفة اليزيدية .

﴿ ناحية حمام العليل ﴾ : تبلغ نقوس الناحية نحو ال (٤٠٠٠) نسمة مركزها حمام العليل وفيها منبع مياه معدنية حارة تقصدها المرضى في كل عام مرة واحدة للاستحمام فيها وذلك في الربيع
 ﴿ ناحية الشرقاط ﴾ : مركزها الشرقاط وهي محطة القطار الذي بين الموصل وبغداد اوهي منتهى الخط الحديدي الشمالي ومعظم سكانها من العمال الذين يشتغلون في دائرة القطار.

﴿ ناحية قره قوش ﴾ : واقعة في الجهة الشرقية من الموصل مركزها قره قوش نقوسها نحو (١٥٠٠) نسمة تقريباً .

﴿ ناحية بعشيقه ﴾ : واقعة في الشمال الشرقي من الموصل مركزها نقس بعشيقه الواقعة بالقرب من جبل مغلوب ولها قرى اهمها الشبك .
 بحزاني (ويسكنون في هذه القرية الرؤساء الروحانيون للطائفة اليزيدية) .

﴿ ناحية القوش ﴾ : مركزها قرية القوش وهي قرية واقعة على سفح جبل القوش ورأسها الدير المشهور بدير هرمز وقدشيد هذا الدير في القرن الرابع بعد الميلاد وهو عبادة عن مغارة منحوتة في الجبل وفيها قرى عديدة مسكونة بالاكراد واليزيدية فيها عين تزرع عليها الخنطة والشعير والكروم .

﴿ ناحية تلكيف ﴾ : واقعة في الجهة الشمالية من الموصل مركزها
 (ف ٢٧)

قرية تلكيف . وتبلغ نقوس القصة نحواً من (٣٥٠٠) نسمة
ويشرب ساكنوها مياه الآبار اذ ليس هناك مياه جارية .
{ ناحية الحميدات } : يمر باراضيها جبل علان وفيها آثار قديمة
وهي بقايا كنائس قديمة .

{ ناحية الشورة } : مركزها الشورة وهي قلعة بناها الترك لمحافظة
الطريق الذي بين بغداد والموصل من شمر . على اطرافها تزرع الحبوب .
{ ناحية برطلة } : مركزها قرية برطلة الواقعة على سفح جبل
عين الصغرة على الطريق القديم الذي بين الموصل واربيل لها قرية
كرمليس . واما القرى التي على جبل عين الصغرة يسكنها اليزيديون
وعلى رواية تاريخية يثبتها بعض العلماء ان الحروب التي جرت بين
الاسكندرو ودارا كانت على اطراف بارطلة .

{ ناحية مقلوب } : تشمل هذه الناحية قسماً من اراضي جبل
مقلوب وفيها دير الشيخ متي الذي أسس في القرن الرابع .
{ ناحية تلسقف } : مركزها قرية تلسقف الواقعة على طريق
الموصل — تلكيف — النقوش — الجبال .

— قضاء سنجار — :

في القرب من مدينة الموصل في صحراء الجزيرة التي بين دجلة

والفرات يوجد جبل كجزيرة في وسط السهل او كقلعة طوله ٨٠ ميلاً وعرضه ٢٠ ميلاً فهذا الجبل هو قضاء سنجار .
 ﴿مركز القضاء﴾ : قصبة سنجار فهذه نظراً للاثار والابنية القديمة التي لا تزال اطلالها باقية تدل على ان هذه البلدة كانت من البلاد المهمة .

في القضاء ١٧ قرية تقريباً ٩ منها في الجهة الشمالية من الجبل وثمانية منها في الجهة القبلية من الجبل واهم هذه القرى بكران . يوسفان . علي دينا . فقرة . عمران . محروسة . دريجه . سماقة . وهذه هي القرى السكّانة في الجهة الشمالية من الجبل .

واما القرى التي في الجهة الجنوبية من الجبل اهمها عين الغزال . تبة . محمد الصايغ . جداله . خاتونية . قران . قيزان . نارتيموك . ومنذ كان . وان معظم اهالي هذه القرى يشتغلون بالزراعة ورعي الاغنام وتوجد على الجبل عشائر سيارة تسكن في بيوت (خيام) معمولة من الشعر كباقي عشائر العراق السيارة .

واما المياه التي تسقي اراضي هذه القرى معظمها مياه تنبع وتجري في حفر وانهدامات . ومع ذلك فتوجد على الجبل مجاري مياه صغيرة اهمها مجرى (دياره) التي تنبع من منتهى الجهة الشمالية للجبل . ويسقي اراضي قرية سماقة .

وينبع من جبل سنجار وادي الثرثار الذي تجري فيه المياه بمقدار أربعة أشهر من السنة تقريباً. وفي قرية الخاتونية التي تبعد عن مجرى نهر الخابور بـ ٢٤ كيلو متر توجد منابع مياه مالحة تشبه مياه البحر تماماً. وان سكان الجبال هم من الطائفة اليزيدية. وقسم من سكان المدينة تركمان والقسم الآخر اكراذ. ولكن العشائر كلهم عرب.

وفي السهل بين سنجار وتلعفر وفي شمالهما وجنوبهما توجد تلول كثيرة جداً متفرقة. وهذا دليل على أن عدد القرى هناك كان أكثر من ما هو عليه الآن.

{ نواحي القضاء } : للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية شمال.

— قضاء تلعفر — :

مركزه: قصبة تلعفر وهي واقعة على الجهة الشرقية من جبل سنجار مبينة على تلول مرتفعة يمر بها وادي قصاب فيشطارها الى شطرين وماء هذا الوادي ثقيل. وتبعد القصبة عن قصبة سنجار بـ ٤٥ كيلو متر تقريباً. بينها وبين قصبة سنجار طريق خاص تجري على طول نهيرات أهمها رز. عين ستيو. عين الشبايط. عين الحصان وعبرة. وتبلغ قحوس القصبة (٨٠٠٠) نسمة تقريباً.

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحية واحدة وهي زامار التي تبلغ نفوسها (٥٤٠٠) نسمة .

﴿ قضاء دهوك ﴾ :

مركزه : قصبة دهوك الواقعة على نهر دهوك والتي تبلغ نفوسها نحو ال (٧٥٠٠) نسمة هوأها غير صحي نسبة الى قراها والى باقى اراضي اللواء .

في القضاء ما يقارب ال (١٤٠) قرية صغيرة وكبيرة اهمها قرية قشفر، شندوخة، اتروش وتسقي اراضيه مياه نهر دهوك ونهر كومل وبعض الينابيع الصغيرة التي يستفاد منها للمزارع الصيفية وان اراضي القضاء من حيث العموم اراض جبلية اذ فيها جبال متوسطة الارتفاع كجبل القوش الذي يمتد من القرب من قصبة دهوك حتى اراضي ناحية مزوري . وجبل شندوخة الممتد بين قريتي زاوة و « ناصوة » التي في ناحية مزوري . وجبل قشفر الممتد من فيشخابور الى ناحية مزوري وهناك يتصل بجبال اخرى . وجبل كمكا الذي يتشعب من جبل قشفر بالقرب من قرية « باكوز » الذي يمتد بين ناحية مزوري من اعمال دهوك وناحية برواري زير من اعمال قضاء العمادية وبعد ذلك يدخل اراضي ناحية زيبار من اعمال قضاء عقرة . لذا فنراوع هذا القضاء .

تستفيد من المطر غالباً .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ثلاث نواحي وهي مزدري . دوسكي . سبمل

﴿ ناحية مزدري ﴾ : ان اراضي هذه الناحية جبلية مركزها

قرية اتروش وتبلغ نفوس الناحية نحو (١٢٠٠٠) نسمة .

﴿ ناحية دوسكي ﴾ : تبلغ نفوسها نحواً من (٥٠٠٠) نسمة .

﴿ ناحية سبمل ﴾ : تبلغ نفوسها نحو (٦٤٠٠) نسمة .

❦ قضاء عقرة ❦

مركزه قصبة عقرة وهي قصبة واقعة على الجهة الشرقية من

الموصل وتبعد عنها بـ ٨٠ كيلومتراً تقريباً مبنية على ذروة تل

مرتفع ومحاط بسور قديم انهدم معظمه وخلف القصبة توجد

اثار بستان قديمة واثار مجاري مياه مما يدل على انه في

الازمنة السالفة كانت تساق المياه الى قرب القصبة . تقدر نفوسها

بـ (٢٥٠٠) نسمة . وان معظم الاهالي يسكنون في الشتاء في

القصبة نفسها وينتقلون في الصيف الى البساتين التي في الوديان

والسهول القريبة من القصبة .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ثلاث نواحي وهي بارزان . العشائر

السبعة . زيبار .

﴿ ناحية زيبار ﴾ : اراضي هذه الناحية محاطة بالجبال المرتفعة

هواؤها بارد بالنسبة الى العراق يمر باراضها الزاب الكبير وفيها ينابيع مياه عذبة وجبال اهمها جبل بيريس وجبل كلي بولنجه . وفيها وديان تتخلل الجبال تزوع فيها الكروم وانواع الحبوب وعلى جبالها غابات البلوط وغيره وللناحية نحو (١٨٠) قرية صغيرة وكبيرة مركزها قرية زيار التي تكتنفها البساتين .

﴿ قضاء زاخو ﴾ :

مركزه قصبة زاخو وهي متوسطة السعة جيدة الهواء واقعة في وسط جزيرة في نهر الخويبير (هذا النهر يلتف حولها من جهاتها الاربع فتكون كلها في جزيرة) تبلغ تقوسها نحو الـ (٣٠٠٠) نسمة . ﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ناحيتان وهما : سيندي كلي والسليفاني . ﴿ ناحية سيندي كلي ﴾ ان اراضي هذه الناحية جبلية من حيث العموم فيها مراعي كثيرة وفيها عدة ينابيع مياه عذبة مركزها قرية سيندي كلي تبلغ تقوس الناحية نحو ٦٠٠٠ نسمة .

﴿ ناحية السليفاني ﴾ مركزها قرية السليفاني وبما ان اراضي هذه الناحية قليلة المياه فتكون بالصيف حارة جداً . وتبلغ تقوس الناحية نحو ٧٠٠٠ نسمة .

﴿ قضاء العمادية ﴾ :

مركزه قصبة العمادية وهي قصبة يبلغ عدد سكانها الف نسمة

وهي واقعة على سفح واد كائن على طبقة مكونة من صخور بركانية
تقرب مساحتها ميلين مربعين وارتفاعها نحو الـ ١٤٠٠ متر وهي
حصن طبيعي حصين وكانت أهلة بالسكان منذ الاف من السنين
يدلنا على ذلك الاثار القديمة المدرسة التي حولها ومنها صورة
آدم وحواء المنقوشتين على الصخور

في اراضي القضاء معادن مهمة منها الفحم والنحاس والرصاص
اولحديد. وان الاراضي هناك جبلية صعبة المرور. على جبالها ينبت
الارز واما الزيتون والسماق والمشمش والخوخ لا سيما التوت يكون
غابات كثيرة ويشغل بعض القرويون بتربية دودة القز نظراً
لكثرة التوت .

{ نواحي القضاء } : للقضاء ثلاث نواح هي : نرواري كان
برواري وزيروبرواري بالا .



١٢ - لواء كركوك

لواء كركوك محصور بين لواء بغداد وديالى والسليمانية واربيل وان معظم اراضيه جبلية ومع هذا فهي خصبة جداً .
 ﴿ مركزه ﴾ : قصبة كركوك الواقعة على نهر الخالصه وتقسم الى ثلاثة اقسام : القلعة . قورية . قارشويقة . وهي قصبة جميلة هواؤها لطيف تكتنفها البساتين ومما يزيد لها لطافة المياه الاربعة التي تخترق جاداتها والمسماة قورية . تسعين . زاوية . بيلاوله التي تنبع من شمال القصبة بـ ٢٥ كيلو متر . بالقرب منها توجد مناجم للرخام الابيض اللطيف وفيها ٣ آبار للنفط . تبلغ نفوسها نحواً من « ١٩٠٠٠ » نسمة .

تصنع فيها انواع الاحرامات والاعبشة وانفسها وان معظم اهاليها من الاكراد وان هناك عدد غير قليل من العرب وقليلاً من الفرس والتركمان وان معظم الاهالي بل جميعهم يحسنون التكلم باللغة التركية واطن السبب في ذلك هو تأثير الجنود التركية الذين كانوا مرابطين هناك منذ خمسة عصور .

وحسب الظاهر ان السبب في بناء كركوك في هذا المحل : هو وجود مياه عذبة هناك . وان المحل كائن على طريق سهل يصل الموصل ببلاد العجم وذلك بعد ان يمر الطريق بجمجمال فهناك

مضيق بازيان السهل المزروث مضيق تسوكا وبعد ذلك يدخل الطريق سهول السليمانية » التي هي كواد عريض نضرواقع بين جبال مرتفعة » ومن هناك يمكن الدخول الى (سينا) وهذا الطريق مهم من حيث التجارة والحركات العسكرية . ولان المحل كأئن في وسط اراضي خصبة وانه مركز زراعي للاراضي التي تسقى بالامطار . ﴿ اهم القنوات التي في اللواء ﴾ : ان في اللواء انهاراً ذات اهمية منها الزاب الصغير وديالى ونهر الخاصة .

﴿ زراعة اللواء ﴾ : لقد قلنا في صدر البحث عن هذا اللواء ان اراضيه معظمها جبلية لذا فزراعته تستفيد غالباً من الامطار ومع ذلك تسقى بعض بساينها الانهار المارة الذكر فيزرع في اللواء الحنطة والشعير والذرة وان بعض اقصيته كقضاء قره داغ اكثر مزروعاته الطبق وعلى جبال اللواء انواع الاشجار المثمرة وغير المثمرة وفيه غابات كثيرة خاصة بالاحتطاب .

وفيه من الحيوانات الالهية الغنم والبقر والحمير والأبل . ومن الحيوانات الوحشية الثعلب . وابن آوى . وقطة البر . والغزال . والارنب والذئب والخنزير وفيه انواع الطيور .

﴿ القبائل القاطنة في اللواء ﴾ : ان القبائل التي تسكن اللواء بعضها قبائل كردية كالملباني والجاف والزنكنة . والهماوند و بعضها قبائل

عربية كقبائل العبيد والصايح والنعيم والبيات .

❦ اقضية اللواء ❦ :-

لواء كركوك خمسة اقضية وهي كركوك . كفري « الصلاحية »
ججمال قره داغ « الجبل الاسود » . حلبجة .

❦ قضاء كركوك ❦ :-

مركزه قسبة كركوك ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء .
« نواحي القضاء » : للقضاء ست نواح وهي : ملححة . طاروق .
التون كوبري . قره حسن . شوان . الزاب .

« ناحية ملححة » : مركزها قرية ملححة وهي واقعة على ساحل الزاب
الصغير فيها منارة قديمة ارتفاعها نحو (٢٥) متراً وعلى ما يظن
انها بنيت منذ ١٣٢٢ سنة .

اراضي الناحية خصبة تنبت فيها احسن انواع الحنطة والشعير
والذرة لها ٢٧ قرية صغيرة وكبيرة . وان اهالي الناحية عرب
واكراد .

« ناحية داقوق » « طاروق » : وهي واقعة في الجهة الجنوبية من
كركوك مركزها قسبة داقوق التي تكتنفها البساتين وفيها قليلاً
من اشجار النخيل تبلغ نفوسها نحو ال (١٠٠٠) . نسمة تمر بالقسبة
وبالقرب منها عدة نهيرات صغيرة اهمها نهير داقوق . وخارج

القصبة توجد منارة او قنطرة نحو الـ ٣٠ متراً باقية من زمن بنو العباس وان اغلب اهالي الناحية عرب والباقي اكراد .

{ ناحية جسر الذهب « التون كوبري » } : تقع هذه الناحية في الشمال الغربي من كركوك فيها نحو الـ ٢٧ قرية مركزها قصبة التون كوبري وهي واقعة على الطريق الذي بين الموصل وكركوك وواقعة في وسط جزيرة يكونها الزاب الصغير . وكان على فرع الزاب الصغير الذي يمر من شرق القرية جسر حجري مكون من ثلاثة طوق . فالطاق المتوسط كان مرتفعاً عن منوية الماء نحو (٣٠) متراً . وعلى فرع الزاب الذي يمر من غرب القصبة كذلك جسر حجري مكون من اربعة طوق وقد هدمها الجيش التركي وقد اقيم في محلها جسران حديديان عسكريان . وقد بني مؤخراً على ساحل الزاب الشرقي والغربي « اي خارج الجزيرة » ابنية فانسعت القرية وصارت تقوسها نحو (٢١٠٠) نسمة . وان اكثر سكانها يشتغلون بصنع الاكلاك وتسييرها في الزاب ودجلة والقصبة قدرة جداً .

{ ناحية شوان } : واقعة في الشمال الغربي من كركوك وفيها ٦٦ قرية صغيرة وكبيرة مركزها قرية حاج بنجانب يفت فيها الفخر الازو . اغلب اهاليها من الكرد وفيها قليل من العرب .

❦ قضاء الصلاحية « كفري » ❦ :

يقع هذا القضاء في الجهة الجنوبية الشرقية من كركوك مركزه
 قصبة الصلاحية وتسمى كذلك « كفري » وهي قصبة لطيفة
 تكتنفها البساتين وتبلغ نفوسها نحواً من (٣٢٠٠) نسمة وهي
 واقعة على سفح جبل تنبع من خلفها المياه فتمر بالقصبة ثم تنفرع
 الى فروع عديدة تسقي البساتين وترى هناك اشجار النخيل وغيرها
 وقد امتدت السكة الحديدية حتى الصلاحية ومن المؤمل انها ستمتد
 حتى كركوك وتمر على كثير من القرى الزراعية في هذا العام .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : للقضاء ثلاث نواح وهي : قره تبه . طوز . كيل .
 ﴿ ناحية قره تبه ﴾ : مركزها قرية قره تبه وتبلغ نفوسها نحو الـ
 (١٦٠٠) نسمة .

﴿ ناحية طوز خرماتو ﴾ : مركزها قصبة طوز خرماتو وتبلغ نفوسها
 نحواً من (٢٠٠٠) نسمة وفيها منبعاً للنفط ومصلحة .
 ﴿ ناحية كيل ﴾ : واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من لواء كركوك
 وفيها ٦٧ قرية صغيرة وكبيرة مركزها قرية كوشك .

❦ قضاء ججمال ❦ :

يقع هذا القضاء بين لوائي كركوك والسليمانية مركزه قصبة
 ججمال وهي واقعة في وسط سهل واسع وبالقرب منها تل بني

عليه دار الحكومة والثكنة العسكرية .

وتسكن الاراضي معظم قبائل الهماوند .

وله ناحية واحدة وهي جباري .

﴿ قضاء قره داغ ﴾ « الجبل الاسود » : -

تقع اراضي هذا القضاء في الجهة الجنوبية من السليمانية ومعظم اراضيه جبلية وفيها غابات كبيرة وكثيفة ويزرع فيها قليل من الحنطة والشعير والاشجار المثمرة والمحاصيل وذلك لسد احتياج السكان فقط . واما مزروعاتها الاصلية فهي الطبق .

﴿ مركزه ﴾ : قرية « جبل الاسود » قره داغ التي كانت تسمى « زود آباد » وهي واقعة في منخفض كائن في وسط سهل محدود بتلال صغيرة . تبلغ نفوسها نحواً من (٢٠٠٠) نسمة . للقضاء ناحية واحدة وهي ناحية سنكو .

﴿ قضاء حلبجة ﴾ : -

تقع اراضي هذا القضاء في الجنوب الشرقي من السليمانية وهو قضاء واسع تتجول فيه بعض العشائر الكردية كقبيلة الجاف الكبيرة . مركزه قسبة حلبجة التي هي قسبة واسعة نوعاً ما . فلهذا القضاء قرية مهمة وهي قرية كلنبر القريبة من الحدود الايرانية العراقية هي مركزاً لقبائل الجاف .

﴿ نواحي القضاء ﴾ : القضاء ثلاث نواحي وهي ورمالوه ، شاميران ، خورما .

١٣ - لواء اربيل

اراضي هذا اللواء عبارة عن سهل واسع واقع بين الجبال وساحل دجلة الايسر . ويقسم هذا السهل الى ثلاثة اقسام الاول : هو القسم الذي بين دجلة وجبل قره جوق وهذا القسم قليل الزراعة ما عدا سواحل الانهار وتسكنه قبائل الجبور العربية . والقسم الثاني هو القسم السكاني خلف جبل قره جوق والذي يسمى الشماقة . والقسم الثالث هو السهل الذي على اطراف اربيل . فالقسمين الثاني والثالث قابلان للزراعة ومشهوران بزراعة الحنطة والشعير وتسكنهما قبائل اغلبها كردية منها قبيلة الديزهي .

وفي سهل اربيل ما ينوف على الـ (٣٥٠) كهرزاً وهي كابار طبيعية متصلة ببعضها وفيها مياه جارية .

مركزه : قصبة اربيل التي تبلغ نفوسها نحواً من (١١٠٠٠) نسمة . وهذه القصبة قديمة جداً حتى انها كانت من زمن الاسكندر وقبله . ويسمى قسماً من القصبة بالقلعة وهو مبني على تل واسع ويقال ان معظم التل صناعي وكان معظم القصبة مبنية على هذا التل قبلاً . ولكن اليوم قد سكن الكثير من الاهالي في السهل حتى صار سكان السهل اكثر من سكان القلعة وان معظم سكان السهل هم من العرب والاكراد ومن الموسويون الذين لغتهم عربية

وعلى وجه العموم سكان القصبة من العرب والكرد والأتراك ولكن لا وجود للأتراك في القرى البنية . في القصبة منارة ماثلة للأنهدام يبلغ ارتفاعها نحواً من (٨٠) متراً .

— اقضية اللواء — :

للواء اربيل اربعة اقضية وهي : اربيل . كويسنجق . راوندوز . وانية .

— قضاء اربيل — :

مركزه قصبة اربيل ويدار هذا القضاء من قبل حكومة اللواء .
{ نواحي القضاء } : للقضاء اربع نواح وهي : خمخور . قوش تبة . شقلاوة . كوير .

— قضاء كويسنجق — :

يشتهر قضاء كويسنجق بزراعة الطبق . مركزه كويسنجق التي تبلغ نفوسها نحو (٢٥٠٠) نسمة وهي مبنية على سفح جبل ايوب سلطان يمر بها ماء صغير جاري .

{ نواحي القضاء } : للقضاء ناحيتان وهما : طاق طاق . جناران .

{ ناحية طاق طاق } : مركزها قصبة طاق التي تبلغ نفوسها

نحواً من (٢٠٠٠) نسمة وهي واقعة على ساحل الزاب الصغير .

وهي مركز تجاري للقضاء اذ منها تبدأ الاكلاك بالسير .

{ ناحية جناوران } : تبلغ نفوس الناحية نحو (١٨٠٠٠) نسمة .
 - قضاء راوندوز - :

مركزه قصبة راوندوز وكانت قبل الحرب العمومية معمورة تبلغ نفوسها نحو الـ (٤٠٠٠) نسمة ولكن في الحرب العمومية والثورات التي اعقبتها قد انهدمت قصبة راوندوز تقريباً . لانها اشغلتها قوى متعددة كالروس والترك والاكراد وهم الانكليز . لذا قد دارت حولها معارك ذات شأن فهدمت ومن المؤمل انها ستعود الى حالتها الاولى او احسن في القريب العاجل لانها مركز مهم لتجارة الجبال اذ تجتمع فيها اربعة طرق مهمة . الطريق الاولى : من اربيل . والثانية : من السليمانية بطريق رانية . والثالثة : تمر شرقاً لحدود العجم ومن هناك الى صاوجبلق وبحيرة اورمية والرابعة : تمر شمالاً الى ريكان وشمندان فالجبال ومن هناك الى اورمية وبحيرة وان .

{ نواحي القضاء } : للقضاء ثلاث نواح وهي : ديوه . بالق . بارادوست .

وفي القضاء نحو ٢٨٢ قرية صغيرة وكبيرة .

- قضاء رانية - :

يقع هذا القضاء في الجهة الشمالية الشرقية من كركوك وهو واقع

على الحدود العراقية الايرانية.

هواؤه وخم مياهه ليست عذبة . مركزه قصبة رانية التي تبلغ نفوسها نحواً من (٢٠٠٠) نسمة .
﴿ نواحي القضاء ﴾ : ليس للقضاء ناحية .

هذه النامه كثر

١٤ - لواء السليمانية

ان معظم اراضي اللواء جبلية واهم جبالها هي جبل كويثرة دارمازيله وغيرها وتتخلل اراضي اللواء كثير من الانهار والنهيرات التي تنبع من الجبال لذا ان قسم غير قليل من اراضي اللواء يسقى بواسطة الري . وان اهم نهيرات اللواء هي نهير ظلم الذي ينبع من القرب من قرية ظلم الكائنة على حدود ايران ويمر بسهل شهر زور فيسقي اراضيه ثم يتصل بماء تانجرو فينصبان في ديالى .

ونهير تانجرو الذي ينبع من جبال السليمانية ويتألف من فرعين وبعد ان يمر بسهل شهر زور يتحد مع نهير ظلم كما قدمناه وينصبان في ديالى .

ونهير مجنون « ديوانه » الذي ينبع من الجبل الاسود وبعد ان يسقى قسماً من اراضي اللواء يتصل بنهر ديالى .

فعلى وجه العموم اراضي اللواء منبتة خصبة تزرع فيها انواع الحبوب لا سيما الازر والطبق فالاخير من احسن الانواع التي تزرع في العراق وهو كثير ومبذول جداً .

وان اخراجات اللواء هي الطبقة والكثيرة والعلك والغنم .

مركز اللواء : قصبة السليمانية المبنية على سفح جبل الكويثرة والتي امامها كذلك جبل فهي تكون محصورة بين سلسلتين من

الجبـال تشرف على وادي وسهل نضر . تبلغ نفوسها نحو الـ (١٤) الف نسمة . فيشتغل معظم اهالي القـصبة بالتجارة لا سيما تجارة الطبق والصنائع العادية والقسم القليل الباقي يشتغلون بالزراعة . تمر بالقصبة مياه جاروية وكهـاريز كـالـا بار فيها المياه جاروية .
﴿ اقضية اللواء ﴾ : ليس للواء السلـيـمانية قضاء ولا ناحية .

هــو النـامـى كـتـب

﴿ملاحظة﴾ : بعد ان طبع القسم الاول وقليل من القسم الثاني من هذا الكتاب قد حدثت تغيرات في التقسيمات الادارية وها نحن نثبتها في اخر الكتاب اتماماً للفائدة .

١ - لواء بغداد

- (قضاء بغداد) ناحية المعظم ، الكرادة ، الدورة .
- (قضاء الكاظمية) ناحية المحمودية ، اليوسفية ، الطارمية .
- (قضاء سامراء) ناحية تكريت ، بلد ، سمكة .

٢ - لواء ديالى

- (قضاء بعقوبة) ناحية مهروت ، بلدروز .
- (قضاء دلتاوة) دلي عباس ، خان بني سعد .
- (قضاء مندلي) ناحية قرانية .
- (قضاء شهربان) ناحية قزلرباط .
- (قضاء خاتقن) ناحية هورين وشيخان ، قوريتو .

٣ - لواء الكوت

- (قضاء الكوت) ناحية البغيلة ، ام حلانة .
- (قضاء الحي) ناحية محيريجة ، آل يسار .
- (قضاء الصيرة) ناحية سلمان باك ، العزيزبة .

(قضاء بدرة) ناحية زرباطية ، جصان .

٤ - لواء العمارة

(قضاء العمارة) ناحية المشرح .

(قضاء علي الغربي) لا توجد ناحية .

(قضاء قلعة صالح) » »

٥ - لواء البصرة

(قضاء البصرة) ناحية الزبير ، الهاوثة .

(قضاء ابو الخصيب) ناحية الفاو ، شط العرب .

(قضاء القورنة) ناحية المدينة ، دير شرش بني منصور ،

العزيز ، النشوة .

٦ - لواء المستفق

(قضاء الناصرية) ناحية ابو جداحة ، المقير .

(قضاء سوق الشيوخ) ناحية الحمار ، بني سعيد ، عقيقة .

(قضاء الشطرة) ناحية دواية .

(قضاء قلعة سكر) ناحية الكراي .

٧ - لواء الديوانية

(قضاء الديوانية) لا توجد ناحية .

- (قضاء عفاك) ناحية الدغارة ، البدير ، الفوار .
 (قضاء السماوة) ناحية الرميثة ، خضر الدراجي .
 (قضاء الشامية) ناحية الغماس ، هور الدخن ، هور الله ،
 الصالحية .
 (قضاء ابو صخير) ناحية المشخاب ، الجمارة .

٨ - لواء كربلاء

- (قضاء كربلاء) ناحية مشاة ، الحسينية .
 (قضاء النجف) ناحية الكوفة .

٩ - لواء الحلة

- (قضاء الحلة) ناحية علاج ، الجربوعية ، المدحتية ، النيل ،
 الخواص ، نهر الشاه ، المحاويل .
 (قضاء الهندية) ناحية الكفل ، الجدول الغربي ، ابو غرق .
 (قضاء المسيب) ناحية الاسكندرية ، جرف الصخر .

١٠ - لواء الدليم

- (قضاء الرمادي) ناحية هيت ، الفلوجة ، كيسة ، الرحالية .
 (قضاء عانة) ناحية الحديثة ، القائم .

١١ - لواء الموصل

(قضاء الموصل)
 ناحية شيخان ، حمام العليل ، الشورة ،
 الشرقاط ، قره قوش ، برطلة ، بعشيقه ،
 مقلوب ، القوش ، تلسقف ، تلسيف ،
 جيدات .

(قضاء منجار) ناحية شمال .

(قضاء تلعفر) ناحية زامار .

(قضاء دهوك) ناحية مزوري ، دوسكي ، سمل .

(قضاء عقرة) ناحية العشاير السبعة . زيار ، بارزان

(قضاء زاخو) ناحية السليفاني ، سيندي كلي .

(قضاء العمادية) ناحية نرواويكان ، برواري بالا ،

برواري زير .

١٢ - لواء كركوك

(قضاء كركوك) ناحية ملححة ، طاق ، جسر الذهب

« التون كوبري » ، قره حسن ، شوان ،

الزاب .

(قضاء الصلاحية) ناحية قره تبه ، طوز ، كيل .

- (قضاء ججمال) ناحية جبالي .
 (قضاء قره داغ) ناحية سنكو .
 (قضاء حلبجة) ناحية وزماوه ، شاميران ، خورما .

١٣ — لواء اربيل

- (قضاء اربيل) ناحية مخور ، قوش تبه ، شقلاوة ، كوبر .
 (قضاء كويسنجق) ناحية جتاران ، طاق طاق .
 (قضاء واندور) ناحية دير ، باق ، بارادوست .
 (قضاء رانية) لا توجد ناحية .

١٤ — لواء السليمانية

- (قضاء السليمانية) لا توجد ناحية .



جدول الخطأ وصوابه



صواب	خطأ	سطر	صفحة
٣٨٥	٣٧٥	١٨	٥
الخويبر	الخابور	٦	٩
الثمانين	الثمانية	١٠	٣٤
بنغال	بنغال	٢	٣٩
الصحراء	الحصراء	١٧	٤٣
الصبخ	الصبخ	٧	٥٣
اللاعبة	العلي	٩	٧٤
٢٠٨٤٩٠٢٨٢	٢٠٨٤٥٠٢٨٢	١٤	٨٠
هيازع	هيازع	١٠	٩٥
من	ومن	١	٩٦
الروز	الزور	٤	٩٧
الحبوب	الحبوبات	٥	١٣٩
الغربي	الذي	١١	١٤٠
المقاطعات	المقاطيع	٦	١٤١
طاسلاو	طاسلاء	١	١٤٣
طاسلاو	كاسلاء	٦	١٤٣
طاسلاو	طاسلاء	٩	١٤٣
انيا	انيا	١٥	١٤٤
كلال	كلوي	١٦	١٤٦
معدن	معد	٢	١٥٠
وهؤلاء	هؤلاء	٥	١٥٢
المقير	المكبر	١٧	١٦٠
المحلة	المحلة	١٤	١٨٠
وتسقى	وتسقي	٤	١٨٥
مدينة	مدينة	١٣	١٨٦
ابوكك	ابوكك	١٤	١٩٣

